بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 3 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4297
الاثنين ١٤ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٣م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٧
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

دي كويلار يعترف بالفشل بعد رفض بغداد أي انسحاب
العراقيون يقتادون سفير المانيا الشرقية في الكويت الى بغداد

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

في انتكاسة واضحة للتحركات الجارية على الجبهة الدبلوماسية اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن خيبة امله من نتائج المحادثات التي اجراها في عمان مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

ورغم ترحيبه بافراج بغداد عن عدد من النساء والاطفال المحتجزين فإن دي كويلار شدد على ضرورة تناول المشكلة من جذورها، اي انطلاقا من قرار العراق ضم الكويت.

واتخذت السلطات العراقية خطوة تصعيدية جديدة امس عندما ارغمت سفير المانيا الشرقية في الكويت على التوجه الى بغداد اثر اضطراره لمغادرة السفارة ومحاولته الانتقال الى سفارة المانيا الغربية.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان تصريحات دي كويلار تكشف على نحو قاطع ان السلطات العراقية ليست حتى الآن في وارد اتخاذ قرار بالانسحاب من الكويت وأنها تحاول الافادة من الجهود الدبلوماسية لكسب الوقت وترسيخ الامر الواقع.

وجاءت تصريحات الامين العام للامم المتحدة غداة الاعلان في موسكو وواشنطن عن ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيلتقي الاحد المقبل في هلسنكي، وبناء على مبادرة منه، الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وأعرب مراقبون عن اعتقادهم بأن الاسبوع الحالي من ازمة الخليج سيكون اسبوع انتظار القمة الامريكية - السوفياتية.

وقال هؤلاء: اذا كان الرئيس بوش قد عبر عن ارتياحه للتعاون الذي اظهره الاتحاد السوفياتي منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي فإنه من الطبيعي ان يضاعف من اهتمامه ببقاء الجبهة الدولية المعارضة للعدوان موحدة.

ورأى المراقبون ان القمة ترمي الى تعزيز التضامن الدولي حول قرارات مجلس الامن، اكثر مما ترمي الى استكشاف امكان قيام الاتحاد السوفياتي بوساطة تؤدي الى انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وفي عمان اعترف دي كويلار قبل ظهر امس وفي مؤتمر صحافي حضره نحو ٥٠٠ من المراسلين العرب والاجانب ان «امله خاب نسبيا» من المحادثات التي اجراها مع عزيز. وأكد صراحة ان التقدم الدبلوماسي الذي كان يأمل في تحقيقه لحل ازمة الخليج لم يحدث.

وفي كلام يشبه التحذير قال دي كويلار: يجب الا تكون لدينا اوهام حول حقيقة خطورة الازمة. وأضاف: يجب ان نعمل جميعا بتصميم وسرعة.

وقال: ان الوضع متفجر للغاية وليس فقط بالنسبة للكويت والعراق. وأكد انه يبقى على استعداد «لمواصلة جهودي من اجل ايجاد حل سلمي ودائم». لكنه امتنع عن الكشف عن السبل التي لا تزال ممكنة للوصول الى مثل هذا الحل.

وقال ان «امله خاب لأنه كان ينتظر انفتاحا من جانب الحكومة العراقية وهذا لم يحدث».

ورحب دي كويلار بقرار السماح بالمغادرة لجميع الاطفال والنساء الراغبين في ذلك.

وقال: اشرت الى ان هذا القرار يجب ان يليه قرار آخر هو تطبيق رفع القيود عن جميع الرعايا الاجانب.

وفي ما يمكن اعتباره ردا على تشديد عزيز على الحل العربي للازمة قال دي كويلار: يجب الاعتراف بالبعد الدولي للنزاع بسبب حجم المصالح المعنية وضخامة حشد القوى في المنطقة ووجود مواطني دول اخرى في العراق والكويت.

وذكر انه كان «يفضل ان يطلع مجلس الامن على ان تقدما فعليا تحقق... وبكل صدق لا يمكنني القيام بذلك كما انه لا يمكنني ان اتوقع ماذا ستكون ردود فعل المجلس».

وكشف انه لم يسمع خلال الجولات الثلاث من المحادثات مع عزيز «أي تلميح الى القرار النهائي للحكومة العراقية بشأن مسألة وجودهم في الكويت». لكنه اضاف ان تصريح الرئيس العراقي صدام حسين بأن مستقبل الكويت ينبغي ان يقرره العرب «يعطيني بعض الامل في ان الحكومة العراقية مستعدة لاعادة النظر في الموقف في ما يتعلق بوجودهم في الكويت».

وبدا دي كويلار متوترا خلال المؤتمر الصحافي الذي غادر بعده الى باريس.

وكان عزيز قد اشار امس الاول في ختام محادثاته مع دي كويلار الى ضرورة التوصل الى «حل عربي لمشكلة عربية».

وفي باريس اجرى دي كويلار مساء امس محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اطلعه خلالها على نتائج محادثاته مع عزيز.

وكانت فرنسا قد اعربت عن دعمها لمهمة دي كويلار، لكنها شددت على ضرورة ان يتطابق أي حل لأزمة الخليج مع ما ورد في قرارات مجلس الامن.

ويلتقي دي كويلار اليوم في العاصمة الفرنسية الملك حسين ملك الاردن الذي سيجري محادثات حول تطورات الوضع في الخليج مع كبار المسؤولين الفرنسيين.

وفي بروكسل ذكر مصدر دبلوماسي بلجيكي امس ان قوات الجيش العراقي اعتقلت مساء امس الاول سفير المانيا الشرقية في الكويت، كوت مركيل، واجبرته على الانتقال الى بغداد.

وكان السفير قد حاول الانتقال الى مقر السفير الالماني الغربي في الكويت لأن الوضع اصبح لا يحتمل في سفارة المانيا الشرقية. وفي الطريق بين سفارته ومقر الاقامة اعتقله جنود عراقيون واضطر صباح امس الى مغادرة الكويت الى بغداد «تحت المرافقة» بعد ان امضى الليل في مقر اقامته.

ويبدو انها اول حالة طرد من الكويت لدبلوماسي اوروبي وفق المصدر نفسه الذي هو على اتصال دائم مع الكويت. وكانت وزارة الخارجية البلجيكية قد شكلت مركز ازمة لمتابعة الوضع في الخليج، وتقيم السفارات الاوروبية في الكويت اتصالات مع هذا المركز.

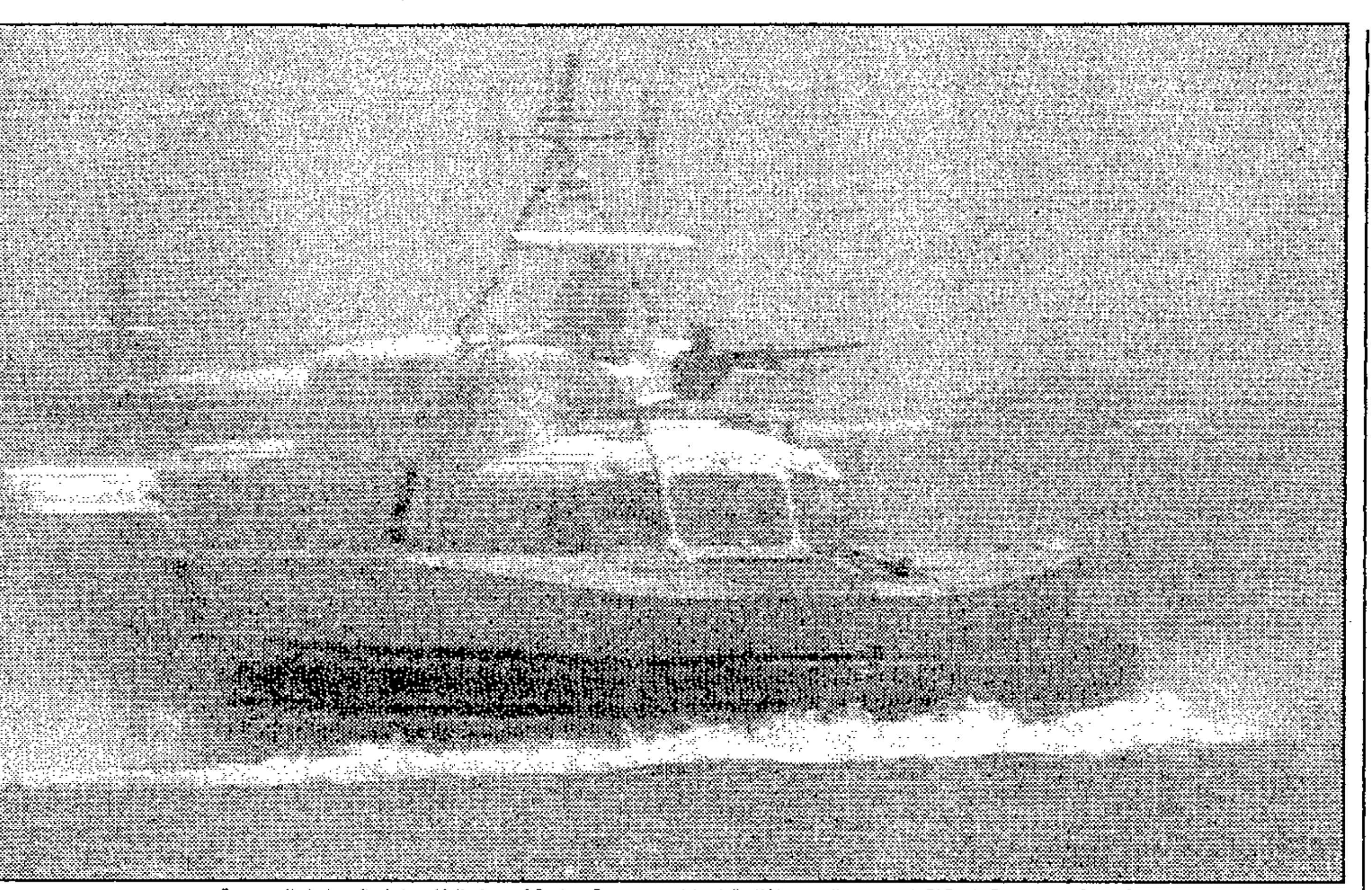
وتعرضت سفارة المغرب قبل ايام لحالة الطرد نفسها عندما اجبر الجنود العراقيون الدبلوماسيين المغاربة على مغادرة الكويت التي اعلنت بغداد ضمها.

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة
على الصفحات
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و١٧
و «الشرق الاوسط الاقتصادي»

القانون الدولي الوجيز للبروفيسور طارق عزيز
بقلم: غازي القصيبي
(ص٥)

غزو الكويت بداية النهاية لطاغية بغداد
بقلم: امير طاهري
(ص٧)



«هوفر كرافت» سعودية تابعة لقوات حرس الحدود اثناء قيامها امس بدورية حراسة في مياه الخليج امام السواحل السعودية. (ا . ب)

الطائرات توزع المفرج عنهم على عواصم العالم
٧٠٠ طفل وامرأة خرجوا من سجن صدام

لندن: «الشرق الاوسط» - عواصم - وكالات الانباء:

انتهت - جزئيا فقط - محنة سبعمائة من النساء والاطفال الاجانب في العراق رحلوا الى بلادهم امس تاركين خلفهم الآباء والازواج في طابور الدرع البشري المحيط بصدام حسين.

فقد خرجت من مطار بغداد ثلاث طائرات - واحدة المانية غربية وعراقيتان - حاملة من قرر الرئيس العراقي «الافراج» عنهم حتى لا يتهم بأنه يحتمي وراء الاطفال والنساء. وحطت طائرات الخروج في عمان وباريس وفرانكفورت ولندن وواشنطن ليتوزع بعد ذلك العائدون على بلادهم كلا حسب وجهته في اوروبا او اليابان أو امريكا او استراليا.

وكانت السلطات العراقية قد صرحت باستخدام طائرة المانية غربية لنقل عدد من المفرج عنهم بينما قررت ان تتولى طائرتان خاصتان عراقيتان نقل الباقين الى باريس ولندن وواشنطن.

حملت الطائرة الالمانية التابعة لشركة لوفتهانزا نحو ٣١٦ من الاطفال والنساء من رعايا ٢٢ بلدا وحطت في عمان ثم فرانكفورت حيث توزع الرعايا الاوروبيون على بلدانهم. واقلعت الطائرة العراقية الاولى حاملة ٦٩ يابانيا نزلت بهم الى عمان حيث استكملوا رحلتهم الى طوكيو على متن طائرة اخرى.

وغادرت مطار بغداد الطائرة العراقية الثانية حاملة ما يزيد عن ٣٠٠ من النساء والاطفال لتهبط أولا في مطار اورلي في باريس لينزل منها الرعايا الفرنسيون ورعايا دول اخرى غربية ثم واصلت الطائرة طيرانها الى لندن ومنها الى واشنطن. وكان على متن هذه الطائرة داعية حقوق الانسان الامريكي جيسي جاكسون، الذي سبق ان سافر الى كل من الكويت والعراق وأجرى مقابلة مع الرئيس العراقي.

حملت الطائرة العراقية لدى اقلاعها من بغداد نحو ٢٣٢ بريطانيا و٤٢ امريكيا و٢٣ فرنسياً و٣ استراليين وكنديين وفنزويليين.

وصف جيسي جاكسون مدينة الكويت بأنها شبه خاوية. وقال عن خروج الرهائن انها خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح لكن المطلوب عملية اجلاء واسعة لجميع الرهائن الاجانب.

لكن رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر في تعليقها على اجلاء الاطفال والنساء كان لها امس رأي آخر.. فقد قالت ان ما ستقرره بريطانيا من عمل لردع صدام حسين لن يتأثر ولن يراعى فيه انه ما يزال يحتجز الرهائن الغربيين.

وذكر امس في وقت لاحق ان عشرات آخرين من الاطفال والنساء من رعايا الدول الاجنبية في العراق والكويت انضموا الى قافلة الخارجين الى الحرية.

تسلمها الأمير عبد الله

رسالة للملك فهد من رئيسة الفيليبين

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام بعد ظهر امس مانويل يان وكيل وزارة الخارجية في الفيليبين الذي نقل رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من رئيسة الفيليبين كورازون اكينو.

وحضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري والمستشار في ديوان ولي العهد السيد عبد المحسن التويجري والقائم بأعمال سفارة الفيليبين لدى المملكة آمابيل ار.

الامير سلطان يصل الى الرياض

الرياض - واس: وصل الى الرياض الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قادما من المنطقة الشرقية بعد جولة تفقد خلالها قطاعات القوات المسلحة هناك.

وكان في استقبال الامير سلطان بمطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعد بن خالد بن محمد بن عبد الرحمن والأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والامراء والعلماء والوزراء.

رسالة للحسن الثاني من حسني مبارك

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لـ «الشرق الاوسط» امس انه سيسلم رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وذلك خلال زيارته التي تبدأ اليوم للمغرب.

أنباء عن محاولتي انقلاب ضد صدام
إعدام ٢٨ ضابطاً عراقياً وتركيا تؤكد لجوء ١٢ جندياً

هابور (الحدود التركية العراقية) - ا ف ب: اعلن مسؤول في مكتب وكيل حاكم مدينة سيلوبي التركية الواقعة على بعد ١٠ كيلومترات من الحدود العراقية امس ان السلطات التركية اعتقلت خلال الاسبوعين الماضيين ١٢ عراقياً هارباً من الجيش حاولوا عبور الحدود.

وقال المسؤول التركي ان هؤلاء الهاربين من الجيش العراقي اعيدوا الى السلطات العراقية بعد ان اجتازوا الحدود وكانوا يبحثون عن طعام.

وكان ضباط عراقيون هاربون من نظام صدام حسين قد اعلنوا في القاهرة ان حاكم بغداد قد اعدم يوم الخميس الماضي ٢٨ عسكرياً عراقياً آخرين بينهم ٩ ضباط كبار و٧ فنيين من العاملين في مجال الهندسة العسكرية بعضهم اساتذة في الجامعات العراقية وذلك بعد اتهامهم بمحاولة تحريض الجيش على القيام بمحاولة انقلابية لانقاذ العراق من ضربة امريكية محتملة في حالة استمرار صدام حسين في انتهاك كل الحرمات والقوانين والمواثيق عن طريق رفض المبادرات العربية والدولية الرامية الى اقناعه بسحب جيوشه من الكويت وحشوده من الحدود مع المملكة العربية السعودية.

وكشف اعضاء خلايا لمنظمة الضباط الاحرار في العراق عن انه جرت محاولتان للاطاحة بصدام حسين يومي ١٨ و٢٣ اغسطس (آب) الماضي لكنهما فشلتا بسبب قوة وكثافة الحراسة التي تحيط بصدام حسين.

وكانت المنظمة قد نبهت في بيان لها في ١٩ الشهر الماضي بأن صدام حسين قد يلجأ الى سحب قوات الحرس الجمهوري التكريتية التي يحتمي بها والتي يشكل اقاربه وابناء عمومته جل أفرادها الى بغداد خوفا من بطش العراقيين به.

ومن جانب آخر، بدأت السلطات العراقية امس في توزيع بطاقات التقنين بعد ان بدأت تبرز آثار الحصار الذي فرضه مجلس الامن الدولي على العراق.

وأعلنت وزارة التجارة العراقية تقنين ٩ سلع لكنها اوضحت ان اسعارها لن تتغير وهي الارز والدقيق والزيت والشاي والنشويات والسكر وحليب الاطفال (لأقل من عام) والصابون ومسحوق الغسيل.

وفي المقابل لن تحدد السلطات اسعار سلع اخرى مثل اللحوم التي تباع في بغداد بحوالي ٩ دنانير (حوالي ٢٧ دولارا) للكيلوجرام الواحد.

وكانت الصحف قد طلبت امس من العراقيين زراعة حدائقهم وتربية الدجاج لسد حاجاتهم.

Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL

بعد شهر قضوه في طابور الدرع البشري حول صدام

انتهاء محنة ٧٠٠ من النساء والأطفال الغربيين جاكسون رافقهم في رحلة العودة وولدجريف استقبلهم



العواصم الاوروبية - وكالات الانباء: انتهت فجر امس المحنة التي عاشها نحو ٧٠٠ من النساء والاطفال اضافة الى عدد من المسنين والمرضى الرجال من رعايا الدول الغربية واليابان في العراق ورحلوا من مطار بغداد بعد شهر من الاحتجاز الذي تلى غزو القوات العراقية للكويت.

وأوضح وزير الدولة البريطاني - ويليام وولدجريف - انه يتوقع السماح للمزيد من النساء والاطفال المحتجزين بالمغادرة قريبا.

وبرحيلهم من مطار بغداد على ثلاث طائرات ركاب انتهت بالنسبة لهم اربعة ايام من الانتظار الصعب بعد القرار المفاجىء الذي اصدره الرئيس العراقي صدام حسين بالسماح لهم بالسفر.

وخلف كثير من النساء المسافرات وراءهن ازواجهن من الدبلوماسيين ورجال الاعمال والعاملين في النفط وغيرهم من الاجانب العاملين في العراق والكويت.

وقال مسؤول ياباني في عمان «لم يكن هناك مبرر لاحتجازهم كل هذه الفترة. وجميع اليابانيين الباقين يستخدمون كدرع بشري مثلهم مثل النساء والاطفال قبل الافراج عنهم».

وحملت طائرة الرهائن الاولى التي غادرت بغداد ٦٩ يابانيا منهم ٤٠ سيدة و٢٨ طفلا ورجلا مريضا. وعقب وصول الطائرة الى عمان استقل اليابانيون طائرة ركاب يابانية من طراز «دي سي - ١٠» في رحلة خاصة الى طوكيو.

وبعد ساعات اقلعت من بغداد طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية العراقية وطائرة «ايرباص» تابعة للخطوط الجوية الالمانية الغربية وعلى متنها اكثر من ٦٠٠ من الرهائن البريطانيين والفرنسيين والالمان الغربيين. وقد اقلعت الطائرتان من بغداد بفارق دقائق قليلة بينهما.

وحملت الطائرة العراقية اكثر من ٣٠٠ شخص الى باريس ولندن وواشنطن. ومن بين ركابها ٣٠ رجلا امريكيا مريضا تمكن الزعيم الامريكي الاسود جيسي جاكسون من اقناع صدام بالسماح لهم بالسفر من الكويت.

وتوجهت الطائرة الالمانية الغربية الى فرانكفورت وعلى متنها حوالي ٣١٦ شخصا. وقالت الاذاعة الاسبانية أن بين ركاب الطائرة الالمانية ٥٢ من النساء والاطفال الاسبان بينما قالت وزارة الخارجية السويسرية ان على متنها ١٢ سويسريا.

وكان مقررا اقلاع الطائرتين في الساعة ١٤٠٠ بتوقيت جرينتش الا انهما تأخرتا انتظارا لوصول طائرة من الكويت تحمل جاكسون والامريكيين المفرج عنهم. وقال مسؤولون عراقيون ان عطلا فنيا تسبب في تأخر طائرة جاكسون.

في لندن، صرح وليام وولد جريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بأن هناك امكانية للسماح للمزيد من النساء والاطفال المحتجزين في العراق بمغادرته في المستقبل القريب.

وقال وولدجريف في تصريحات للصحافيين عقب استقباله لحوالي مائتي بريطاني وصلوا مطار هيثرو صباح امس قادمين من بغداد ان الهدف الذي تعمل حكومة بلاده من اجل تحقيقه الآن هو اخراج حوالي الف من النساء والاطفال البريطانيين الموجودين في العراق والكويت واعادتهم الى بلادهم في اسرع وقت ممكن.

وأضاف ان بريطانيا والعراق تناقشان الآن التفاصيل المتعلقة باخراج المحتجزين من البريطانيين واعادتهم الى بلادهم.. مشيرا الى ان المناقشات تدور حول تحديد طائرات الركاب التي ستقل هؤلاء الى بريطانيا.

وكانت سلطات مطار هيثرو - لندن قد اعلنت ان الطائرة العراقية هبطت في المطار عند الساعة ٤,٥٥ صباحا بالتوقيت المحلي وعلى متنها ٢٣٢ بريطانيا اضافة الى ٤٢ امريكيا و٣ استراليين وكنديين وفنزويليين.

وكان وولدجريف في استقبال الركاب عند سلم الطائرة التابعة للخطوط العراقية.

جاكسون

وكان داعية حقوق الانسان الامريكي جيسي جاكسون على متن الطائرة التي اقلت الرهائن الى لندن.

وقد سافر جاكسون على الطائرة بعد ان ذهب الى بغداد لاجراء حديث مع صدام للتلفزيون الامريكي. وتمكن خلال وجوده في العراق من تحقيق الافراج عن الامريكيين المرضى.

وقال جاكسون للصحافيين انه لم يعرض أي اقتراح سلام من جانبه خلال لقائه مع الرئيس العراقي.

وفي تعليقه على زيارته للكويت لاحضار الامريكيين المرضى قال جاكسون انه شاهد عاصمة شبه خاوية.

وأضاف قوله: من الواضح ان الحظر قد حرم العراق من ثمار الغزو. ان لديه حقولا نفطية ولكن بدون عائدات. الكويت بها فنادق ولكنها بلا نزلاء.

ومضى يقول: الآن وبعد ان اصبح الجنرالات في الخليج فإن الوقت قد حان لأن يبدأ وزراء الخارجية في بذل جهود دبلوماسية نشطة.

ووقف جاكسون على ارض مطار هيثرو امس ليلتقط المصورون صورا له وهو يحمل ستيوارت لوكوود وهو صبي بريطاني يبلغ من العمر خمس سنوات ارتعد حين ربت الرئيس العراقي صدام حسين على شعره في المقابلة التي نقلها التلفزيون له مع «الضيوف» البريطانيين.

ووصف جاكسون ضم العراق للكويت بأنه «غير مجد» ودعا الى التوصل الى حل دبلوماسي للازمة.

وهبط اطفال كثيرون آخرون من الطائرة حاملين دمى ولعبا. وتعانق كثير من الركاب وهم يخطون على الارض البريطانية.

وقالت الرهينة المفرج عنها، ايريكا ماسترز، التي كانت محتجزة في فندق فاخر انها والرهائن الآخرين كانوا يتناولون وجبات يعدها طباخ فرنسي ويقضون الوقت في النادي الصحي للفندق ومشاهدة برامج شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الامريكية.

وأضافت قولها: كنا نعيش حياة مترفة بصورة غير عادية والشيء الوحيد الذي حرمنا منه هو الحرية.

مطار اورلي

وكانت الطائرة العراقية، قد هبطت قبل وصولها الى لندن في مطار اورلي الفرنسي، وهناك احجم الرعايا الفرنسيون الذين غادروا الطائرة في المطار (ومعظمهم نساء من اصل هندي) عن التحدث مع الصحافيين. وقالت بعض النساء انهن خائفات على ازواجهن الذين اجبروا على البقاء ليكونوا «درعا بشريا» لحماية الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد واصلت الطائرة العراقية رحلتها من لندن حاملة ٤٤ امريكيا الى واشنطن امس في المرحلة الاخيرة من رحلتها التي بدأت في بغداد.

وبين الأمريكيين عدد لم يكشف عنه من الرجال المرضى الذين حصل داعية الحقوق المدنية الامريكي جيسي جاكسون على قرار بالافراج عنهم.

فرانكفورت

وهبطت في مطار فرانكفورت فجر امس طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية الغربية (لوفتهانزا) تقل من بغداد ٣١٦ شخصا (غالبيتهم من النساء) بينهم ٦١ طفلا من ٢٢ بلدا.

وحسب حصيلة لوزارة الخارجية فإن ٦٦ المانيا غربيا وثلاثة المان شرقيين و٢٥ هولنديا و٦٠ امريكيا و١١ ايرلنديا و١٩ سويديا ورعايا من احد عشر بلدا كانوا على متنها.

وأفاد شهود في مطار فرانكفورت ان حوالي عشرة رجال كانوا على متن الطائرة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان الامر يتعلق بأزواج عراقيين لنساء المانيات.

واستقلت اربع نساء وثلاثة اطفال بلجيكيين وصلوا الى فرانكفورت بالطائرة الالمانية طائرة تابعة لسلاح الجو البلجيكي حطت عند الساعة ٣,٣٠ صباحا بالتوقيت المحلي في مطار عسكري في ملسبروك قرب بروكسل.

وبعد شهر من الغزو العراقي للكويت لم تبد أي دلائل على تقدم أي طرف مؤهل للوساطة بأي مقترحات دبلوماسية ترضي صدام حسين وتكون مقبولة للرأي العام العالمي.

ويعقد الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اجتماع قمة في هلسنكي في التاسع من سبتمبر (ايلول) الجاري.

وبعض الرهائن محتجزون في منشآت استراتيجية في العراق والكويت كدرع بشري يتحصن به النظام العراقي امام حشود القوات المساعدة التي جاءت الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى رداً على العدوان.

ولكن مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية قالت في حديث تلفزيوني ان الرهائن لن يضمنوا الحماية للعراق.

وقالت: اخشى اننا قد نضطر الى اتخاذ الاجراء الضروري الذي نحس انه لازم وحيوي لوقف دكتاتور وان ظل يحتجز رهائن.

وقد يؤدي شعور الارتياح في الغرب للافراج عن النساء والاطفال الى التخفيف من حدة التوتر مؤقتا. ولكن التوصل الى حل لأزمة الخليج لم يقترب بأي قدر.

وقد اختتم خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة وطارق عزيز وزير الخارجية العراقي ليلة امس محادثات في عمان استمرت يومين دون ظهور أي دلائل على تحقيق انفراج في الازمة.

وبعد المحادثات قال عزيز للصحافيين ان الموقف معقد ودرامي ويحتاج الى الصبر والدبلوماسية الهادئة.

● في زيوريخ، حيث وصل امس ١٣ سويسريا من النساء والاطفال الذين افرج عنهم اعلن الرهائن السابقون انهم «سعداء ولكنهم متعبون».

ولم ترد النساء السبع وبينهن فيليبينية تعمل لدى عائلة سويسرية اعطاء المزيد من التفاصيل خشية الاضرار بأقاربهن او ازواجهن الذين لا يزالون محتجزين في بغداد.

● وكان ١٢ طفلا وامرأة من رعايا اليابان قد وصلوا الى العاصمة الاردنية قادمين من بغداد بعد اجلائهم من الكويت.

وقال مسؤولون في السفارة اليابانية ان اربعة اطفال وثماني سيدات وصلوا على متن طائرة ركاب عراقية وانهم اسر دبلوماسيين يابانيين في الكويت. وقضت المجموعة ليلة امس في عمان قبل مواصلة الرحلة الى طوكيو.

● ووصل الى مطار كوبنهاجن ٤ أطفال و١٢ امرأة من رعايا الدانمارك عن طريق فرانكفورت حيث اقلتهم طائرة لوفتهانزا من بغداد. وهي الطائرة التي حملت ايضا ٣٦ هولنديا (١٣ امرأة و١٢ طفلا ورجل ولحد) استقبلوا امس في مطار شيفول (امستردام).

والنساء الهولنديات زوجات موظفين يعملون في الكويت مع شركات هولندية او اجنبية. وتمكن الرجل الذي اطلق سراحه من مغادرة العراق مع زوجته لأن بحوزته جواز سفر من ترينيداد. وكانت المجموعة قد وصلت مساء الجمعة من الكويت الى بغداد.

وحسب السيدة بورينج التي تقيم في الكويت منذ احد عشر عاما فإن الرحلة من الكويت الى بغداد عبر الباص استمرت ١٤ ساعة مع توقف واحد. وقالت «انه شيء رهيب».

ولم تشأ اغلبية النساء الادلاء بتصريحات. وحسب احداهن فإن الوضع هادىء في الكويت.

وأفادت وزارة الخارجية الهولندية ان ١٩٠ هولنديا بينهم ١٩ امرأة وطفل موجودون في الكويت والعراق حاليا.



الفرحة بادية على وجوه مجموعة من النساء والأطفال الرهائن لدى وصولهم الى مطار فرانكفورت فجر امس بعد نحو شهر من المعاناة في العراق. (ا - ب)

طوكيو تندد باحتجاز صدام للرجال اليابانيين في العراق

طوكيو - وكالات الانباء: نددت اليابان باستمرار نظام صدام حسين في احتجازه ١٤٣ رجلا يابانيا رهائن في العراق.

وأعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية امس عن اسفه لنقل هؤلاء الى اماكن مجهولة في العراق دون ان يسمح لهم بالاتصال بالسفارة اليابانية، واكد استمرار بلاده في الضغوط على العراق للافراج عن جميع اليابانيين والرعايا الاجانب الآخرين الذين نقلوا الى مواقع استراتيجية تضم منشآت عسكرية لاستخدامهم دروعا بشرية.

ورحب المتحدث بالافراج عن ٦٩ شخصا يابانيا من النساء والاطفال الذين وصلوا الى العاصمة الاردنية في طريق عودتهم الى بلدهم امس.

وقالت وزارة الخارجية اليابانية في بيان لها: «نشعر براحة للسماح لجميع نسائنا وأطفالنا بمغادرة البلاد سالمين.. ولكن من المؤسف الى اقصى حد ان ١٤٣ رجلا يابانيا اخذوا الى اماكن غير معروفة في العراق ولا يسمح لهم بالاتصال بسفارتهم».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان يابانيا آخر كان قد تمكن من الهرب الى الاردن في وقت سابق انضم الى النازحين في رحلة عودتهم الى اليابان.

وأضاف قوله: لهذا فإننا نتوقع ان يصل ٧٠ شخصا الى اليابان مساء امس.

وقالت وزارة الخارجية اليابانية انه لا يزال هناك ٣٥٦ يابانيا في العراق ليس بينهم الصحافيون الذين يتمتعون بحرية التنقل. ولا يزال هناك ٣١ يابانيا في الكويت.

المفكرة

نافذة في آخر النفق

«لقد صنعت الابواب لكي تكون مغلقة او مفتوحة».

ترك بيريز دي كويار مجلس الامن خلفه وقطع الاطلسي والمتوسط الى عمان. وترك ابواب المجلس مغلقة في وجه الايطاليين والاسبان الذين اصروا على جلسة اخرى في شأن الرهائن، لكي يحاول في العاصمة الاردنية، البحث في الحل الاكبر والاكثر شمولاً.

وبين بدء الرحلة الدولية الى المنطقة وبدء الاجتماع الذي تلاه بضع ساعات غير واضحة، بدا وكان التصعيد الديبلوماسي يرافق على مستوى واحد الحشد العسكري الذي وصل الى حدود لم تعرف من قبل.

كذلك بدا وقتها ان لقاء الامين العام مع وزير خارجية العراق السيد طارق عزيز هو الوساطة الاكثر «عملية» في مجموعة من الوساطات المطروحة، وخصوصا العربية منها. فالحقيقة ان الانشقاق العربي حول اجتياح الكويت، جعل الحل العربي صعباً وبعيداً فيما كان يفترض ان يكون هو الحل.

ويلاحظ رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي، المسيو جان لوكانوييه، ان ١٣ دولة عربية فقط من اصل ٢٠ ادانت الاجتياح العراقي، ويعتبر ان هذه الظاهرة تزيد في عدم استقرار المنطقة.

اما «الفاينناشال تايمس» فتقول ان ازمة الخليج قد فرقت بين اقرب الاصدقاء، وخصوصا بين الملك حسين والرئيس حسني مبارك. ولعل كثرة «المبادرات» العربية هي انعكاس واضح للحالة السياسية الراهنة اذ ثمة ٤ «مبادرات» على الاقل.

لكن كل مبادرة تنطلق من نقطة مختلفة. والمبادرة الوحيدة التي تنطلق من صلب الازمة، اي الانسحاب العراقي من الكويت، هي المبادرة المصرية. وبالتالي فان مصير هذه المبادرات هو التصادم بدلا من التلاقي. والحل العربي يغيب اكثر فاكثر كلما مر على الازمة يوم آخر.

وهكذا تبدو النوافذ مفتوحة نصف فتحة في هذه الساعات الدقيقة. لكن النافذة التي بدت اكثر حساسية كانت طبعا في عمان، حيث قال الامير حسن ولي عهد الاردن انها نافذة بغداد الوحيدة على العالم!

ولكن دي كويار ترك عمان ليعود الى نيويورك والنوافذ كما هي وايضا الابواب، آخر الابواب، في هذا النفق الطويل.

سمير عطا الله

مسلسل الاحداث

في ما يلي عرض للاحداث الرئيسية في ازمة الخليج حتى الآن كما نشرتها وكالة «رويتر» امس:

١٧ يوليو (تموز)، الرئيس العراقي صدام حسين يتهم الكويت والامارات العربية المتحدة بانهما طعنتا العراق في الظهر بالافراط في انتاج النفط وتجاوز الحصة المخصصة لكل منهما.

١٨ يوليو، وزير الخارجية العراقي طارق عزيز يبلغ الجامعة العربية بأن الكويت استولت على نفط عراقي قيمته ٢,٤ مليار دولار واقامت مواقع عسكرية على اراض عراقية.

١٩ يوليو، بغداد تتهم الكويت بحفر آبار نفط في اراض عراقية.

٢٤ يوليو، العراق ينشر ألوفا من جنوده تساندهم المدرعات على الحدود الكويتية ويطالب الكويت في اليوم التالي بدفع مبلغ ٢,٤ مليار دولار في صورة تعويضات.

٢٧ يوليو، منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) تتفق على رفع السعر المستهدف الى ٢١ دولاراً للبرميل.

٣١ يوليو، اجتماع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي مع الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت في جدة.

يوم الغزو

٢ اغسطس (آب)، العراق يغزو الكويت في الساعة الثانية صباحاً (٢٣,٠٠ بتوقيت جرينتش). ويغادر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت سالماً الى المملكة العربية السعودية. وتعلن الولايات المتحدة تجميد الارصدة العراقية والكويتية. ومجلس الامن يدين الغزو.

٣ اغسطس، العراق يحرك قواته في اتجاه الحدود بين الكويت والسعودية وتعلن الولايات المتحدة تشكيل قوة بحرية للخليج.

٤ اغسطس، المجموعة الاوروبية تجمد الارصدة الكويتية وتقرر مقاطعة النفط العراقي. وأنباء تتردد عن سقوط ما يصل الى ٨٠٠ كويتي بين قتيل وجريح منذ الغزو.

٥ اغسطس، العراق يحذر الدول التي لها رعايا في الكويت من فرض عقوبات.

٦ اغسطس، فرنسا تعزز القوات البحرية في الخليج. والعراقيون في الكويت يعتقلون امريكيين وبريطانيين والمان غربيين. ومجلس الامن يفرض حظراً تجارياً على العراق.

٧ اغسطس، تركيا توقف شحن صادرات النفط العراقية. والحكومة التي نصبها العراق تعلن الكويت جمهورية. والرئيس الامريكي جورج بوش يصدر اوامره بإرسال قوات مقاتلة وطائرات حربية مساندة الى المملكة العربية السعودية.

ضم الكويت

٨ اغسطس، بوش يقول ان مهمة القوات الامريكية دفاعية فقط والعراق يعلن ضم الكويت.

٩ اغسطس، العراق يأمر السفارات الاجنبية في الكويت بالانتقال الى بغداد.

١٠ اغسطس، ١٢ من ٢٠ عضواً في الجامعة العربية حضروا مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في القاهرة يوافقون على ارسال قوة عربية للمساعدة في دفاع المملكة العربية السعودية عن اراضيها.

١١ اغسطس، طائرات حربية بريطانية وقوات مصرية تصل الى السعودية.

١٢ اغسطس، صدام حسين يعلن مبادرة يربط فيها انسحابه من الكويت بإنسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وسحب القوات السورية من لبنان.

١٣ اغسطس، السعودية ترد ناقلة عراقية على اعقابها في مرفأ المعجز المطل على البحر الاحمر في اول اختبار رئيسي للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة.

١٥ اغسطس، صدام حسين يعلن انسحاب قواته من الاراضي الايرانية المحتلة ويطلق جميع الاسرى ويعترف بالحقوق الايرانية في شط العرب للتوصل الى تسوية رسمية للحرب التي استمرت بين البلدين من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨. وايران ترحب بالعرض.

١٦ اغسطس، العراق يأمر ٤٠٠٠ بريطاني و٢٥٠٠ امريكي في الكويت بتسجيل انفسهم في فنادق والا اعتقلوا.

١٧ اغسطس، العراق يقول انه سيعتقل مواطني «الدول المعتدية» ويوزعهم على منشآت مدنية وعسكرية رئيسية الى ان يزول خطر الحرب.

١٨ اغسطس، عدد النازحين الذين عبروا الحدود من العراق الى الاردن يصل الى ١٠٠ الف نازح. والعراق يقول ان الاجانب واطفالهم الرضع سيكونون اول ضحايا لنقص الغذاء. وعزيز يقول ان العراق لن يستخدم اسلحة كيماوية الا اذا تعرض لهجوم امريكي بالاسلحة النووية.

١٩ اغسطس، العراق يأمر الغربيين في الكويت بالتجمع في فنادق والا اعتقلوا.

٢٠ اغسطس، العراق يأمر السفارات الاجنبية في الكويت باغلاق ابوابها خلال اربعة ايام. والولايات المتحدة تقول ان قوات لها سترابط في الامارات العربية المتحدة.

٢١ اغسطس، انباء عن ناقلة عراقية تفرغ نفطاً في عدن في اول انتهاك للحظر النفطي.

٢٢ اغسطس، واشنطن ترفض دعوة من العراق الى اجراء محادثات والاردن يغلق حدوده مع العراق حتى ينتهي تكدس النازحين على اراضيه.

٢٣ اغسطس، صدام يظهر في التلفزيون مع بريطانيين محتجزين ويقول انهم ليسوا رهائن. ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر تصف الفيلم التلفزيوني بانه «باعث على الاشمئزاز».

تطويق السفارات

٢٤ اغسطس، القوات العراقية تطوق السفارات التي ترفض اغلاق ابوابها في الكويت. والولايات المتحدة تقول ان العراق يحصل على اسلحة كيماوية ومواد حربية من ليبيا. والاردن يعيد فتح حدوده للنازحين.

٢٥ اغسطس، القوات البحرية الغربية تحصل على موافقة الامم المتحدة على استخدام القوة لفرض العقوبات. والرئيس النمساوي كورت فالدهايم يجتمع مع صدام في بغداد ويتمكن من تحقيق الافراج عن حوالي ٨٠ من الرعايا النمساويين.

٢٦ اغسطس، دبلوماسيون عرب ومسافرون يقولون ان العراق اعدم عشرات من كبار ضباطه لمعارضتهم الغزو.

٢٧ اغسطس، قطر تقول انها ستسمح لقوات اجنبية بالمرابطة في اراضيها لردع اي هجوم عراقي محتمل.

٢٨ اغسطس، العراق يعلن الكويت المحافظة الـ١٩. وصدام يتحدى بوش وثاتشر لن يناظراه في التلفزيون، والولايات المتحدة تقول ان الفكرة لا تستحق عناء الرد. وصدام يأمر بالافراج عن جميع الرهائن من النساء والاطفال الغربيين.

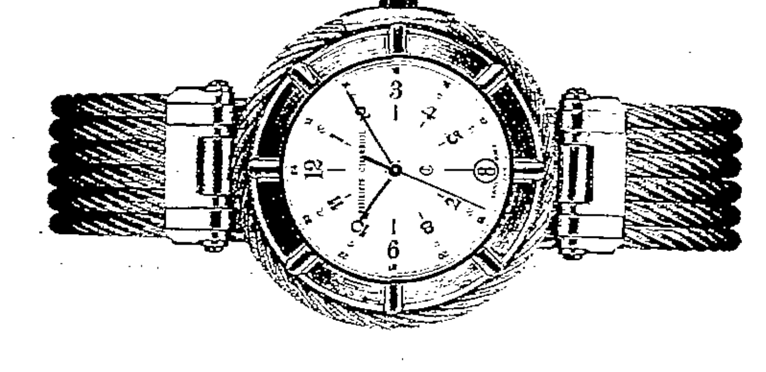
٢٩ اغسطس، السفير العراقي في الولايات المتحدة يقول ان جميع الرجال الغربيين يمكنهم السفر اذا وعدت واشنطن بأن لا تهاجم العراق.

٣٠ اغسطس، فتاة بريطانية وامرأة اسبانية تطيران الى الاردن من بغداد لكن نساء واطفالاً غربيين آخرين يظلون في العراق دون ان يطلق سراحهم. واليابان تتعهد بتخصيص مليار دولار للقوات المتعددة الجنسيات في الخليج.

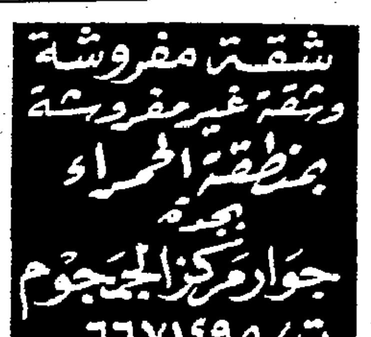
٣١ اغسطس، عزيز يجتمع مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في عمان. و١٩ امرأة وطفلاً ايطاليا يصلون الى الاردن قادمين من العراق. وافراد من البحرية الامريكية يعتلون اول سفينة عراقية منذ فرض الحصار ثم يسمحون لها بمواصلة طريقها.

اول سبتمبر (ايلول)، العراق يسمح لتسعة وستين يابانيا جميعهم من النساء والاطفال باستثناء رجل ولحد مريض بالسفر جواً الى عمان.

٢ سبتمبر، طائرتان اخريان تغادران بغداد في طريقهما الى اوروبا الغربية وعلى متنهما حوالي ٦٠٠ من الرعايا الغربيين عائدين الى بلادهم.







ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



أحداث الكويت

في حديث إلى الطلاب السعوديين
بندر بن سلطان: الغزو العراقي أطفأ الانتفاضة وزاد تشريد الفلسطينيين

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

في اطار النشاط المكثف الذي يقوم به الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة، في كل المجالات وعلى كل المستويات، منذ غزو العراق للكويت واحتلالها قبل شهر وما تبعه، تحدث الامير بندر مع الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة، وشرح الازمة من مختلف جوانبها، وتطوراتها المتلاحقة، وموقف المملكة وسياستها لمواجهة العدوان الغادر على الشقيقة الكويت، من بلد شقيق جار، وما ترتب على ذلك من اخطار على المنطقة والعرب والمسلمين وقضاياها، بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ العربي الحديث.

وفي الحديث ـ الحوار، الذي جرى، عبر الاقمار الصناعية، من مقر السفارة السعودية في واشنطن، مع المبتعثين في سبع ولايات امريكية، بالاضافة الى المبتعثين في العاصمة وضواحيها، الذين شاركوا في الحديث من مقر السفارة، وحضره الى جانب الامير بندر، الدكتور احمد السلوم الملحق الثقافي في السفارة السعودية، ابلغ الامير بندر الى المبتعثين تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، واهتمامه المتواصل ومتابعته لشؤونهم، وحرصه عليهم، وعلى اطلاعهم على ما تواجهه المنطقة من ازمة خطيرة.

ووصف الامير بندر الحديث، بانه حديث ولقاء مميز ومهم جدا وحساس، لانه يتعلق بالكارثة التي حلت بالمنطقة. لقاء مميز عن اللقاءات السابقة التي يحرص على استمرارها، خصوصا تلك اللقاءات المباشرة، التي يتابع من خلالها شؤونهم الدراسية والخاصة، وبحث الصعوبات التي تواجههم وتذليلها لتحقيق الهدف الاكبر من ابتعاثهم. كما كان حديث ولقاء امس الاول مميزا، بحضور عدد من المبتعثين من الشقيقة الكويت وغيرها من الدول الخليجية الشقيقة.

في مطلع حديثه شرح الامير بندر الظروف التي سبقت الكارثة والعدوان، الذي «لم يكن احد يتخيل على الاطلاق وقوعه» من القناعة اولا: انه لا يمكن ان يدور في خيال احد ان تعتدي دولة شقيقة على دولة شقيقة عربية مسلمة، وثانيا: للوعود التي اعطاها الرئيس العراقي للملوك والرؤساء العرب، وقادة دول عالمية، منها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بانه لن يغزو الكويت. لكن الوقائع اثبتت كذب الرئيس العراقي وغدره وخيانته، وبالتالي اثبت ان لا مصداقية له، ومن المستحيل تصديقه، او تصديق ما يقوله.

وكشف ان تحذيرات من الولايات المتحدة وصلت اليه والى سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة، قبل ايام من العدوان، ثم قبل ساعات، لكن احدا لم يحملها على محمل الجد، انطلاقا من الاعتقاد ان تلك التحذيرات ربما تهدف الى اغراض ومصالح اخرى.. لكن العدوان وقع، والكارثة نزلت.

واوضح مساعي السعودية، والجهود والاتصالات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين، لحل الخلاف بين الكويت والعراق، ومنها الاتصالات مع صدام حسين، وزيارة وزير الخارجية الامير سعود الفيصل الى بغداد، ثم الاجتماع الذي عقد في جدة بين الشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء وعزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، قبل ساعات من الغزو، حيث اكد صدام انه لن يكون هناك اعتداء على الكويت.

وقال الامير بندر: لكن تبين للعالم اجمع فيما بعد، كذب وخداع صدام حسين على الملوك والرؤساء العرب.

وبين ان صدام كان يعمل وفق خطة غادرة، اعطى لتنفيذها الوعود والضمانات الكاذبة للملوك والرؤساء العرب، وزعماء العالم، ومنها: طلبه (صدام) الاجتماع مع السفيرة الامريكية في بغداد وللمرة الاولى رغم وجودها في بغداد منذ عامين، وكذلك طلب الاجتماع الى السفير السوفياتي، واكد لهما عدم وجود اية نية للغزو لكن الحقائق اثبتت لنا ما نراه اليوم.

وتطرق الامير بندر في اللقاء ـ الحوار الذي استمر ساعتين ونصف الساعة إلى ما يبذل من جهود على كل الاصعدة والجبهات لحل الازمة عربيا وعالميا، سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا.

وشدد على انه لا حل للازمة على الاطلاق الا بانسحاب القوات العراقية الفوري وغير المشروط والكامل من الكويت، وعودة الحكومة الشرعية الكويتية الى بلادها.

وقال ان هذا ليس موقف المملكة وحدها، بل موقف العالم باسره، والشرعية الدولية، المتمثلة في قرارات مجلس الامن الدولي، وقرارات الجامعة العربية.

وقال ان قرار المملكة وموقفها الثابت والحازم لمواجهة العدوان ونتائجه جاء بعد جهود ومحاولات لاحتواء الازمة ـ الكارثة فور وقوعها.

واضاف: انه بعد ساعات من بدء العدوان والغزو اتصل خادم الحرمين الشريفين بالرئيس صدام، ولكنه لم يتمكن من الحديث معه.. ومع ذلك، ابلغناهم بضرورة ايقاف جميع العمليات العسكرية، والانسحاب من الكويت. وكذلك اجرى خادم الحرمين الشريفين اتصالات مكثفة مع عدد من القادة العرب وغيرهم.

وتابع الامير بندر: وفي اليوم التالي، اتصل خادم الحرمين الشريفين مع صدام حسين، وتحدث معه. لكن رد صدام كان «مستهترا وغير جدي» واوضح له الملك فهد ان الوضع خطير جدا، ويجب اتخاذ القرار الجدي والحاسم الذي يوفر دماء العرب والمسلمين، وطلب من صدام ان يوضح موقفه، لكن صدام لم يجب، وقال انه سيرسل نائبه عزة ابراهيم. وقال له الملك فهد، اذا كان عزة ابراهيم سيأتي للتبرير والجدل، فلا داعي لقدومه، واذا كان يحمل رداً ايجابياً فاهلا وسهلا.

وقال: وجاء عزة ابراهيم، واخذ يبرر العدوان، ويتحدث عن البترول والاسعار والحدود... الخ. وذكره خادم الحرمين الشريفين باجتماعات «أوبك» وقراراتها التي وافق العراق عليها قبل اسبوع. وبين له ان كل المبررات التي يتحدث عنها لا تبيح العدوان والظلم والغزو.

واضاف: وفي آخر الحديث ساله الملك فهد هل ستنسحبون فرد بقوله: لا، ثم ساله الملك: هل انت موافق على ذلك، فاجاب عزة: لا تسالني عن رأيي. وهذا يؤكد ان الرأي هو لشخص واحد.

وقال: وبعد ذلك جرى اتخاذ القرار السعودي لمواجهة الغزو والعدوان والوقوف في وجهه وانهائه، وهو موقف تؤيده قرارات مجلس الامن والعالم العربي والاسلامي، وما استتبع ذلك من الطلب الى الدول الشقيقة والصديقة مساعدة السعودية للدفاع عن نفسها في وجه عدوان غاشم.

وفي ما يتعلق بالقوات الشقيقة والصديقة الموجودة في السعودية قال الامير بندر في حواره: علينا عند الحديث عن هذا الأمر، وضعه في اطاره الصحيح. واكد انه ما من احد رغب او يرغب في وجود قوات شقيقة او صديقة في المملكة، لكن على المرء ان يسأل: لماذا تواجدت هذه القوات؟ وقال: انها لم تأت الا بسبب العدوان والغدر والخيانة من صدام تجاه دولة عربية مسالمة، كانت دولة مستقلة مزدهرة، حتى ليلة العدوان.

وقال: علينا ادراك الحقيقة الساطعة: وهي ان وجود القوات الشقيقة والصديقة جاء نتيجة للعدوان، ولم يكن العدوان نتيجة لجيئها. وان واجب المملكة قيادة وحكومة يتطلب منها حماية امن البلاد واستقرارها وشعبها، وان ما قام به صدام من عدوان يفرض على المرء الا ينخدع مرة ثانية، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

وقال: بالاضافة الى غزو الكويت واحتلالها والاعمال الوحشية، التي لم يسبق ان مارسها اكثر الاعداء وحشية، من اغتصاب وسلب ونهب واعتداء على الحرمات والكرامات، مما يفرض على المملكة الوقوف الى جانب الكويت الشقيقة في حقها العادل، بالاضافة الى ذلك، حشد صدام على حدود المملكة جيشا كبيرا مجهزا بآلة الحرب والدمار، وادعى انه لا ينوي الاعتداء على السعودية... لكن من يستطيع ان يصدقه بعد اكاذيبه الكثيرة!

وشدد الامير بندر على ان احتلال الكويت امر مرفوض سعوديا وعربيا واسلاميا وعالميا، وان موقف المملكة هو لمواجهة الظلم والعدوان.

واكد موضحا ومطمئنا ان وجود القوات الامريكية جاء بناء على طلب من السعودية، وحسب اتفاقات مكتوبة وموثقة، وان خروجها هو بيد السعودية دون اي منازع، ولها وحدها القرار في ذلك، وان وجود تلك القوات سينتهي فور انتهاء مهمتها، وعند طلب المملكة ذلك.

وعن امكانية الحل، قال الامير بندر: ان الحل واضح لا يقبل اي جدل، ويتمثل في قرارات مجلس الامن وقرارات جامعة الدول العربية. لن اول شيء هو الانسحاب من الكويت، وعودة الشرعية الكويتية.

وقال: ان المحاصرة الاقتصادية والتجارية الشاملة التي فرضتها قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية، تشتد على صدام وتظامه، لكن الامير بندر قال: ان صدام حسين لم يترك مجالا لاي سلام. ووصفه قائلا: ان ما ينطبق على صدام هو انه «تأبط شراً».

وقال مفندا ادعاءات صدام حول حرصه على الاسلام: ان صدام آخر من يمكنه الادعاء بالدفاع عن الاسلام والمسلمين، وذكر بالقول: فلننظر ماذا فعله صدام بالعرب والمسلمين، وبشعبه. والامثلة كثيرة، حربه مع ايران، وقمعه لك... راقي يتمسك باسلامه، وعدوانه على الكويت، وما جره من كوارث على قضايا العرب والمسلمين. فبالاضافة الى انه شق العرب والمسلمين، اين هي الانتفاضة اليوم، وماذا فعل بها عدوان صدام حسين، لقد اطفأ الانتفاضة، واعاد القضية الفلسطينية سنوات وسنوات *الى الوراء*، وحرم الشعب الفلسطيني من انتصارات كان قائما على تحقيقها، وقال: ماذا فعل صدام بـ ٣٥٠ الف فلسطيني في الكويت.. لقد زادهم تشريدا.

وعن الحل العربي، والذين يريدون الحق لكنهم يريدون به باطلا قال: لقد حاولنا الحل العربي، لكن دون فائدة. وان صدام يخدم اهداف اسرائيل التي تريد في المنطقة حربا لا تنتهي. وتساءل عما اذا كان تحرير فلسطين كما يرى صدام، يمر عبر احتلال الكويت.

وعن موقف الاتحاد السوفياتي قال الأمير بندر: ان الامر مؤلم ان يؤيد الاتحاد السوفياتي الحق والعدل فيما تقف بعض الدول العربية على عكس ذلك. وقال: لقد اجتمعت بوزير الخارجية السوفياتي ساعتين ونصف الساعة واكد لنا: ان الاتحاد السوفياتي ضد الغزو العراقي للكويت. ويجب انهاء الاحتلال وعودة صدام عن مغامراته التي سببت ارباكا وضررا. وقال: ان الاتحاد السوفياتي يتفهم دعوة السعودية للدول الشقيقة والصديقة، وطلبها المساعدة العسكرية لها. ووصف الامير بندر الموقف بانه مشرف.

وحول مواقف بعض الدول العربية وما يمكن من اجراءات وسياسات ستتخذ تجاهها في المستقبل بعد زوال الاحتلال والعدوان، قال الامير بندر: ان المهم الآن هو انهاء الاحتلال وعودة الشرعية الكويتية، وبعد ذلك لكل حادث حديث. لكنه اكد انه لا خلاف بين المملكة العربية السعودية وشعوب تلك الدول، وقال: انهم اشقاء لنا، تمنع حكوماتهم الحقائق عنهم، وسيأتي وقت ستظهر فيه الحقائق كاملة ليعرفها الجميع.

واكد مشددا كذب الشعارات الزائفة التي روج لها الكثيرون في السنوات الماضية، وللمزايدة على الآخرين في الوطنية والقومية والعروبة والاسلام.

وقال: اننا لن نقبل بعد اليوم ان يزايد احد علينا في الاسلام والعروبة ومصالح الشعوب والقومية والوطنية. لقد اثبتت الحقائق والوقائع صحة وحكمة سياسة قيادتنا الحكيمة وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين، وها نحن نرى اليوم ماذا فعل المزايدون وما انزلوا من كوارث بقضايا العرب والمسلمين وبشعوبهم التي بددوا ثرواتها على تنفيذ الظلم والعدوان، ونذكر بالقول: ان المملكة هي اول من نفذ الوحدة، عندما قام المغفور له الملك عبد العزيز ووحد جزيرة العرب.

وقال: ان الهدف الآن هو انهاء الاحتلال العراقي للكويت وحماية ارضنا ومقدساتنا وشعبنا وتحرير كويتنا الغالية. وان العمل يجري على كل الاصعدة سياسيا واقتصاديا واعلاميا وبوسائل اخرى.

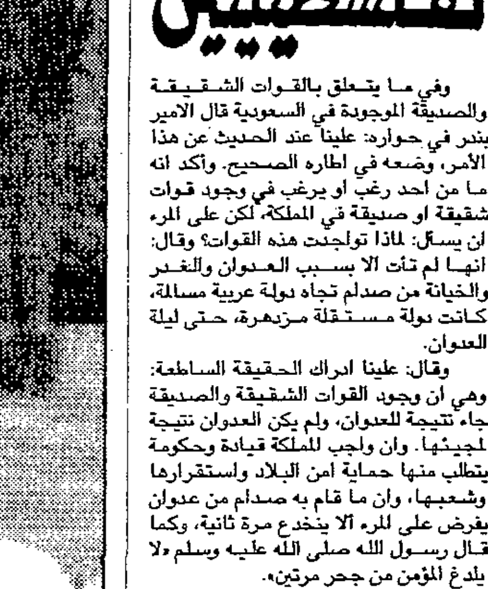
وختم بالقول: ان علينا جميعا العمل على عدم تفرقة الامة العربية. واكد الامير بندر ان الوضع والامور الآن من مختلف النواحي، افضل مما كانت عليه قبل ثلاثة اسابيع.

وحث المبتعثين على ان يكونوا سفراء لبلدهم وامتهم وقدوة صالحة في هذه المرحلة السوداء من تاريخ الامة العربية.

وقال: اننا سنصل الى الهدف بعون الله، وهو هدفنا جميعا. وقال: انكم واخوانكم من ابناء شعبنا، الثروة الحقيقية التي لا ولن تنضب باذن الله.

واكد الامير بندر ان المملكة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، انها تحت قيادتهم تسير على خط واضح وثابت وستصل باذن الله الى الهدف الذي هو هدف الجميع.

ومن جهتهم ابدى الطلبة المبتعثون استعدادهم ورغبتهم في التطوع في صفوف القوات المسلحة او اي مجال آخر للدفاع عن السعودية والمقدسات الاسلامية فيها، واعلنوا انهم يضعون كل امكانياتهم وقدراتهم في خدمة المملكة وتحت تصرف قيادتها الحكيمة.



فريق من الجنود السعوديين يراقبون معلمهم امس وهو يرشدهم كيفية ارتداء وتشغيل الاقنعة الواقية من الغازات. (رويتر)

وصول ٩٧٤ مصريا على الباخرة «الفهد»

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وصلت الى ميناء السويس امس الباخرة السعودية «الفهد» قادمة من ميناء العقبة وذلك ضمن البواخر الاربع التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتخصيصها للمشاركة في عمليات النقل البحري للعائدين من ابناء مصر الشقيقة الى وطنهم.

صرح بذلك سفير السعودية في القاهرة السيد اسعد ابو النصر وقال انه وصل على متن هذه الباخرة ٩٧٤ راكبا و١٤٤ سيارة.

وقال السفير ان المصريين العائدين من الكويت والعراق عبر ميناء العقبة

اعربوا عن شكرهم وعظيم امتنانهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته على الخدمات والتسهيلات التي قدمت لهم لتمكينهم من العودة الى وطنهم سالمين.

واكدوا ان ذلك ليس بمستغرب على السعودية فهي دائما السباقة الى كل عمل خير لخدمة الامتين العربية والاسلامية.

ونوه العائدون المصريون بما وفرته السعودية على متن الباخرة من مواد غذائية واسعافات اولية وبكل ما يحتاجونه طوال رحلتهم وحتى عودتهم الى مصر.

فكرة

المفروض ان يكون المسلمون انظف شعب في العالم، فدينهم يقول ان النظافة من الايمان. ويوجب عليهم ان يتوضأوا خمس مرات في اليوم. وهذا يكفي ليكون الانسان طاهراً نظيفاً. ولكن للاسف ان بعض الشعوب الاسلامية تهمل النظافة ولا يهمها اذا كان الانسان انساناً طاهراً ام صفيحة زبالة. سيقول البعض ان السبب هو الفقر، ولكن هناك شعوباً من افقر شعوب العالم وهي حريصة على نظافة جسمها وملبسها ومسكنها. وهناك اصحاب ملايين لا يستحمون الا مرة كل عام.

ولقد كنا في الماضي نهتم في مدارسنا بالنظافة اكثر مما نهتم الآن. كانت الكراريس التي توزع علينا مطبوعا على ظهرها تعليمات كلها تحث على النظافة وتدعو اليها.

وفجأة حذفت هذه التعليمات لتوفير الماء والصابون. وكان المدرس في المدارس الابتدائية يستعرض اصابعنا كل صباح ليرى اذا كانت اظافرنا مقصوصة وشعرنا مهذباً. وكانت فصول الدراسة تلمع من النظافة، زجاج النوافذ مغسول بالماء والصابون، وليس في ارض الفصل ورقة ملقاة او بقايا شيكولاتة. وقد سبق ان طالبت بان يبدأ التلاميذ يومهم المدرسي بكنس الفصول ومسحها، وتلقيت احتجاجات من الوف الطلبة والطالبات الذين رأوا في تنفيذ هذا الاقتراح مساساً بمقامهم العالي. بينما انكر انني زرت مدرسة بنات في امريكا فوجدت ان التلميذات هن المكلفات بتنظيف المدرسة وليس فيها فراش واحد.

وكثيراً ما زرت الاجانب في مكاتبهم فوجدت الموظف يخرج فوطة ويمسح التراب من فوق مكتبه، ولا يستدعي فراشاً يشتمه ويوبخه ويطلب منه ان ينظف التراب!

يجب ان نجعل من النظافة رسالة قومية، تتولى الام غرسها في اطفالها ويتولى المدرسون رعايتها في مدارسهم، ويجب اقامة مسابقات بين المدارس في النظافة ويختار كل شهر الفصل الاكثر نظافة من الفصول الاخرى.

واذا دخلت ادارة حكومية روّعت من القذارة والاهمال والتراب، وكلما زاد عدد السعاة والفراشين زادت نسبة الاتربة في الغرف. وستكون المصيبة اكبر اذا دخلت في الطابق الارضي او البدروم فستفاجأ بالفيران والصراصير والزواحف وهي تجلس بين الملفات الحكومية واضعة ساقاً على ساق. وتكتشف ان دوسيهاً مهماً تحول واصبح يستعمل ورق تواليت! وكان المفروض ان دخول المرأة العاملة الى وظائف الحكومة سيدخل معها النظافة ولكن تضاعف سوء الحال مع تضاعف عدد الموظفات.

يجب ان نبدأ حملة تطهير في كل مكاتب الحكومة، ويجب ان يكون عندنا مقشات بعدد الموظفين!

مصطفى أمين



عيون في الفضاء تعمل دون توقف

الأقمار الصناعية الامريكية تدخل خط المواجهة مع نظام صدام

واشنطن - اف.ب: يعمل الخبراء في مركز تحليل الصور التي تبثها اقمار التجسس التابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) في واشنطن ليل نهار طيلة اربع وعشرين ساعة منذ بداية ازمة الخليج لتفسير الصور التي تنقلها «عيون» الولايات المتحدة في الفضاء.

ولم يسبق ان تدخلت أقمار التجسس الى هذا الحد مثلما هو حادث حاليا في أزمة الشرق الاوسط مما أتاح للجنرال نورمان شوارزكويف قائد القوات الامريكية في المنطقة التأكيد على انه «يعرف تماما ما يفعله العراقيون».

وقد بلغ نشاط الاقمار الصناعية حدا من الكثافة بلغت معه طاقات الاستيعاب لدى وكالة المخابرات المركزية مداها الاقصى.

وفي حين يحصن الجنود على جانبي الحدود مواقعهم تقوم الاقمار الصناعية في الفضاء بلا توقف بتصوير القوات العراقية والمطارات وحتى الشوارع والازقة في بغداد.

وحسب مجلة «افييشن ويك» المتخصصة المعروفة بحسن اطلاعها فإن الموضوع الذي يحتل المرتبة الاولى في اهتمام الاقمار يتمثل في الدفاعات الجوية المضادة لدى العراق وهي الاكثر عرضة للمراقبة تليها المطارات ومواقع الصواريخ ومراكز القيادة ومنشآت انتاج الاسلحة واخيرا التشكيلات المدرعة.

والى جانب اقمار التجسس الصناعية فإن وكالة تصوير الخرائط التابعة لوزارة الدفاع تعمل ساعات اضافية لاعداد الاحداثيات لمختلف الاهداف العراقية المحتملة وإعادة ترتيبها يوميا.

ثم تستخدم المعلومات لبرمجة الصواريخ المثبتة فوق السفن الحربية الامريكية التي تجوب المنطقة ولتحديث معلومات الطيارين ورؤساء الوحدات البرية يوميا.

الصور التي ترسلها الاقمار الاصطناعية بطريقة الكترونية تصل الى «فورت بلفوار» على مشارف واشنطن الجنوبية بعد ان تنقلها اقمار التجسس ويعاد ارسالها الى الخليج بعد التحليل. ويقول الجنرال دونالد هارد وهو احد المسؤولين في القوات الجوية الامريكية ان بعض الصور يعاد نقله الى المسؤولين العسكريين الامريكيين في الخليج بشكل فوري تقريبا بفضل نظام «كونستانت سورس».

وقد امتنع الجنرال هارد الذي تحدث عن هذا النظام في مداخلة جرت اخيرا امام جمعية الاتصالات والالكترونيات في القوات المسلحة عن اعطاء معلومات وأسعة حول هذا النظام الذي يستخدم الاقمار للاتصالات عبر المدار الفضائي حول الارض.

وتملك الولايات المتحدة ثلاثة أنواع من اقمار التجسس: «كي اتش ١١» ونموذج آخر متطور لهذا القمر و«لاكروس».

النوعان الاولان كلاسيكيان مزودان بآلات تصوير فائقة التفاصيل. في حين ان «لاكروس» مجهز برادار يتيح له تصوير الارض ليلا او عبر الغيوم.

وهناك ثلاثة أقمار من طراز «كي اتش ١١» هي «كي اتش ٦/١١ و٧ و٨» موجودة حاليا في المدار الفضائي برفقة «لاكروس» الذي اطلق بواسطة مركبة فضائية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. ويرى الخبراء ان قمرا آخر للتجسس اطلق من مركبة في اغسطس (آب) ١٩٨٩ ويشتبه في ان جهازا ثالثا للتجسس اطلق في فبراير (شباط) ١٩٩٠ قد تحطم في الفضاء.

ويقوم احد هذه الاقمار مرة في النهار على الاقل بالتحليق فوق منطقة الخليج. وقال لحد المسؤولين العسكريين في احدى الدول المشاركة في القوة الدولية لمجلة «افييشن ويك» انه لا يتذكر وضعا مشابها امكن خلاله بشكل كامل اختراق وتحليل استعدادات عدو محتمل، بواسطة اقمار التجسس.

وليست الولايات المتحدة وحدها في الفضاء... تقول مجلة «افييشن ويك» ان مدار قمر التجسس السوفياتي «كوزموس ٢٠٨٦» الذي اطلق في العشرين من يوليو (تموز) قد عدل بعد ثمانية ايام للسماح له بالتحليق يوميا فوق منطقة الخليج.

وفي الثالث من اغسطس «آب» اطلق الاتحاد السوفياتي ايضا «كوزموس ٢٠٨٩» وهو قمر آخر للتجسس على ما يبدو لينضم الى «كوزموس ٢٠٨٦» و «كوزموس ٢٠٨٧» وقد اطلق هذا الاخير قبل اسابيع من بدء الازمة ويعتقد الخبراء انه النموذج الاخير من اقمار التجسس السوفياتية.

رسالة من امير الكويت لرئيس وزراء اليابان

طوكيو - كونا: تسلم رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح قام بنقلها الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وزير المالية الكويتي خلال استقبال كايفو له امس.

واجتمع وزير المالية الكويتي ومبعوث امير الكويت الى الحكومة اليابانية امس ايضا مع وزير الخارجية الياباني تاروتا كاياما ووزير التجارة الدولية والصناعة كايون موتو.

مئات الكويتيين مفقودون منذ غزو العراق لبلدهم

نيويورك - أ.ف.ب: اعلنت المنظمة الامريكية للدفاع عن حقوق الانسان «ميدل ايست واتش» ان مئات الاشخاص الذين اعتقلتهم السلطات العراقية بعد غزو الكويت من قبل العراق لا يزالون يعتبرون مفقودين.

وقالت المنظمة ان بين هؤلاء المفقودين ضباطا من الجيش الكويتي ومسؤولين في الحكومة الكويتية ومعارضين عراقيين. واعربت عن قلقها حيال موقف القوات العراقية في شأن الكويتيين وغير الغربيين في الكويت. وذكرت المنظمة ايضا ان كويتيين عديدين قتلوا وأصيب آخرون عندما فتحت القوات العراقية النار على متظاهرين كانوا يحتجون سلميا ضد احتلال العراق لبلادهم، واعلنت المنظمة انها ليست في وضع يمكنها من تحديد عدد الجرحى او القتلى.

السجل المدني الكويتي في مكان آمن

القاهرة - كونا: نفى وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبد الرحمن العوضي الانباء التي ترددت حول استيلاء سلطات الاحتلال العراقية على وثائق السجل المدني الكويتي.

وقال في تصريح له امس ان السجل المدني وجميع الوثائق الخاصة بالتوزيع السكاني وتركيبته في الكويت هي الآن محفوظة في مكان آمن تحت سيطرة الحكومة الكويتية الشرعية.

زعيم الاغلبية في الكونجرس الامريكي

قوة جديدة ستصل للمنطقة تضم ١٧ الف جندي

المنامة - واس: اكد ريتشارد جيبهارت زعيم الاغلبية بمجلس النواب الامريكي ان القوات الامريكية والقوات المتعددة الجنسيات التي جاءت وفق قرارات مجلس الامن الدولي الى الخليج هي في الاساس للمساندة في الدفاع عن المملكة العربية السعودية والدول الاخرى التي تواجه التهديدات بعد الاحتلال العراقي للكويت.

واشار في تصريح صحافي ادلى به في المنامة ونقلته وكالة انباء الخليج ان الهدف الثاني لهذه القوات هو لخراج القوات العراقية من الكويت مشيرا الى ان الولايات المتحدة تعتبر ما قامت به القوات العراقية بالكويت يناقض جميع القوانين والاعراف الدولية وقال: لهذا يجب ان يخرجوا من كل الاراضي الكويتية باسرع وقت.

واضاف قائلا: ان هذه الاهداف تشملها قرارات الامم المتحدة كما اقرتها دول العالم التي تعمل مع بعضها البعض لتحقيق هذه الاهداف موضحا ان الولايات المتحدة ستعمل ما في وسعها لجعل هذه الاهداف حقيقة قائمة.

وعن امكانية اخراج العراق من الكويت بالقوة اوضح ان لحد قرارات الامم المتحدة ينص على استخدام القوة اللازمة في ظروف معينة لفرض حصار ضد العراق.

واضاف ان الحصار نفسه يمثل عملا من اعمال القوة الشديدة واذا ما تم تنفيذه بنجاح على مدى فترة من الزمن فانه سيجني نتائج قوية جدا.

واعلن المسؤول الامريكي في حديثه ان قوة بحرية جديدة ستصل الى المنطقة خلال الايام القليلة المقبلة قوامها ما بين ١٥ الى ١٧ الف جندي وستنضم الى القوات الموجودة حاليا بالمنطقة.

واكد ان العراق قد عزل من جراء اعماله عن بقية العالم بدليل ان القوة التي تمركز في المنطقة تتشكل من قوات من دول اوروبا ودول عربية واسلامية وغيرها الى جانب القوات الامريكية وكلها تتأهب لصد عدوان عراقي محتمل.

وتأتي زيارة جيبهارت والوفد المرافق لدولة البحرين ضمن اطار جولة الوفد في المنطقة الهادفة الى تقييم كيفية لجراء عملية انتشار القوات المتعددة الجنسيات في المنطقة.

تعبيرا عن الاستياء من موقف الخرطوم

مصر تجمد وساطتها لحل مشكلة جنوب السودان سلميا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر قررت تجميد مساعيها الخاصة بشأن الوساطة بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق للوصول الى تسوية سلمية لمشكلة الجنوب السوداني نظرا للتطورات الاخيرة بسبب الغزو العراقي للكويت وتباين الموقفين المصري والسوداني ازاء هذه التطورات.

وقد أكدت الدوائر السياسية في القاهرة شعور مصر بالاستياء من الموقف السوداني خاصة لرفض السودان الاستجابة لدعوة مصر لحضور الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول العربية وما يتردد عن وجود طائرات وصواريخ عراقية متوسطة المدى في قواعد عسكرية في السودان على الحدود المصرية.

وذكرت تلك الدوائر ان التحرك المصري لابلاغ الدول الافريقية بموقف مصر ازاء احداث الخليج جاء بهدف احباط اية تحركات مضادة يقوم بها السودان وموريتانيا لايجاد موقف افريقي مساند للعراق.

وساهم التحرك المصري في بلورة موقف افريقي مساند للكويت وادان الغزو العراقي والتزم بقرارات مجلس الامن بشأن المقاطعة الاقتصادية للعراق.

من ناحية اخرى لم تتلق مصر حتى الآن ردا من الحكومة السودانية بشأن اعتماد سفير جديد لها في الخرطوم بدلا من محمد تقي الدين الشربيني السفير المصري السابق والذي انتهى عمله بالسودان.



خافيير بيريز دي كويلار، الامين العام للأمم المتحدة يشير بيديه معبرا عن احساسه بخيبة الامل بعد يومين من المباحثات مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.. دي كويلار كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الاردنية. (رويتر)

ثاتشر: صدام حسين يجب ان يحاكم دوليا مثل النازيين

لندن - وكالات الانباء: اعلنت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر امس ان الرئيس العراقي صدام حسين يجب ان يمثل امام «العدالة الدولية» مثل النازيين في محاكمات نورمبرج بسبب احتجازه الرجال والنساء والاطفال رهائن.

وقالت ثاتشر في مقابلة بثتها امس شبكة «أي تي في» التلفزيونية «اذا ما حدث شيء للرهائن فانه بامكاننا عاجلا ام آجلا عندما تنتهي الاعمال العدائية ان نفعل مثلما فعلنا في نورمبرج وملاحقة المسؤولين بسبب موقفهم الوحشي تماما».

وفي ما يتعلق بالرئيس العراقي الذي وصفته بأنه «يحسن الحساب ومتوحش يحتقر الحياة الانسانية والحرية والقضاء» قالت ثاتشر: هذا النوع من الاشخاص يجب فعلا ان يمثل امام الرأي العام الدولي والعدالة الدولية بحيث يستطيع كل منا مثلما فعلنا في محاكمة نورمبرج توجيه الاتهامات ورؤيتها تخضع للتقييم».

وحذرت ثاتشر ايضا العراقيين الذين يتصرفون بطريقة وحشية وقاسية مع الرهائن من انهم لن يفلتوا من العدالة ايضا. وقالت: «اليوم لم يعد في امكانهم الهرب قائلين انهم كانوا يطيعون الاوامر». كانت تلك هي رسالة نورمبرج.

وقالت ثاتشر من جهة اخرى ان مسألة الرهائن لا تمنع القيام بالعمل المناسب ضد العراق. واكدت انه اذا تركتم احتجاز الرهائن على فظاعته يملي عليكم تصرفكم ضد ديكتاتور فإن هذا الاخير يكون قد ربح.

ومضت تقول: وهكذا يجب ان نقوم بالعمل المناسب ضد ديكتاتور حتى لو كان لا يزال يحتجز رهائن.

واضافت: كلما تشددنا في العقوبات كلما بات محتملا ان ينسحب صدام حسين من الكويت دون ممارسة الخيار العسكري.

وأضافت أن العقوبات يجب ان تستمر بضعة اشهر.

وبعد ان اشادت بالرئيس الامريكي جورج بوش على قيادته المميزة والحاسمة في ازمة الخليج كررت ثاتشر انتقاداتها للاستجابة غير الموازية من جانب بعض الحلفاء الاوروبيين.

وقالت: يفترض ان يكون هناك تماسك في اوروبا. لكن ها هم يتحدثون جميعهم عن الوحدة السياسية.. يتكلمون ويتكلمون. وفي اللحظة التي نستطيع ان نقوم فيها بشيء ما. ما الذي يحدث.. لقد رأيتم.

منظمة الوحدة الافريقية تطالب بانسحاب العراق من الكويت

الإسكندرية: «الشرق الاوسط»

غادر الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الاسكندرية أمس بعد توقف استغرق ساعة عقد خلاله محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بان محادثات الرئيس مبارك والرئيس موسيفيني تركزت على ازمة الخليج. وقال ان الرئيس الاوغندي اكد بصفته رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية اهمية تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن هذه الازمة وفي مقدمتها القرارات التي تطالب بانسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية كما اكد مساندته للتحرك الدبلوماسي المصري والعربي.

واضاف الدكتور غالي أن المحادثات تناولت ايضا الاجتماع الذي سيعقد في العاصمة الاوغندية كمبالا يوم السبت المقبل والذي يبحث موقف المنظمة من قضايا الجنوب الافريقي وخاصة القضاء على التمييز العنصري في جنوب افريقيا والمفاوضات التي تجري هناك بين منظمات التحرير تحت زعامة نيلسون مانديلا وحكومة جنوب افريقيا برئاسة فريدريك دي كليرك.

وقال ان اجتماع كمبالا سيناقش ايضاً الخلاف بين السنغال وموريتانيا.

ويعتبر الرئيس موسيفيني المسؤول عن تسوية هذا الخلاف بصفته رئيساً للمنظمة وتعاونه في ذلك لجنة تضم مصر في عضويتها.

واشار وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان الرئيس الاوغندي سيعود الى مصر يوم الاربعاء المقبل لاجراء محادثات لاحقة مع الرئيس مبارك.

تأييد شعبي بريطاني لموقف ثاتشر الحازم من الغزو العراقي للكويت

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد استطلاع للرأي العام البريطاني تأييد اغلبية البريطانيين لسياسة الحكومة البريطانية تجاه ازمة الخليج.

واوضحت نتائج الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «صنداي اكسبريس» ان غالبية المشاركين في الاستطلاع اعتبروا زعامة مارجريت ثاتشر هي الاكثر قدرة على تبني سياسات حاسمة في وقت الازمات اكثر مما تستطيع ان تفعله زعامة نيل كينوك زعيم حزب العمال المعارض.

وافادت النتائج ان شعبية حزب المحافظين حققت تقدما على شعبية منافسه حزب العمال في هذه الآونة بحصول المحافظين على نسبة ٤٤ بالمائة مقابل ٣٥ في المائة للعمال.

الدولية الاشتراكية تؤكد ضرورة انسحاب العراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اجرى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عدة اتصالات امس تناولت ابعاد ازمة الخليج والتطورات الجديدة حيث اجتمع به هانز بليكس رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كما اجتمع الوزير المصري مع آن ماري ليزان وزيرة شؤون اوروبا التي اكدت على تأييد السوق الاوروبية للخطوات التي اتخذتها مصر لتسوية النزاع العراقي الكويتي. كما اكدت على اهمية انسحاب القوات العراقية من الكويت وقالت انه تم ايضا بحث وسائل دعم العلاقات بين مصر ودول السوق الاوروبية خاصة بعد قيام السوق الاوروبية عام ١٩٩٢.

ومن ناحية اخرى عقد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ونائب رئيس حركة الدولية الاشتراكية اجتماعا مع هانز بورجن رئيس لجنة الشرق الاوسط التابعة لحركة الدولية الاشتراكية وآن ماري ليزان وتم بحث تطورات الوضع الراهن في الخليج. وقدم بورجن عرضا عن نتائج جولته في كل من السعودية والامارات والاردن وموقف كل من هذه الدول من الأزمة الخليجية.

تتمات

دي كويلار يعترف

ويحسب المصدر نفسه فإن ذلك ما ينتظر جميع الدبلوماسيين الذين سيحاولون مغادرة سفاراتهم. وهناك بعثات دبلوماسية في الكويت محرومة من المياه والكهرباء وبعضها يطوقه الجيش العراقي.

وقد اضطر السفير مركيل الى مغادرة السفارة الالمانية الشرقية في الكويت، لأن مخزونه من المواد الغذائية والمياه بدأ ينفد وفق ما اوضح مصدر دبلوماسي بلجيكي.

وطبقا لمعلومات غير مؤكدة فإن مركيل كان برفقة زوجته التي اقتيدت هي الاخرى الى بغداد. وقد اعلم السفير البلجيكي لدى الكويت بروكسل بمصير نظيره الالماني الشرقي في اتصال بالراديو عبر اثينا.

ومن جهة اخرى ذكر وزير الخارجية البلجيكي ان الوضع في السفارة البلجيكية وفي السفارات الاخرى لدول المجموعة الاوروبية كان لا يزال مقبولا امس. ورغم قطع التيار الكهربائي والماء فإن الدبلوماسيين البلجيكيين الباقيين، وهما السفير مرسيل فان روي والسكرتير الاول بارت اوفري، لا يزال عندهما مخزون لـ «المقاومة بعض الوقت».

وأضاف المصدر نفسه انه يخشى ان يعزز العراقيون رقابتهم على الكويتيين الذين يمكن ان يساعدوا السفارات او الاجانب الذين لا يزالون محاصرين في الكويت.

وفي تونس اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي مع وزير الخارجية الاسباني فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز الذي غادر تونس مساء امس الى القاهرة.

وفي واشنطن وصف مسؤولون في الادارة الامريكية وزعماء في الكونجرس القمة المقبلة بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي بأنها ستكون «مهمة جدا» وستثمر عن المزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين سواء في ما يتعلق بمعالجة ازمة الخليج او غيرها من القضايا التي تهم البلدين.

وقال السناتور سام نن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ وأحد قادة الحزب الديمقراطي ان اجتماع الرئيسين مهم جدا، ويأتي في الوقت المناسب. وقال ان الاتحاد السوفياتي ابدى تعاونا كبيرا بشأن الازمة في الخليج، بصورة لم يسبق لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. وأضاف: ان القمة ربما توفر للرئيس بوش، دعما اضافيا الى الدعم العالمي الذي يحرزه اليوم.

وقال في مقابلة تلفزيونية امس ان القمة ستكون فرصة للرئيس بوش ليشكر الرئيس السوفياتي على الدعم الذي قدمه والتعاون الذي ابداه، وانها ليست فرصة لالتقاط الصور، بل لإحداث مزيد من الضغط على صدام حسين.

وكشف سام نن الذي عاد لتوه من زيارة المنطقة. ان الرئيس بوش سيطلب من نظيره السوفياتي سحب الخبراء العسكريين السوفيات من العراق. وان ذلك سيكون رسالة قوية لصدام حسين بأن السوفيات ليسوا متعاونين فقط (مع الولايات المتحدة) وانما سيبدأون المساعدة على تقليص قدرته على الحرب.

وعما اذا كان المستشارون السوفيات يساعدون صدام او الولايات المتحدة عبر تقديم المعلومات الاستخبارية قال: «لا اعرف ربما يقومون بالعملين معا».

وأكد ان المهم هو ابلاغ (صدام) رسالة. ان الهدف البعيد المدى للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ليس فقط سحب القوات العراقية من الكويت وانما المهم هو بدء العمل للحد من قدرته على الحرب، وبالتحديد بدء التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والآخرين، لتحجيم مقدرته على امتلاك الاسلحة التدميرية، غير الاسلحة الكيماوية التي يمتلكها حاليا. وقال: ان هذا الهدف البعيد المدى لا يتطلب تعاون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وحسب بل ايضا تعاون فرنسا والمانيا الغربية ودول اخرى مثل البرازيل. وعن الهدف من هذا التعاون والاجماع الدولي في وجه صدام، وعما اذا كان لاخراج القوات العراقية من الكويت فقط ام لاخراج صدام من السلطة قال: ان مهمة القوات الامريكية واضحة وهي ردع العدوان المحتمل، والدفاع وصد العدوان العراقي اذا وقع ضد السعودية. والهدف الابعد مدى، هو اعطاء الفرصة لتطبيق قرارات الامم المتحدة التي تنص على انسحاب القوات العراقية فوراً ودون شروط واعادة الحكومة الشرعية الكويتية.

وأضاف نن هدفين آخرين علاوة على اهداف الرئيس بوش الاربعة وهما: اولهما، منع صدام حسين من القدرة على القيام بأي حرب في اي وقت، وهذا يتطلب وقتا وجهدا عالميا. والثاني، منعه من الحصول في المستقبل على تصنيع وامتلاك اسلحة تدمير مثل النووية والبيولوجية.

وقال نن: ان هذه الاهداف ستكون محل بحث في اجتماع الرئيسين بوش وجورباتشوف.

وفي بغداد استقبل الرئيس صدام حسين الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» السيد جورج حبش على رأس وفد من الجبهة.

والزيارة هي الاولى من نوعها منذ اعوام طويلة ذلك ان حبش يتخذ من دمشق مقرا دائما له.

موجز

مصر تعيد النظر في دخول العراقيين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الداخلية المصرية تدرس حاليا وقف النظام المعمول به بالنسبة للسماح لمواطني عدد من الدول العربية وفي مقدمتها العراق بدخول مصر والحصول على اقامة غير محددة بدون تأشيرات مسبقة في ضوء الاحداث الاخيرة والمعاملة التي لقيها المصريون في تلك الدول.

كما تقرر استمرار العمل بنظام التجديد السنوي لاقامة المواطنين الفلسطينيين في مصر بدلا من منحهم اقامة لمدة ٣ أعوام لمن مضى على اقامتهم في مصر ٧ أعوام فأكثر.

قاذفات امريكية للخليج من قواعدها في بريطانيا

لندن - ر: ارسلت الولايات المتحدة امس قاذفات قنابل من طراز (ف ١١١) وافرادا ومعدات من بريطانيا الى السعودية للانضمام الى قوات المساندة في الخليج.

وقال متحدث عسكري امريكي ان جناح المقاتلات التكتيكية الامريكي الثامن والاربعين ارسل القاذفات والافراد والمعدات من قاعدة ليكنهيث الجوية بجنوب انجلترا.

ورفض المتحدث ذكر تفاصيل عدد القاذفات والافراد لاسباب امنية.

السنغال تؤكد حق السعودية في حماية امنها

القاهرة - وكالات الانباء: اكد بيان لوزارة الخارجية السنغالية اصدرته امس سفارة السنغال في القاهرة تأييدها لكافة المبادرات الدولية السلمية لحل ازمة الخليج في اطار الامم المتحدة او جامعة الدول العربية.

واكد البيان حق كل دولة في اتخاذ ما تراه مناسبا لحماية امنها وسلامة اراضيها، مشيرا في هذا الصدد الى ما اتخذته المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى من خطوات في هذا المجال لحماية امنها في ضوء تطورات الازمة الخليجية الحالية.





جريحان كويتيان يرويان أهوال الغزو

الاجتياح العراقي رافقه قصف وحشي بعد تصاعد حدة المقاومة العسكرية

الرياض: «الشرق الاوسط»

عبر اثنان من العسكريين الجرحى عن رغبتهما في الالتحاق بالجيش الكويتي والعمل على دحر العدوان العراقي وذلك بعد خروجهما من المستشفى، وقد اخطر الجنديان فعلا السفارة الكويتية بالرياض بانهما موجودان بمستشفى الملك فهد التابع للحرس الوطني ويضعان انفسهما تحت امرة حكومتهما الشرعية.

والجنديان هما رقيب اول حامد صغير الشمري من سلاح الاشارة والرقيب حسين سالم آل سالم من سلاح الدبابات وكانا قد اصيبا يوم الغزو.

ويقول الشمري الذي كان متواجدا في معسكري «الجيوان» قرب رئاسة الاركان ان الجنود العراقيين الذين كانوا يتحركون في الشارع العام امام المعسكر بدأوا في اطلاق النار عليهم حوالي السادسة والنصف صباحا وقد رد عليهم حراس الابواب الامامية.

وكان الهدف في ما يبدو محاصرة المعكسر واجباره على التسليم، لكن السلاح كان قد وزع على كل الموجودين في المعسكر وتصاعدت حدة المقاومة حتى منتصف النهار، الامر الذي اضطر العراقيين للانسحاب لتأتي بعدهم الدبابات وتبدأ في قصف المعسكر بصورة مستمرة لمدة خمس ساعات.

وفي حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر اصابت قذيفة الشمري في ساقه اليمنى ويده اليسرى التي انكسرت عند العضل وتحت الكتف مباشرة، وهو يعتبر نفسه محظوظا لان نفس القذيفة قد قتلت خمسة جنود في نفس اللحظة.

ونقل الشمري وخمسة آخرون في عربة جيب للاسراع بهم الى المستشفى وتمكنوا من الخروج من المستشفى عن طريق احد البوابات الجنوبية حتى تمكنوا من الوصول الى مستشفى مبارك الكبير حوالي الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه.

وهناك تم استقبالهم من قبل الاطباء واجريت له عملية لاخراج الشظايا وتجبير الكسر. ومكث الشمري في المستشفى عشرة ايام وكانت تردهم اخبار ما يحدث في الخارج من نهب المحلات واضطراب الاحوال وانتظام المقاومة خاصة المظاهرات التي قامت بها النساء وقتلت فيها ثلاث سيدات.

وفي هذه الاثناء قامت ادارة المستشفى بسحب كل بطاقات الهوية العسكرية خوفا من العراقيين. وبدأت الاحوال تتدهور في المستشفى بسبب تناقص عدد الاطباء والمرضات وعدم انتظام التموين والعلاج، على رغم ان الفريق الطبي كان يبذل جهدا فوق الاحتمال لخدمة المرضى. وقد التفتت المقاومة الكويتية الى هذا الجانب فارسلت متطوعين للعمل بالمستشفيات، لكن لم يكن بامكانهم سد النقص.

وبعد عشرة ايام قرر الشمري انه من الافضل له الخروج خوفا من تسلم العراقيين للمستشفى خاصة مع تدهور الاحوال المعيشية والطبية. وبالفعل خرج الى منزل شقيقه في الجهراء وكانت عائلته قد غادرت الى السعودية.

وبالفعل تحركوا في مجموعة من السيارات عبر الطريق الصحراوي لمدة خمس ساعات حتى وصلوا الى الحدود السعودية. واثناء مسيرتهم هذه وجدوا سيدة كويتية تحمل طفلا على كتفها ويتبعها اثنان آخران وقد بلغ العطش بهم مبلغه، وتم اسعافهم وأوضحت السيدة انها كانت ومعها اطفالها وقد اعترضها الجنود العراقيون وضربوا السيارة التي سارت بها مسافة قصيرة ثم توقفت وقررت هي ان تواصل السير. وبالفعل افسحت اماكن لهم بعد التخلص من بعض العفش. ولحسن الحظ التأم شمل هذه الاسرة في حفر الباطن. اما حسين سالم فيعمل رقيبا في سلاح الدبابات

وقد تلقى مكالمة حوالي الساعة الواحدة من فجر يوم الخميس الثاني من اغسطس (آب) تطلب منه التوجه الى معسكر «النويب» في الطرف الجنوبي من مدينة الكويت.

وقد ذهب الى المعسكر فعلا وبدأوا في تجهيز امورهم ودباباتهم وحوالي الساعة الثامنة صباحا طلب منه ان يصحب عقيدا اسمه توفيق سالم وشخص ثالث ان يتصلوا برئاسة الاركان كي يستكشفوا الوضع وكانت معهم سيارة عليها مدفع رشاش.

لكن عند وصولهم المعسكر اكتشفوا ان العراقيين قد استلموه وبدأ القصف من الطرفين تجاه بعضهما البعض واصيب العقيد توفيق في يده اليسرى والرقيب حسين في صدره على الجانب الايسر وفي يده اليسرى كذلك واغمي عليه. وعرف في ما بعد ان العقيد تمكن من الخروج بالسيارة حيث وجدوا سيارة كويتية مدنية حملتهم حتى المستشفى العسكري حيث اجريت له عملية، ومكث لمدة اسبوع حتى بدأت القوات العراقية في اتخاذ الاجراءات بضم البلاد.

وفي هذه الاثناء جاء اهله وحملوه معهم عبر الطريق الصحراوي حتى مركز «الخفجي» الحدودي حيث استقبلوا وحولوا في ما بعد الى مستشفى الملك فهد بالرياض. واجريت له عملية في الصدر..

طيارو احد اسراب طائرات الهليكوبتر الامريكية «اباتشي» ضمن القوات المساندة في السعودية بعد عمليات فحص لطائراتهم المضادة للدبابات في احد القواعد الجوية امس. (رويتر)

بدأ زيارته لسلطنة عمان امس

هيرد: لا عنصر جديدا في المحاولات الدبلوماسية وباب الخيار العسكري ما زال مفتوحا

مسقط ـ أبو ظبي:
«الشرق الاوسط»
مكتب الخليج ووكالات الانباء

وصل دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني امس الى مسقط في نطاق جولته الحالية في منطقة الخليج لتبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين في سلطنة عمان حول الخروج من الازمة الراهنة وردع العدوان العراقي على الكويت.

وكان هيرد قد اختتم امس زيارته لدولة الامارات التي اجتمع خلالها مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وعدد من كبار المسؤولين، وتناول معهم تطورات الوضع في منطقة الخليج في ضوء الغزو العراقي للكويت. كما تناول البحث الاجراءات التي تتخذها دول المنطقة لردع العدوان والعمل من اجل اجبار العراق على سحب قواته من الكويت.

وقد اعرب هيرد في تصريحات له في أبوظبي عن رفضه لأي حل يتيح لصدام حسين كسبا من وراء احتلاله للكويت.

وقال: انه قابل في دولة الامارات بعض الكويتيين الذين اعربوا عن التفافهم حول قيادتهم الشرعية ورفضهم لأي حل لا يعيد السيادة الكاملة للكويت.

وردا على سؤال عن رؤيته لمستقبل النزاع قال ان الخيار الافضل هو الاستمرار في تطبيق العقوبات على العراق، وخاصة منع بغداد من بيع النفط للأسواق الدولية. الا انه قال أن الاختيارات الاخرى تبقى مفتوحة.

وقال هيرد ان المحاولات الدبلوماسية الجارية حاليا ليس فيها اي عناصر جديدة، مشيرا بالتحديد الى مبادرة الرئيس الليبي معمر القذافي الذي قال انها لا تحمل اي جديد، مشيرا في الوقت نفسه الى ان بعض المحاولات هي محاولات مخلصة، وان افتقدت الامكانيات النجاح.

وقال وزير الخارجية البريطاني انه يفضل تجنب الحرب، الا ان ذلك يجب ان يرتبط بأنهاء الاحتلال العراقي للكويت.

وأشار الى ان هناك فرصة معقولة لنجاح سياسة العقوبات لكنه رفض تحديد الوقت اللازم لاستنفاد هذه الوسيلة.

وحول السماح للنساء والاطفال من الرهائن الغربيين بالرحيل عن بغداد طالب هيرد بتحرير كافة الرهائن والتخلي عن سياسة الدرع البشري.

وحول ما إذا كانت هناك خطط لتعاون طويل المدى مع دول مجلس التعاون في المجال العسكري قال هيرد: ان القوات المساندة في المنطقة موجودة لمعالجة اثار العدوان على الكويت الا ان الوقت سيأتي في المستقبل لبحث امكانيات التعاون البعيد المدى.

وقال أن بريطانيا تأمل الحصول على مدخل في هذا الموضوع يتيح لها استئناف علاقاتها مع سورية معربا عن تقديره للموقف السوري من الازمة الحالية في المنطقة.

وحول لقاء خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مع وزير خارجية العراق طارق عزيز قال: ان اللقاء كان مفيدا لاختبار النوايا، لكنه لن يسفر عن حله مشيرا الى انه لا يبدو ان في نية العراق الانسحاب من الكويت.

وردا على سؤال حول محادثات الملك حسين في لندن قال بأنها كانت «محادثات صريحة».

وقال هيرد ردا على سؤال حول المدة التي ستبقاها القوات المساندة في المنطقة في حال اجبار العراق على الانسحاب من الكويت ان هذه القوات جاءت بناء على دعوة من حكومات المنطقة، وستبقى هذه القوات في المنطقة الى ان تطلب الدول المضيفة رحيلها.

في عين العاصفة

القانون الدولي الوجيز للبروفيسور طارق عزيز

بقلم: غازي القصيبي

فتح البروفيسور طارق عزيز فمه المهيب على مصراعيه امام جريدة فرنسية وبدلا من ان تنطلق منه غمامة عابقة من غمامات السيجار الهافاني الفاخر (الذي اصبح من مستلزمات الثوار في كل مكان) او سحابة خانقة من سحائب الغاز الكيمائي المزدوج انطلقت منه درة عصماء... من درر القانون الدولي!!

قال البروفيسور، خريج جامعة تكريت في الفرفشة والتنكيت، ان استقلال الكويت لا يوجد له أي اساس تاريخي او قانوني لأن الكويت كانت «سنة ١٩٢٠ مجموعة من اكواخ الطين»!!

ولندع الآن حكاية «اكواخ الطين» هذه فالبروفيسور المدلل المرفه المتعود على الاجنحة الفاخرة لا يتوقع منه ان يعرف ان الاكواخ في الخليج كانت مصنوعة من سعف النخيل ـ ويسمى الواحد منها باللغة الدارجة «عريش» او «برستي» ـ وان المنازل كانت مبنية باللبن والحجارة ـ وانه لم يكن في الخليج كله «كوخ طيني» واحد.

لندع هذا فما تعودنا من قياصرة النظام الصدامي الماما قليلا او كثيرا بأوضاع الخليج، لا ماضيه ولا حاضره، ولا مستقبله، ولننظر الى هذا الفتح العظيم في فقه القانون الدولي.

مقتضى كلام البروفيسور انه لو كانت الكويت سنة ١٩٢٠ مجموعة من البيوت المبنية «بالاسمنت المسلح» لأعطاها الحق في ان تكون اكثر دول العالم استحقاقا للاستقلال!!

ومقتضى كلام البروفيسور ان الاساس الوحيد في استقلال أي دولة او زوالها هو اساس من طين!!

ومقتضى كلام البروفيسور ان دول مجلس التعاون الخليجي من اقصاها الى اقصاها تعتبر من ممتلكات المهين الركن باعتبارها كانت سنة ١٩٢٠ ـ بدورها ـ مجموعة من «اكواخ الطين».

ومقتضى كلام البروفيسور ان امبراطورية المهين الركن تشمل كل جزء في العالم كان سنة ١٩٢٠ يعج «باكواخ الطين» بما في ذلك نصف آسيا وكل افريقيا!!

ومقتضى كلام البروفيسور ان تكريت كانت سنة ١٩٢٠ مكونة من ناطحات سحاب عملاقة ـ وان القرية التي شهدت ولادة البروفيسور، والتي نأسف لأننا لا نعرف اسمها ـ كانت في السنة ذاتها قصورا من الألماس والذهب!!

ليت البروفيسور يغلق فمه المهيب..
ولا يفتحه أبداً !!



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



العائدون من السجن العراقي





طفلان من الرهائن في مطار فرانكفورت امس يبكيان طلبا لأمهما اثر الوصول من بغداد. (رويتر)

داعية حقوق الانسان الامريكي جيسي جاكسون، ينزل من الطائرة العراقية الى ارض هيثرو حاملا الطفل البريطاني ستيوارت لوكوود الذي سبق له ان ظهر على التليفزيون مع الرئيس العراقي صدام حسين وهو يبرر للعالم لماذا اختار ان يحتجز الغربيين رهائن درعا حوله. وظهر صدام في هذا الوقت وهو يربت على شعر الرهينة الطفل في مشهد أثار اشمئزاز العالم. (رويتر)

رهينة بريطانية من المفرج عنهن تحتضن هرتها وهي تنزل من الطائرة العراقية الى ارض الحرية في مطار هيثرو - لندن امس - لم يعرف اسم المرأة لكن الهرة تعرف باسم «ووفيت». وترى موظفة الخطوط الجوية البريطانية وهي تربت على الهرة لدى استقبال الرهينة. (أ ب)

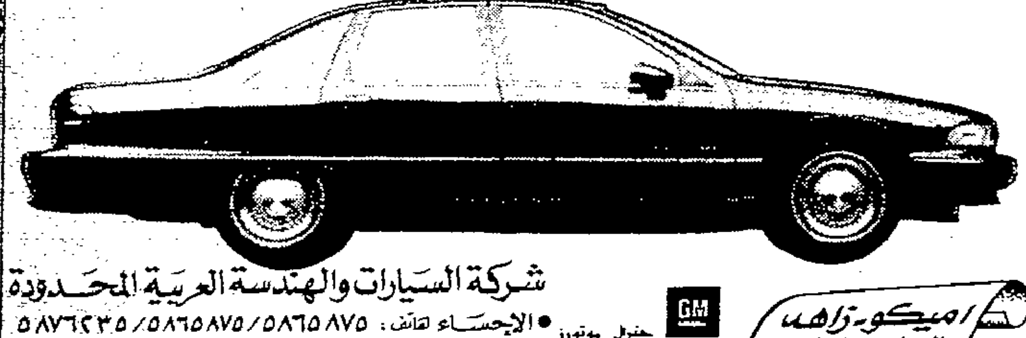


طفلة من مجموعة الرهائن البريطانيين يحملها قريب او صديق لم تعرف هويته اثر وصولها الى هيثرو امس. (أ ب)





نساء واطفال استقلوا سيارتهم متجهين الى منازلهم بعد الوصول الى مطار هيثرو في لندن. («الشرق الاوسط» - تصوير همبار تركيزيان)





طفلان على عربة نقل الامتعة بعد وصولهما الى فرانكفورت من بغداد امس. (رويتر)







تفنيد الخرافات العشر في تبرير المغامرة المميتة

غزو الكويت بداية النهاية لطاغية بغداد

- **إذا اردنا التشكيك في الحدود التي ورثت عن الحقبة الاستعمارية سنجد ان هناك ما لا يقل عن مائة وعشرين دولة تواجه احتمال الاختفاء من الوجود.**
- **الادعاء بأن الجماهير العربية والاسلامية تؤيد صدام حسين فيه ازدراء للعقل ومهين للذكاء.**
- **المقارنة مع فيتنام تستند الى الجهل فليس في العراق غابات ولا جيش ثوري وكان الفيتناميون ينتجون كل طعامهم تقريبا اما العراق فيستورد ٨٠٪ من حاجاته الغذائية.**
- **غزو الكويت افاد اسرائيل من عدة جهات فالانتفاضة تراجعت واذا نجح صدام حسين في ابتلاع الكويت سيكون من السهل على شامير ان يضم الضفة وغزة متحججا بما فعلته دولة عربية ضد دولة عربية اخرى.**

بقلم امير طاهري

في حرب الاعصاب التي يتواجه فيها صدام حسين مع بقية العالم يحاول الدكتاتور العراقي الترويج لعدد من الخرافات كجزء من تاكتيكه لاحداث التضليل في القضية الراهنة وبلبلة الرأي العام العربي والعالمي. ولذلك يجب كشف هذه الخرافات والوقوف في وجهها كجانب من حملة شاملة ينبغي ان تنتهي بتحرير الكويت والاحتواء الفعال للنظام البعثي في بغداد.

الخرافة الاولى هي ان الكويت كانت بشكل من الاشكال تعود الى العراق. اي شخص له اطلاع عابر للغاية بالتاريخ يعرف ان العراق، كدولة مستقلة، اوجدته بريطانيا عام ١٩٢١ بالطريقة نفسها التي انشأت معها اكثر من دزينتين من الدول الاخرى في آسيا وافريقيا خلال الاعوام التي تلت. واذا اردنا ان نشك في الحدود التي ورثت عن الحقبة الاستعمارية فنجد ان هناك ما لا يقل عن مائة وعشرين بلدا من بين مائة وستين عضوا في الامم المتحدة، يكون مصيره اما ان يختفي عن الوجود او يندمج في وحدات اخرى. وان كون الكويتيين عربا ليس عذرا بدوره. فلو ان التماثلات العرقية واللغوية هي التي تقرر الحدود فسيكون لدينا عالم مختلف تماما عن العالم الراهن.

والخرافة الثانية هي ان الكويت يحكمها نظام يميني وعلى ذلك يستحق ان يطيح به العراقيون «التقدميون». وهذا سخف خالص ايضا. فحتى اولئك الذين لم يكونوا متفقين مع الحكم في الكويت يقرون على الفور بان هذه الامارة ولو انها ليست نموذجا رائعا من نماذج الديموقراطية فانها كانت واحة من الحريات عند مقارنتها مع عراق صدام. ولا ينبغي ان ننسى ان دكتاتور ايطاليا موسوليني اعتاد ان ينشر خرافة مشابهة في الثلاثينات حينما حاول ضم اثيوبيا. اما عصبة الامم، وهي الشبيهة آنذاك بالامم المتحدة، فقد رفضت تلك الادعاء رفضا قاطعا.

والخرافة الثالثة هي القائلة بان الكويت ما دامت قد رفضت التفاوض بشأن حل لمشاكل حدودها مع العراق فقد استحقت الغزو. مثل هذا المنطق يمكن ان يلقي العالم كله في حالة من الفوضى. فاليوم هناك ما لا يقل عن ٤٧ بلدا لديه مشاكل حدودية حادة او خامدة مع واحدة او اكثر من جاراته. واذا كانت القوة هي المعيار الوحيد لحل هكذا خلافات لعاد العالم الى الايام السابقة للعصر الحديث حينما كانت الحرب هي الاسلوب الوحيد في العلاقات الدولية.

والخرافة الرابعة التي يذيعها صدام حسين هي ان الجماهير العربية والاسلامية موافقة على ما قام به. وهذا يدل على ازدرائه التام للعرب والمسلمين. فالادعاء بان بعض المظاهرات الصغيرة والهامشية المؤيدة له، واغلبها في الاردن الذي هو في موضع مهتز بوجه خاص، هي مظاهرات تمثل ارادة المسلمين والعرب، ادعاء مهين للذكاء. فحتى ايران التي حصلت قبل حين على استسلام صدام التام، ليست مستعدة على ان توافق ادنى موافقة على غزو الكويت وضمها.

والخرافة الخامسة هي ان استخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت امر مستحيل. ولكن دراسة متمعنة للوضع الفعلي تبين عكس ذلك تماما. فالكويت مرتفع من الارض، ليس كثير العلو، يشكل حاجزا جغرافيا بين الصحارى الرملية في شبه الجزيرة وبين اراضي الاهوار (المستنقعات) في جنوبي بلاد ما بين النهرين.

فالقوات العراقية في الكويت اذن، يمكن عزلها بسهولة وذلك بقطع خطوطها السوقية الضعيفة التي تمر عبر الاهوار (المستنقعات) وان تحطيم البحيرة الاصطناعية التي بناها العراق قرب بحر السمك يمكنها ان تغمر المنطقة بالمياه فتجعل من المستحيل على الامدادات العراقية ان تصل من الشمال.

ثم ان الكويت منطقة ممتازة للانزال عن طريق الهجوم البحري، ان انزال نورماندي كان قد احرزه الحلفاء بوسائل اقل كثيرا وتحت نيران اعظم من العدو قبل خمسة واربعين عاما.

والخرافة السادسة هي ان العراقيين كمواطنين عاديين سيقاتلون حتى آخر قطرة من دمائهم، لكي يجعلوا حلم صدام يتحقق. والواقع انه ليس هناك دليل يؤيد ذلك، بل هناك اشارة كبيرة تدل على ان العراقي الاعتيادي لا يقاتل الى وراء ما يعتبره حدود بلاده. فخلال الحرب مع ايران صار اكثر من خمسة وسبعين الف جندي اسرى. وهذا يمثل اكثر من ١٥ في المائة من القوة القتالية العراقية في ذلك الوقت، وهذه نسبة عالية للغاية بأي مقياس من المقاييس. كما ان العراقيين خسروا اكثر من الفي دبابة وخمسة الاف سيارة عسكرية بفعل انهزام الجنود عنها. وهذا لا يعني ان العراقيين جبناء، بل على العكس من ذلك، اذ يمكنهم ان يكونوا جنودا شجعانا ولكنهم لا يخاطرون بكل شيء من اجل حاكم يزدرونه، ويدركون انه حاكم دمر اقتصادهم واطفأ آخر شعلة للحرية في بلادهم.

والخرافة السابعة هي القائلة بانه اذا انهار النظام البعثي بفعل الضغط الدولي الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري، فسيدخل العراق في حالة من الفوضى لانه لن تكون هناك قوة قادرة على تسلم السلطة في بغداد. وهذه ايضا فكرة تدل على التمني لا الواقع من جانب صدام حسين. فليس هناك بلد يبقى بلا حكومة. فمن رماد المانيا النازية برز كيان حكومي جديد كل الجدة استطاع ايجاد الجمهورية الاتحادية. وحتى يوم انتحار هتلر كان هو يعتقد انه ما من احد يستطيع ان يحكم المانيا بعده. وعندما يبدأ ترسيخ الادراك بان ايام صدام حسين معدودة فسنرى مرشحين لحكم العراق يبرزون في كل مكان فيه. وان الانتخابات الحرة تحت اشراف الامم المتحدة يمكن ان تكون حلا للامر. وعلى اية حال، لا يمكن السماح بترك العدوان دون عقاب لمجرد ان القوى المناوئة للنظام البعثي لم تبرز للوجود بعد، بوصفها بديلا معقولا للسلطة.

والخرافة الثامنة هي ان الائتلاف الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة سيصاب في النهاية بالاعياء فينسى موضوع الكويت.

ان هذا امر مستحيل. فالرئيس بوش مهتم بالفوز في الانتخابات مثل اهتمام صدام حسين بالبقاء في السلطة في بغداد، وان حملة معاقبة هذا الدكتاتور اضحت وفقا لكل المعايير، اشد دواعي الشعبية في الغرب منذ الحرب العالمية الثانية، ثم ان تركيبة الصراع بحد ذاتها، وهي بالدرجة الاولى من صنع صدام نفسه، تستبعد امكانية الانسحاب الغربي. اما المقارنة مع فيتنام فانها تستند الى الجهل. فليس في العراق غابات ولا جيش ثوري، كما انه لن تكون هناك قوى عظمى تسنده ضد الغرب. وكانت فيتنام تنتج كل طعامها تقريبا. اما العراق فيستورد نحو ثمانين في المائة من حاجاته الغذائية. وكانت فيتنام مكونة من اكثر من ٣٥ الف قرية كان ينبغي اخضاعها واحدة واحدة قبل ان تستسلم هانوي. ولم يكن في فيتنام اهداف جاهزة للهجوم الجوي المكثف. اما العراق فهو شريط ضيق من الارض بين نهرين. وان الجانب الاكبر من سكان البلاد يعيش في ١٢ مدينة. وبغداد وحدها تشكل نحو عشرين في المائة من سكان العراق.

والخرافة التاسعة هي ان اسرائيل «يقض مضجعها» ضم العراق للكويت. وليس هناك ما هو ابعد عن الحقيقة من هذا القول. فان غزو الكويت افاد اسرائيل فائدة مباشرة من عدة جهات. فالعرب منقسمون، والانتفاضة اصبحت في الخلفية الآن. اما التعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية فقد اصابته نكسة. وان اي فرصة لمبادرة دولية جديدة تهدف الى دفع اسرائيل وراء الاراضي المحتلة لا بد لها الآن ان تنتظر الى ما بعد حل قضية الكويت. واذا نجح العراق في ابتلاع الكويت، لا سمح الله، فسيكون من الاسهل جدا على شامير واصدقائه المتطرفين ان يضموا الاراضي المحتلة والادعاء بانهم لم يفعلوا اكثر مما فعل العراق مع بلد عربي شقيق.

وفي الوقت نفسه ازدادت قيمة اسرائيل كحليف للغرب زيادة حادة. فالزعماء الاسرائيليون يقرون علنا بانه، مع هجوم العراق على الكويت فان كل الضغط الغربي الذي كان موجها على تل ابيب اختفى اختفاء مذهلا.

والخرافة العاشرة والاخيرة التي يروج لها صدام حسين هي انه يقف على رأس قيادة موحدة. وهذا بدوره غير صحيح. فنظرة متأنية للموضوع تشير الى وجود الكثير من التردد والى بعض الارتباك والى درجة من الاختلاف الباعث على الاهتمام. وانه من اجل مواجهة هذه الحقيقة يحاول صدام حسين الان ان يجعل ما يسمى بالبرلمان ومجلس قيادة الثورة مشتركين معا في قراراته المثيرة للتساؤل. ومادامت الامور تبدو على ما يرام فان القيادة البعثية ستبدو متساندة بعضها الى بعض، ولكن لدى ظهور اول علامة من علامات الخطر فانها ستتفكك كما تفككت عديدا من المرات في الماضي.

لقد قاد صدام حسين العراقيين الى حرب مع ايران مستندا على عدد من الخرافات وكانت النتيجة مأساة ربما لا يستطيع العراق، كما لا تستطيع ايران ايضا، ان يستعيدا عافيتهما منها لعشرين عاما مقبلا. وها هو قاد الان شعبه في مغامرة خطيرة ومميتة اخرى على اساس خرافات اخرى. ومن المهم توعية الشعب العراقي وفتح اعينه وجعله يرفض ان يقاد نحو مأساة جديدة ربما تكون اعظم ايلاما من تلك التي سبقتها.



وحدة من قوات المشاة الامريكية المساندة لدى وصولها الى السعودية على متن طائرة «جالاكسي سي - ٥» الضخمة. (رويتر)

عالم بلا حدود

علماء الغد اليوم

اراد اساتذة التربية في المانيا الغربية تحقيق هدفين سامين لبلادهم في منتصف الستينات او بعد مرور عشرين عاما على الحرب العالمية الثانية. ولما كانت المانيا في طور اعادة البناء والنهوض من كبوة الهزيمة النكراء التي لحقت بها وجد الاساتذة ان عليهم تطوير الدراسات العلمية بصورة مكثفة ومنظمة. وايضاً تشجيع اكبر عدد ممكن من تلامذة اليوم الى الاتجاه نحو البحث العلمي والعملي اي الذي يمكن استغلاله في اي من اوجه الحياة الاخرى - من الصناعة الى الزراعة الى المنزل والمكتب والمستشفى.

فاشاروا على حكومتهم عام ١٩٦٥ بتبني مسابقة لاجتذاب اكبر عدد ممكن من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة عشر والواحدة والعشرين للاشتراك تحت شعار «البحث عن علماء الغد اليوم». وبايعاز حكومي تشكلت منظمة ابحاث الشباب او «جوجند فورشت» بالالمانية لمن شاء التعامل معها.

فتقدم لها بادئ الامر مائتان واربعة واربعون شابا من الجنسين كل يحمل في شنطته المدرسية فكرة خطرت له واراد عرضها ودراسة امكانيات تطويرها لتتبلور نحو مشروع علمي يفيد المجتمع ويفيده بعد ذلك ماديا - واكثر من ذلك معنويا.

وناشدت الحكومة الشركات والجامعات والمعاهد ومراكز الابحاث وعلى رأسها معهد ماكس بلانك الشهير المانيا «وعالميا» في كافة مجالات الدراسات العلمية المتعمقة والمتغيرة.

فتنادوا كلهم الى الساحة وتلقفوا الشباب وابحاثهم واخذوا بايديهم لمراجعة اوراقهم وتقدير اعمالهم وتوجيههم نحو الهدف المنشود - اي التقدم للمسابقة بموضوع جيد يستحق الاهتمام في اي من المواد الثمان التي طرحت وهي : الاحياء والكيمياء والرياضيات والمعلومات بفروعها. واضيفت اليها منذ عام ١٩٨٥ الدراسات البيئية.

وبمرور الزمن واشتهار المنظمة واصلت ستون شركة تمويلها بالمال والخبرات كما زاد عدد الجامعات والمراكز التي تتعاون معها في التدريب والتوجيه والتقدير. واكثر من ذلك في تامين التسهيلات اللازمة للطالب والطالبة للاطلاع على ما لديها من امكانيات.

وبلغ عدد المتقدمين للمسابقات حتى الآن اربعين الفه كل واحد منهم - من الجنسين طبعا - اشترك او اشتغل وحده في اعداد بحث تراءى له مفيدا لحياة افضل في اي مجال مهما كان، من ابتكار مصباح يد جديد المعالم الى الاستفادة من بكتيريا معينة في الطب او استغلال القمائم الكبيرة في بناء حدائق عامة بعد كبسها وتسميدها وزرعها كما شاهدت خارج مدينة ميونيخ.

وفي العام الحالي وحده تقدم الفا طالب والف طالبة بابحاث رات اللجنة انها جديرة بالعناية والمزيد من الاهتمام لذلك قبلتها. لكن الجوائز تذهب للافضل على الاطلاق او لخمسة بالمائة فقط من المتقدمين الذين يمنحون ثلاثة الف مارك ودورات تدريبية متقدمة لمواصلة جهودهم في خدمة مجتمعهم. واثبتت الاحصائيات ان ثلاثة ارباع كل الفائزين بجوائز المنظمة اصبحوا من ابرز الباحثين العلميين في المانيا خلال ربع القرن الاخير.

فاروق لقمان

طعن شعبنا في الكويت بخنجر عربي في الظهر

اختي المسلمة في كل مكان.... اختي في المملكة العربية السعودية، اخواتي في كل شبر من بلادنا العربية الشامخة، يسعدني ان التقي بكن من خلال هذه الصفحة ويؤسفني ان يكون موضوع التقائنا هو الظروف القاسية التي تمر بها امتنا العربية في هذا الوقت العصيب.

اختي العربية يا من يشهد لها التاريخ الطويل بالصمود والشجاعة ونكران الذات يا من حملت السيف والقلم جنبا الى جنب لتشترك مع الرجل في بناء مستقبل مضيء لبلادنا ينعم الجميع فيه بفيء السلام والامن، لبلاد قال رسولها لا تؤمنوا حتى تحابوا وقال كذلك صلوات الله وسلامه عليه افشوا السلام.

ولكن وفي الوقت الذي اصبح فيه التقارب العربي ووحدة الكلمة العربية الاسلامية على وشك التحقق وبدأ خطر الحروب النووية وكوارثها يولي ظهره، طعن شعبنا في الكويت بخنجر عربي في الظهر وامتد ليصيب قلب كل عربي ومسلم ومناصر للسلام في هذا العالم.

وقد اغمده من كان الى وقت قريب يتشدق بالعروبة ومجد العرب، من كان لا يترك محفلا الا واشاد بدور اشقائه العرب وما بذلوه في سبيل صمود بلاده في حرب ضروس دامت ثماني سنوات عجاف، استنزفت الجهد والمال والدم العربي.

ولا نقول هذا منة استغفر الله لانه كان واجبا تمليه علينا اخلاقنا ومبادئنا التي لا نحيد عنها ابدا وتلاحقت الاحداث كما تعرفونها جيدا.

واصبح امن المنطقة بكاملها في خطر وفوهة البندقية مصوبة الى صدورنا، واصبح فقد العقل لموازين الحكمة هو الذي يتحكم في ضغطه واشعال فتيل حرب لا ترحم.

لذا كان على السعودية ان تستعين باصدقاء واخوة للوقوف في وجه من خان عهده واصبح لا يؤمن جانبه مهما اصدر من وعود، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، ولثقة السعودية في ان تواجد القوات الصديقة والشقيقة هو اجراء مؤقت لمساندة قواتنا في الدفاع عن مكتسباتنا الوطنية.

اختي العربية ارجو ان لا تكون الظروف الراهنة ملهاة لنا عن اداء دورنا القومي الرائد والا نسمح بنمو جراثيم الشائعات في وسطنا الطاهر وان نكون على قدر من المسؤولية تؤهلنا للوقوف في وجه الظلم واداء الواجب المقدس.

ولا راد لقضاء الله، ولعل هذا سيفتح اعيننا على امور كنا نجهلها ويزيد من تماسكنا لايماننا بعدم ادارة الخد الايسر اذا ضربنا على خدنا الايمن، فامض يا اختي بايمان الى ان الحق سيظهره الله ولو كره الكافرون.

حنان شاهين

جنود العراق ينتشرون في شوارع مدينة الكويت بعد اجتياحهم لها

رسالة ام كويتية وطفلها الى صدام حسين

■ انا طفل كويتي اعيش في واشنطن ذهب ابي الى الكويت ليدافع عنها واريد ان اكتب رسالة الى الذي اخذ بلادي وحبي.

انني سوف اكون آسفاً اذا صارت حرب واكون حزينا اذا صار قتل ارجوك رجع لي بلادي لكي اعيش فيها. ورجع لي ابي لانني احبه اني سوف اكون سعيدا جداً اذا رجعت الكويت لنا ورجع ابي لي.

ناصر العدواني

المقاومة الشعبية واجب وطني

■ انني فخورة بان يهب ابناء شعبي للمقاومة الشعبية في الكويت، وزاد فخري فخرا عندما ابلغني زوجي بانه لا يستطيع ان يكون مكتوف الايدي خارج الكويت فانه يجب ان يكون مع المقاومة وكم كنت سعيدة عندما ابلغني بهذا الخبر لان الكويت انجبت مثل هؤلاء الشباب الاحرار اللذين هم غيورون على ارضهم ووطنهم.

فما كان مني الا ان سألته ودموعي تملأ عيني، وفوجئت بولدي ناصر ينظر الي بحزن قائلا: لماذا تبكين يا امي؟

فقلت له لا شيء، فكرر السؤال، فقلت له ان من واجب ابيك ان يذهب ويدافع عن الكويت وان يطهرها من الغزاة مع اخوانه الكويتيين الموجودين هناك.

فقال ناصر وهل يجب ان يكون هناك حرب وقتل لكي ترجع الكويت؟ فصمت قليلا ثم قلت له: لا احد يريد القتل والدم يا ولدي ولكن لم يبق لنا سوى هذا الحل فان ارضنا ارض الكويت يجب ان ترجع لاهلها بأي ثمن مهما كانت الاحوال فصمت ناصر وذهب.

ثم رجع بعد قليل وبيده ورقة، فقال هل تعرفي يا امي عنوان صدام حسين؟ فسألته لماذا؟ فقال عندي رسالة اود ان ارسلها له. فهذه هي رسالة الطفل ناصر العدواني الى صدام حسين. واضم صوتي الى طفلي واطالب صدام حسين بان يسحب قواته من الكويت ويترك الكويت للكويتيين.

ام ناصر العدواني

اعيدوا الكويت الى اهله وكفى تهريجا باسم الاسلام

قال تعالى في كتابه الكريم:

«إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون». (سورة الحجرات).

هل اصبحت القضية الاولى وجود قوات اجنبية في منطقة الخليج؟ ونسيتم اطفالا في العراء تحرقهم شمس الخليج؟ ونساء ثكالى! وبيوتا خربة! ودماراً بعد عمار؟

فقد سفك الدم وسرق المال وهتك العرض فأين انتم؟ فالاسلام بريء منكم.

تحدثوا باسم المسلمين وعن الاسلام بعد ان تعيدوا اهل الكويت الى ديارهم.. اصلحوا بين الاخوة ثم تحدثوا عن الاسلام.

فالله قادر على حماية الحرمين الشريفين وكل مسلم لن يسمح بان تمس يد غادرة ارض الحرمين فالحرمين في امان.

افيقوا قبل ان يفلت الزمام، رحمة بصغارنا من ويلات الحروب المدمرة.

اعيدوا الحق الى اصحابه.

اعيدوا الكويت الى اهله المشردين وكفى تهريجا باسم الاسلام فهو بريء منكم.

ام محمد

غزو العراق للكويت وصمة عار في جبين صدام

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله». صدق الله العظيم

إنها مأساة ان يسحق شعب ويا لها من مأساة انها فاجعة ان تحتل دولة عربية تتغنى بالعروبة دولة عربية اخرى... إنها ليلة سوداء ليلة الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠م يوم غزا العراق الكويت الغالي وان هذا الغزو وصمة عار في جبين صدام حسين ولن يغفر التاريخ له هذا العمل المتهور.

في صباح ذلك اليوم ظننت انني في كابوس اسود ولا اريد ان اصدق ان هذا الكابوس حقيقة واقعة.

ظننت ان التاريخ قد عاد الى الوراء الى هولاكو ليروع الاطفال والنساء.

وأنا ادير جهاز التلفاز ذلك الصباح لم اصدق ما يحدث ولم يصدق المسلمون جميعا ما يحدث اين تعاليم الاسلام السمحة حتى مع الآخرين فكيف بالاخوة؟

هل يمكن ان يحتل العراق الكويت.... الكويت التي وقفت الى جنبه وشدت من ازره في ساعة العسر يوم كان العراق يخوض حربه الظالمة ضد ايران بحجة الدفاع عن البوابة الشرقية للامة العربية.

هل يمكن ان يجازي العراق شقيقته الكويت بهذا الجزاء؟

الكويت تلك الدولة التي فتحت ذراعيها للعراق عندما كان محتاجا تلك الدولة التي تفرح لفرح العراق وتحزن لحزنه.

هذه هي مكافأة العراق لها ألم تكن هناك مكافأة لها سوى تشريد اهلها وتقتيلهم واغتصاب ارضهم الطيبة؟

ولكن ان الله يمهل ولا يهمل.

وابشروا يا اهل الكويت فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قتل دون ماله فهو شهيد» «ومن قتل دون عرضه فهو شهيد»، وكما قال عليه الصلاة والسلام فلكم البشرى يا شهداء الكويت جنة عرض السموات والارض.

واعلموا ان العالم كله قد ادان المعتدي صدام وان العد التنازلي للنظام الصدامي قد بدأ فاصبروا ان الله مع الصابرين.

عياد غاري

اي جرح... قد طُعنّا؟!

معارضة لقصيدة الدكتور غازي القصيبي التي نشرتها جريدة الشرق الاوسط

لم يكن يوما - ابا برًا - صديقا
كان أفاقا وموتورا.. صفيقا
اشعل الثُّقاب في الهش من القـ
ش وولّى.. يملأ الدنيا زعيقا
ثم نادى: يا بنى قومي خذوني
انقذوني.. ابعدوا عني الحريقا
في ثمان حالكات.. تتلظى
ايبست فينا.. وفي مصر العروقا
وتماسكنا نشد الازر.. صفا
عربيا.. طاهر الروح.. عريقا
وانتصرنا.. ونصرناه.. وفي الع
ين اخذناه.. ووحدنا الطريقا
آه من غدر الليالي!! اي جرح
قد قُطعَنا؟! بات في الظهر عميقا
اي كف؟! ويحه «ياما» ملأنا
ه... غسلناه: حبورا.. ورحيقا
اي سهم؟! ويحه: نحن اشترينا
ه.. ايرتدُّ سموماً.. وعقوقا؟!
انها الفتنة نامت.. لعن اللـ
ه الذي ايقظها اليوم: مروقا
وجزا الله المآسي كل خير
قد عرفناهم: عدوا.. وصديقا

ابراهيم المدلج

لمصلحة من تحدث مثل هذه المواقف الغريبة؟

لقد آلمنا وافزعنا جميعا ما حدث من اعتداء غاشم وغادر على ارض الكويت وشعبها الشقيق وبكل اسف على ايدي قوات دولة عربية والتي كان الاولى بقيادتها الاحتفاظ بهذه القوة العربية لحماية امتنا العربية وليس للاعتداء عليها وعلى شعوبها وقياداتها الوطنية.

ومع انني كلي ثقة بان الكويت حكومة وشعبا ويجانبها كل الشعوب العربية والقيادات العربية الاصيلة والوطنية ستقف وقفة رجل واحد في مقاومة هذا العدوان الآثم حتى النصر لتحرير الكويت باذن الله.

الا ان آلامي واحزاني لوقوع هذا العدوان قد تضاعفت اضعافا مضاعفة لسببين: اولا لان هذا العدوان الغاشم وقع من دولة يفترض انها دولة عربية شقيقة وقفت الكويت معها اثناء محنتها وبكل امكاناتها حكومة وشعبا. وثانيا: المواقف المخزية لبعض القيادات والزعامات العربية من هذا العدوان ومعهم قلة قليلة من الناس البسطاء والذين استطاعوا غسل ادمغتها والتلاعب بعواطفها وتزييف الحقائق امامها بواسطة ابواق دعاياتهم السوداء وذلك باسم العروبة تارة وباسم الاسلام تارة اخرى والعروبة والاسلام منهم براء.

ولكني ومع ذلك على يقين من ان السواد الاعظم من شعوبهم يرفض مثل هذه المواقف وسوف يساهم في مقاومة هذا الظلم والعدوان وهذا التنكيل والتشريد الذي حل بدولة حرة وشعب عربي اصيل.

ومن هذه الشعوب التي ترفض مبدأ الظلم والعدوان الشعب الفلسطيني الذي قاسى ومازال من مثل هذه الظروف على ايدي الصهاينة الاعداء وليس وبكل حسرة على ايدي العرب الاشقاء.

وهذا ما جعلني وكل عربي مخلص في ذهول تام وحتى كتابة هذه السطور من الموقف المتردد وغير الحازم من بعض القيادات العربية في رفض الظلم واقرار الحق.

وان هذا الموقف مازال حتى الآن مترددا ما بين رفض قرارات مؤتمر القمة العربية الطارئ والتي ادانت العدوان الغاشم او التحفظ عليها، مع اننا كفلسطينيين نرفض وبشدة مبدأ الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة وتشريد النساء والاطفال والتنكيل بالشعوب والتشهير بزعاماتها الوطنية والاعتداء على اعراض الناس وممتلكاتهم والتي هي اولا واخيرا عربية واسلامية.

وهنا اسأل وأسائل هذه القيادات ومن واقع مسؤوليتهم كقيادة وكممثلين للشعب،

أين ابسط قواعد العدل والحق؟ اين ابسط قواعد الوفاء لمن وقف معهم ومازال؟ اين حقيقة التعبير عن الرأي العام الفلسطيني والذي يرفض وبشدة ما حدث للاشقاء في الكويت وللاسف مرة اخرى على ايدي تقول انها عربية؟

ولمصلحة من تحدث مثل هذه المواقف الغريبة؟ والى متى هذا التأرجح والتخبط السياسي وعدم الوضوح؟ وهل من مصلحة اي انسان وأي كان في عدم ادانة العدوان الصريح؟

ولمصلحة من ان يقتل العربي اخاه العربي في وقت نحن احوج فيه لان نكون جميعا قلبا واحدا من اجل تحقيق هدفنا النبيل الا وهو تحرير ارضنا العربية والغالية على الجميع... ارض فلسطين.

واخيرا اين ابسط قواعد الانسانية وتعاليم الدين الاسلامي الذي ندين به وحسبي الله ونعم الوكيل.

والله نسأل ان يهدي كل من اخطأ ليرجع الى صوابه وعقله وبيته العربي.

مروان ابو خضرا



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية  Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني

Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسيملي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسيملي ٧١٧٠٧

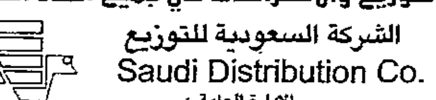
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيملي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفيتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

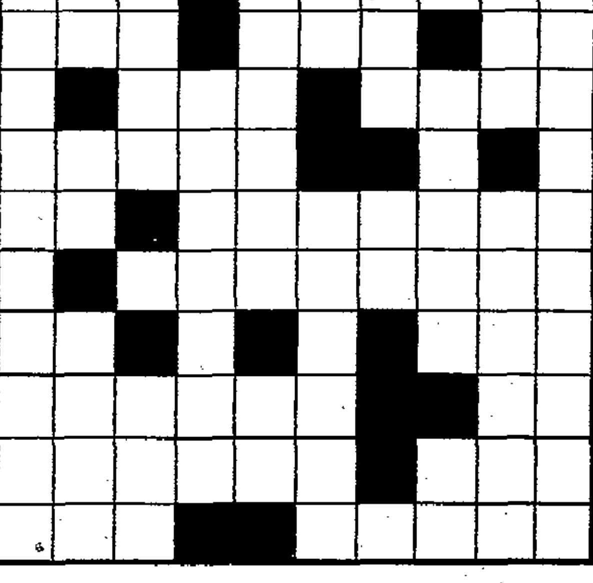


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٢١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٢ الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٢ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٤٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٣٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٦٦٧٧ الاحساء - ٥٩١٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

١- مركز اصطياف سوري - اقسم اليمين
٢- من الحيوانات - والدي - بُلي
٣- عملة عربية - انحنى
٤- حلقات من حديد متصلة ببعضها البعض
٥- عاصمة فنزويلا - خاصتك
٦- من البحار
٧- خضار يتغذى بها الانسان - اسم فعل بمعنى حسب
٨- جواب - للدولة
٩- للاستفهام - يستلف
١٠- براقة - تنبح (مجزومة)

● عموديا

١- بحار برتغالي شهير
٢- استجيبي - العتيق
٣- الرفس - ضمير متصل
٤- حرف هجاء - متشابهان
٥- من الشهور - من التوابل
٦- من الازهار (معكوسة) - حرفان متتابعان
٧- يحملها البعض للتسبيح
٨- شالها - صانت
٩- اداة نصب - من الامراض - عاهد بالخلافة
١٠- رئيس كوبا

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ف	ي	ز	ي	و	ل	و	ج	ي	ا
ر	ر	ر	■	س	م	ا	و	ي	■
ق	ا	ق	■	ا	ل	و	ز	ي	ر
ح	■	ا	ق	د	م	■	ا	ي	د
ي	■	ء	ن	ا	■	ح	ل	ي	م
ن	ا	■	ا	ت	ا	ب	هـ	■	هـ
■	ق	ر	ط	■	ل	■	ن	ج	ا
خ	ي	ز	ر	ا	ن	■	د	ا	■
ت	م	■	■	ن	ي	س	■	ب	ن
م	ا	ل	ك	ا	ل	ح	ز	ى	ن

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة نبات طبي
الحل السابق أفيان

منبع
بترول
فنزويلا
اوهايو
صرة
نهر
بارودة
بأسي
صراري
طعام
داهية
عزيمة
صحوة
ضرع
عم
نوار
نقالة

ن	ق	ا	ل	ة	ط	ع	ا	م
ب	و	ي	ا	هـ	و	ا	ب	ا
ص	ا	ل	ل	ة	ع	ك	أ	ا
د	ر	ر	و	م	ر	م	س	ل
ا	ر	ا	و	ر	ذ	ص	ي	ي
هـ	ا	ض	ر	د	ت	ي	ي	و
ي	و	ر	ن	ي	ة	ب	ع	ز
ة	ن	ع	ة	و	ح	ص	ا	ن
ع	ز	ي	م	ة	ن	هـ	ر	ق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

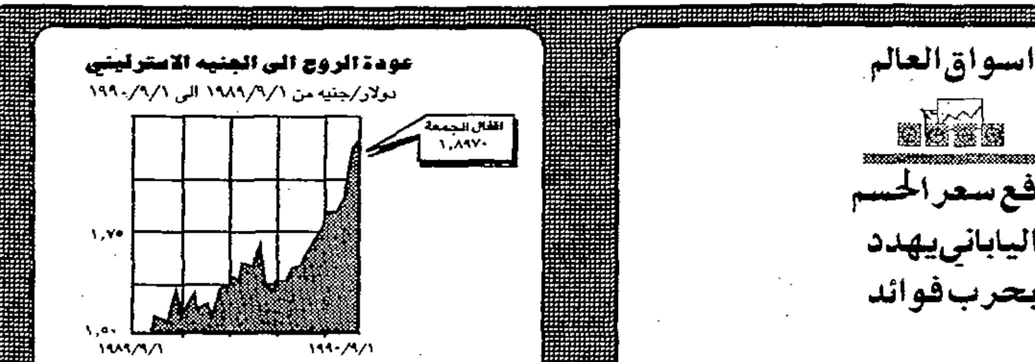
هذا اليوم

كمبيوتر

تطبيقات مدنية للكمبيوتر تثير قلق الفنانين

اسواق العالم

رفع سعر الحسم الياباني يهدد بحرب فوائد



إقبال على البيع لكن التراجع يبقى محدودا

أزمة الخليج أصابت السوق المالية في الامارات وازدياد الطلب على السيولة يضغط على الأسهم

دبي: الخليج «الشرق الاوسط»

تسبب المناخ العام الذي فرضته آثار الغزو العراقي للكويت، في الثاني من شهر اغسطس (آب) الماضي، في اصابة سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات بحالة ركود، لم تشهدها منذ قيامها في العام ١٩٨١. فقد توقفت طلبات الشراء تماما، وازداد العرض على اسم جميع الشركات، مما ادى الى انخفاض اسعار العرض بنسب متفاوتة لكل شركة.

ويقول خبير الاسهم المحلية زهير الكسواني، مدير مكتب الأسهم والعقارات في الشارقة، ان الاسعار المتراجعة لم تستقر حتى الآن، ويرى ان التغيير الذي طرأ على سوق الاسهم، يخص السوق دائما، كحركة تداول، ولا علاقة لاوضاع واداء البنوك والشركات المساهمة به، فبعض الشركات لا تزال تمارس اعمالها بشكل طبيعي، ولم تتأثر مراكزها المالية. ويتوقع الكسواني ان تحقق ارباحا مشابهة لنتائج العام ١٩٨٩، «وربما افضل».

ويرى المحلل المالي ان العامل النفسي هو السبب في ازمة سوق الاسهم الاماراتية حاليا. ويقول ان هناك طلبا زائدا على السيولة، خاصة ان مستثمرين كثيرين وضعوا جميع امكانياتهم المالية في استثمارات الاسهم والعقارات اللتين شهدتا انتعاشا كبيرا خلال العامين الماضيين. ويسعى هؤلاء لامتلاك سيولة مالية بالتخلص من بعض الاسهم. كما ان ارتفاع اسعار الاسهم الى مستويات قياسية خلال الفترة الماضية جعل متوسط عائد الاستثمار فيها ٦٪ تقريبا، وهو اقل من متوسط معدل الفائدة التي تمنحها البنوك على الودائع النقدية ويقول ان هذا الواقع قد زاد من فرص تراجع التداول على الاسهم فضلاً عن الازمة النفسية الحالية.

وقال الكسواني ان تأثر سوق الاسهم في الامارات بالازمة، يقل عنه في اماكن اخرى، حيث قدرت بعض مكاتب الوساطة في البحرين تراجع الاسعار هناك بنسب تتراوح في حدود ٢٢٪. لكنه قال ان سوق الاسهم في البحرين والمملكة العربية السعودية اكثر مرونة من سوق الامارات، ولذلك تظهر الاسعار على حقيقتها. ورغم ذلك، فانه يرى ان الاسعار لن تتراجع اكثر، لتتجاوز النسب المسجلة خارج الامارات.

اما عن كمية التداول، فقد جرى خلال الاسبوع الاخير من شهر اغسطس (آب) الماضي تداول ٣٠٠٠ سهم من «اتصالات» بسعر ٥٠٠ درهم، علما ان ادنى سعر وصل اليه السهم قبل ذلك كان ٥٤ درهما. كما جرى تداول ١٥٠٠ سهم من شركة ابوظبي للجرافات البحرية، بسعر ٤٨٥ درهما. وكان ادنى سعر بلغه ذلك السهم ٥٠٠ درهم.

مستثمرو الامارات يخرجون من الاسهم .. الى السيولة

الرقم	الاسم	القيمة الاسمية بالدرهم	سعر السهم بالدرهم
١	مؤسسة الامارات للاتصالات المحدودة	٢٠٠	٥٤٠
٢	الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	٥٠٠
٣	ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	٤٥٠
٤	طيران ابوظبي	١٠٠	٤٥٠
٥	ابوظبي للمواد الغذائية	١٠٠	١٣٠
٦	جمعية ابوظبي التعاونية	١٠	٧٧
٧	ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	٥١٥
٨	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٧٥
٩	العين الاهلية للتامين	١٠٠	٤١٠
١٠	الظفرة للتامين	١٠٠	٢٤٠
١١	شركة دبي للتامين	١٠٠	٤٣٠
١٢	شركة عمان للتامين	١٠٠	١٨٠
١٣	بنك دبي الوطني	١٠٠	٥٤٠
١٤	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	٢٢٠
١٥	بنك الاعتماد والتجارة (الامارات)	١٠٠	١٣٠
١٦	بنك الامارات الدولي	٢,٥٠	٨,٥٠
١٧	البنك العربي المتحد	١٠٠	٧٠
١٨	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	٨٠
١٩	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٣
٢٠	بنك الشارقة الوطني	١٠	٤
٢١	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	٩٠
٢٢	بنك دبي التجاري	١٠	٢١
٢٣	بنك عمان المحدود	١٠٠	٢٢٥
٢٤	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	٨٠
٢٥	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٢٥
٢٦	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٧٥
٢٧	تامين الشارقة	١	٠,٨٠
٢٨	دوائية رأس الخيمة	١	٠,٥٥
٢٩	شركة شعاع	٠,٥٠	٠,٣٠

حركة الاسعار خلال اغسطس (آب)

تراجعت خلال شهر اغسطس (آب) اسعار اسهم جميع الشركات المساهمة، وذلك على النحو التالي:

خسر سهم «اتصالات» ٣٠ درهما، وهبط الى ٥٤٠ درهما. كما فقد سهم «الجرافات» ٢٠ درهما وبلغ ٥٠٠ درهم. اما سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق، فتراجع ١٥ درهما، وعرض بسعر ٤٥٠، فيما عرض سهم «طيران ابوظبي بالسعر والتراجع ذاتهما».

وحقق سهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية تراجعا قدره ٥ دلاهم، وبلغ ١٣٠ درهما، وخسر عرض جمعية ابوظبي التعاونية ٦ دراهم وبلغ ٧٧ درهما.

وعرض سهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين بسعر ٥١٥ درهما، بتراجع ٣٠ درهما. كما تراجع عرض شركة الامارات للتامين ١٥ درهما، وبلغ ١٧٥ درهما، فيما عرض سهم شركة العين الاهلية للتامين، بسعر ٤١٠ دراهم بتراجع ٥ دراهم. وتراجع عرض سهم شركة الظفرة للتامين ٥ دراهم، وبلغ ٢٤٠ درهما، كما عرض سهم شركة دبي الوطنية للتامين بسعر ٤٣٠ درهما، متراجعا ١٠ دراهم، وتراجع عرض شركة عمان للتامين ٥ دراهم، فبلغ ١٨٠ درهما.

وبالنسبة لاسهم البنوك، فقد سهم بنك دبي الوطني ٢٠ درهما، وبلغ عرضه ٥٤٠ درهما. كما عرض سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٢٢٠ درهما، متراجعا ٢٣ درهما، وتراجع سهم بنك الاعتماد والتجارة (الامارات) ٥ دراهم، وبلغ ١٣٠ درهما. وحقق البنك العربي المتحد تراجعا قدره ٧ دراهم. وعرض سهمه بسعر ٧٠ درهما، في ما تراجع سهم بنك الاستثمار ٥ دراهم ليبلغ ٨٠ درهما.

اما بنك الامارات الدولي فتراجع سهمه درهما واحدا، وبلغ سعر عرضه ٨,٥ دراهم، لكن بنك ام القيوين الوطني تراجع ٥ دراهم، وبلغ ٩٠ درهما. وفقد سهم بنك دبي التجاري ٣ دراهم وعرض بمبلغ ٢١ درهما. وعرض سهم بنك عمان المحدود بسعر ٢٢٥ درهما، بتراجع ١٠ دراهم وتراجع عرض سهم بنك الفجيرة الوطني ٨ دراهم، وبلغ ٨٠ درهما.

وتراجع سهم بنك ابوظبي التجاري ٧ دراهم وبلغ ١٢٥ درهما، وبنك دبي الاسلامي ١٧ درهما، وبلغ ١٧٥ درهما.

وحقق بنك رأس الخيمة تراجعا بقيمة نصف درهم، وعرض بسعر ١٣ درهما. وتراجع سعر عرض بنك الشارقة الوطني ٢٥ فلسا، فبلغ ٤ دراهم.

اما شركة الشارقة للتامين واعادة التامين فتراجع سهمها ٥ فلسات، وعرض بسعر ٨٠ فلسا. وعرض سهم شركة الدواء في رأس الخيمة بسعر ٥٥ فلسا، متراجعا ١٠ فلسات. كما تراجع سهم الشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) ٥ فلسات، وبلغ ٣٠ فلسا.

ويبين الجدول المرفق الاسعار المتراجعة للاسهم في دولة الامارات، مقارنة على قيمتها الاسمية.

افتتاح معرض «فارنبره» الجوي في بريطانيا

١٠ آلاف طائرة جديدة حتى عام ٢٠٠٥ لكن اسعار النفط قد تبدل الحسابات

٣٨٠ مليارا خسائر في سوق الطلبيات الجديدة اذا ارتفع سعر البرميل الى ٥٠ دولارا

لندن: «الشرق الاوسط»

افتتح في مدينة «فارنبره» البريطانية امس المعرض الجوي السنوي الذي يعتبر احد اكبر المعارض الجوية في العالم ومناسبة مهمة لتقييم اوضاع الصناعة الجوية ومستقبل حركة النقل الجوي.

وكما هو متوقع فان ازمة الخليج وانعكاساتها على اسعار النفط ستكون من بين اهم العوامل التي تطغى على معرض هذا العام والمداولات التي ستدور في اطاره.

وكان ممثلو الشركات الرئيسية المصنعة للطائرات قد ابدوا مخاوفهم من التأثيرات السلبية المتوقعة على خطط تجديد الاساطيل الجوية وبيع الطائرات الجديدة وحركة النقل الجوي واسعار السفر عموما من جراء اي ارتفاع جديد وكبير في اسعار النفط.

وقدر بعض ممثلي الصناعة الجوية الخسائر التي ستلحق بالشركات الرئيسية في وضع كهذا بنحو ٣٨٠ مليار دولار خلال الـ ٢٠ عاما المقبلة.

الا ان نائب رئيس شركة «بوينج» لشؤون المبيعات كريس لونجريدج ابدى قبل يومين ثقته في ان الطلب على السفر بالطائرات والنقل الجوي سيستمر في الزيادة خلال العقد المقبل، وان الوسيلة الوحيدة لتلبية الطلب المتوقع ستكون في تطوير المطارات وزيادة قدرتها وفي الوقت نفسه توسيع الاساطيل. ويقدر لونجريدج ان الطلب على النقل الجوي تزايد بنسبة ٦٪ سنويا خلال التسعينات وان نسبة الزيادة ستنخفض من الآن وحتى العام ٢٠٠٥ الى ٥٪ تقريبا. واضاف مسؤول «بوينج» اعتقاد شركته ان السوق سيحتاج الى نحو ١٠٠٠٠ طائرة جديدة لتلبية الطلب المتوقع وقال ان «بوينج» مازالت تقدر سوق الطائرات الجديدة بنحو ٦٢٦ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٥.

يبقى القول ان احتمالات الزيادة الكبيرة على اسعار النفط بدأت تبدل هذه النظرة المتفائلة، وتختلف درجات التشاؤم بالطبع بحسب الزيادات المتوقعة في اسعار النفط والسرعة التي قد تحدث بها.

فـ «لو هارنجتون» مدير عام «ماكدونل دوجلاس» المنتجة لطائرات ام - دي ١١ ودس ١٠ يعتقد مثلا ان ارتفاع اسعار النفط الى ٥٠ دولارا للبرميل وهو الأمر المتوقع في حالة تفاقم الازمة في الخليج سيؤدي الى انخفاض طلبيات الطائرات الجديدة من قبل الخطوط الجوية في العالم بنسبة ٤٥٪ حتى عام ٢٠١٠.

وكانت «ماكدونل دوجلاس» تبني توقعاتها لنمو السوق قبل الازمة الحالية في الخليج على اساس استقرار اسعار النفط عند حدود ١٨ دولارا للبرميل. ووفقا لهذا الافتراض كانت تتوقع ان تكون طلبيات الطائرات الجديدة ١٤ الفا و٧٨ طائرة جديدة تساوي ٨٤٣.٧ مليار دولار خلال الـ ٢٠ عاما المقبلة.

الا ان هارنجتون يدعو مع ذلك الى عدم الاسراف في التشاؤم مشيرا الى ان احتمالات وصول اسعار النفط الى مستوى ٥٠ دولارا للبرميل واستمرارها عليه فترة طويلة يعد امرا مستبعدا. وهو يرجح أن ترتفع الاسعار لفترة محدودة فقط اذا تفاقم التوتر في الخليج. وفي ظل السيناريو الاخير فان مبيعات الطائرات الجديدة لكل الشركات قد تتراجع بنسبة قد لا تزيد عن ١٠ او ١٥٪.

وأيد «كريس لونجريدج» وجهة نظر «ماكدونل دوجلاس» حول تأثير ارتفاع اسعار النفط لفترة طويلة على المبيعات، الا انه اعرب عن شكوكه في حدوث ذلك.

ويؤكد «فرانك تونر» مدير قطاع المحركات التجارية في «رولز رويس» ان صناعة الطائرات المدنية تشعر بالقلق تجاه تأثير ازمة الخليج عليها على المدى الطويل. الا ان تجربة صدمتي النفط في ١٩٧٣ و١٩٧٩ أثبتت انّ ارتفاع اسعار النفط بشكل حاد لفترة قصيرة يؤدي فقط الى تأخير معدل نمو مبيعات الطائرات الجديدة وليس النمو الاجمالي.

وتوجد لدى «رولز رويس» طلبيات محركات وقطع غيار تقدر بنحو ١.٥ مليار دولار خلال الـ ١٥ عاما المقبلة.

كما توجد لدى الشركات الثلاث الرئيسية «بوينج» و«ماكدونل دوجلاس» و«ايرباص» طلبيات حاليا بمبلغ ١٧٥ مليار دولار لـ «بوينج» الحصة الاكبر فيها (٩١ مليار دولار).

وقال لونجريدج أن خطوط الانتاج في «بوينج» تعمل باقصى طاقة. وتخطط الشركة للاستثمار في زيادة القدرة الانتاجية حتى تتمكن من تلبية الطلبات الجديدة. وقامت الشركة بتسليم ٢٨٤ طائرة جديدة للشركات العام الماضي.

وتتوقع الشركة الامريكية ان تسلم ٣٨١ طائرة هذا العام. وهي تخطط للارتفاع بالانتاج ٣٨ طائرة شهريا في عام ١٩٩١ و٥٠٠ طائرة سنويا في منتصف التسعينات.

وتخطط «بوينج» لطرح طراز احدث واكبر من الجامبو ٧٤٧ يستوعب ٦٠٠ مسافر ويمكنه الطيران بدون توقف مسافة ٨ آلاف ميل.

كما تترقب شركات الطيران الطراز الجديد من «بوينج ٧٦٧ - إكس» وهي طائرة عريضة بمحركين يوجد بها ٣٥٠ مقعدا وتنافس الايرباص أ - ٣٣٠ وطائرة «ماكدونل دوجلاس» ام - دي ١١.

ومن جهتها تتوقع «ماكدونل دوجلاس» الحصول على شهادات صلاحية الطيران للطائرات ام - دي ١١ في اكتوبر المقبل وتسليم اول طائرة قبل نهاية العام في حين ستعمد «ايرباص» الى ترويج طائراتها أ - ٣٣٠ في معرض «فارنبره» الاسبوع المقبل.

اداء اسواق الاوراق المالية في اغسطس ١٩٩٠

اداء الاسواق الرئيسية
اقفال اول اغسطس
اقفال ٣١ اغسطس
العراق يغزو الكويت
ايام التداول فقط

ميلانو — ١٠٥٠,٣ / ٩١٢ — المؤشر العام
امستردام — ١٩٩,١ / ١٧٩,٧ — اسهم «سي . بي . اس» الجديدة
نيويورك — ٢٨٩٩,٢٦ / ٢٦١٤,٣٦ — مؤشر داوجونز
بروكسل — ٦٢٦٢,٥٤ / ٥٦٠٨,١٢ — المؤشر العام
باريس — ٤٣٨,٧٧ / ٣٨٣,١٠ — مؤشر اجيفي
فرانكفورت — ٨٠٩,٧٦ / ٦٩٣,٣١ — مؤشر فاز - ١٠٠
سدني — ٢٤٤٣,٠٠ / ٢٢٧٠,٣ — المؤشر العام
هونغ كونغ — ٣٤٦٨,٦٤ / ٦٩٣,٣١ — مؤشر هانج سنج
طوكيو — ٣٠٨٣٧,٩٩ / ٢٥٩٧٨,٣٧ — مؤشر «نيكاي» لل ٢٢٥ سهما
لندن — ٢٣٣٩,٠٠ / ٢١٦٢,٨ — مؤشر فاينانشال تايمز

«الشرق الاوسط» - أ ب

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن اسواق المال

أسواق الأوراق المالية تلتقط أنفاسها بحذر

رفع سعر الحسم الياباني يهدد بحرب فوائد والاسترليني ينوء بحمل الآمال المعقودة عليه

لندن : «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

أزمة الخليج لا تزال شغل الاسواق الشاغل ولكن الحاحية الحدث الخليجي تراجعت بعض الشيء وتراجعت معه المؤثرات المباشرة للخليج على اسواق المال والعملات. والجدير بالذكر، على هذا الصعيد، ان دول الخليج لعبت دورا بارزا في تقليص المؤثرات السلبية لأزمة الخليج على اسواق المال فاتفاق عشر دول من دول «اوبك» في اجتماع فيينا على زيادة حجم انتاجها لتعويض النقص في امدادات العراق والكويت كان له الاثر الاكبر في خفض اسعار النفط واعادة علاقة الاسواق «بالعامل النفطي» الى اطار اقل نسبيا من ذي قبل.

عودة اسعار النفط الى التراجع من مستوياتها القصوى فوق الثلاثين دولارا للبرميل الى حدود الـ ٢٦ دولارا أتاح للاسواق فرصة التقاط انفاسها فتوقف الانهيار المتواصل في اسعار الاسهم والسندات وانعكس المسار التصاعدي للجنيه الاسترليني الذي كان اكثر العملات الرئيسية استفادة من «العامل النفطي» في اعقاب الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية.

هذا لا يعني أن «العامل الخليجي» باكمله غاب عن اذهان الاسواق فالمستثمرون لايزالون يبنون حساباتهم آخذين في الاعتبار «المفاجآت» المتوقعة في الشرق الاوسط والعديد منهم درج على استلهام الازمات الشرق اوسطية السابقة في وضع سيناريوهات للمستقبل القريب.

ومن هذا المنظار تميل معظم التحليلات الغربية الى اعتبار الأزمة الراهنة اخف وطأة على اقتصاديات الغرب من ازمتي ١٩٧٣ و ١٩٧٩ ولاسباب ابرزها:

● ان الارتفاع المسجل في اسعار النفط ظل محدودا فابان الصدمة النفطية الاولى ارتفعت اسعار النفط بنسبة ٢٨٠ في المائة في اربعة اشهر وابان الصدمة النفطية الثانية ارتفعت بنحو ٢٠٠ في المائة على مدى سنتين في حين ان اسعار النفط لم تتخط في الازمة الراهنة نسبة ٦٠ في المائة فقط. واذا حسبت الاسعار بالقيمة الشرائية الحقيقية للدولار لاتضح انها لاتزال دون ثلثي المستوى الذي بلغته بنهاية ١٩٨٦ ودون نصف سعرها المسجل عام ١٩٨٠.

● ان وتيرة الاستهلاك الصناعي للطاقة في الدول الغربية قد تراجعت بنسبة ملحوظة، واستهلاك النفط كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي لدول «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» قد هبط بمقدار ٢٧ في المائة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٩.

● ان الوضعية العامة لاقتصاديات دول «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» افضل بكثير عما كانت عليه إبان صدمتي النفط السابقتين، فالمعدل الوسطي للتضخم يبلغ ٦ في المائة بالمقارنة مع ٩ في المائة في عهد الصدمتين السابقتين واقتصاديات الدول الصناعية، عامة، اكثر توازنا مما كانت عليه في السبعينات. وبرغم اتجاه الاقتصاديات الانجلوسكسونية الى التباطؤ تستمر اقتصاديات الدول الاوروبية الغربية واليابان بتسجيل معدلات نمو مرضية.

عودة بطيئة الى العافية

من الطبيعي ان تبقى اسواق المال متحسبة لكل الاحتمالات في الشرق الاوسط في ظل استمرار الازمة الا ان اتجاهها لاستعادة عافيتها كان شبه عام الاسبوع الماضي.

في طوكيو سجلت اسعار الاسهم ارتفاعا نسبته ٥ . ٧ في المائة بنهاية الاسبوع واقفل مؤشر «نيكاي داوره للـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا على ٢٥٩٧٨ . ٢٧ نقطة وساهمت عودة صناديق الائتمان الى قاعة البورصة في تحريك التداول.

وفي نيويورك تشجع المتداولون من قرار اغلبية دول «اوبك» زيادة الانتاج النفطي غير ان الحوارات الساخنة التي بثتها شاشات التلفزيون سيطرت على اجواء التداول يومي الخميس والجمعة وحدت من تحسن مؤشر «الدواجونز» الذي اقفل على ٢٦١٤ . ٣٦ نقطة مرتفعا بمقدار ٢ . ٧٣ نقطة فقط عن اول يوم تداول في الاسبوع.

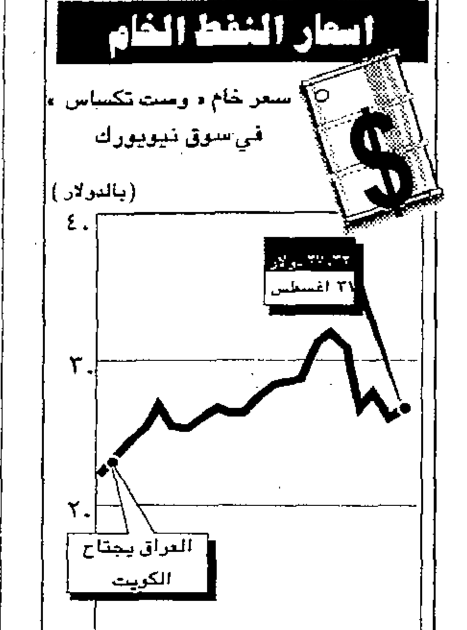
اما سوق لندن فقد سجلت مكاسب بلغت ٧٦ . ٤ نقطة في ايام التداول الاربعة فقط في الاسبوع الماضي ليقفل مؤشر «الفايننشال تايمز» على ٢١٦٢ . ٨ نقطة، رغم ان قوة الجنيه الاسترليني في مطلع الاسبوع كانت عاملا سلبياً في اسعار الاسهم خصوصا وان نصف ارباح الشركات البريطانية مصدرها الاسواق الخارجية.

الا ان سوق باريس عانت من تسوية المتداولين لأوضاعهم مع نهاية موعد العقود الآجلة لشهر اغسطس (آب) ومن انخفاض اسعار السندات الحكومية فتراجع مؤشر «كاك» بنسبة ١ . ٩ في المائة.

في حين عانت سوق فرانكفورت من تحسن سعر المارك وآثاره السلبية على الصادرات الالمانية ومن النتائج غير الجيدة لشركات السيارات وعدد من المؤسسات الكبرى بينها «سيمنس» و «دويتش بنك» ففقد مؤشر «داكس» ٩ . ٤٤ في المائة من قيمته واقفل في نهاية الاسبوع على ١٦٢٩ . ٥١ نقطة.

الاسترليني يستريح

بعد اسبوع من الارتفاع الحاد هبط سعر الجنيه الاسترليني يوم الجمعة بنسبة كانت الاسوأ التي يسجلها في يوم واحد منذ ١٠ اشهر فتحسن اكثر من ٣ سنتات مقابل الدولار الامريكي ليفقد ١ . ٦ نقطة من مؤشره. وكانت المرة الاخيرة التي فقد فيها الجنيه هذه النسبة الحادة من قيمته في يوم واحد هي اليوم التالي لاستقالة وزير الخزانة البريطاني، نيجل لوسون، من منصبه الوزاري في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.



• الشرق الاوسط • ا ب المصدر : اسواق مال بلومبرج

وكان الملفت في هبوط سعر الجنيه الاسترليني انه حدث وسط تجدد الحديث عن انضمام قريب الى نظام النقد الاوروبي. وخلافا للسابق لم يؤد الحديث عن الانضمام الى النظام الى رفع سعر الجنيه هذه المرة رغم ان ازمة الخليج ابرزت ميزته «كعملة ـ بترولية» وفائدته المرتفعة جعلته اكثر جاذبية من الدولار والمارك والين. الا ان تجدد الشائعات، بنهاية الاسبوع الماضي، عن انضمام الجنيه الى نظام النقد الاوروبي كان مردوده سلبيا وتراجع سعره الى ٢ . ٩٦٥٠ مارك في فترة معينة من ساعات التداول بعد ان سرت في السوق شائعة تقول ان بنك انجلترا دخل السوق بائعا للجنيه الامر الذي أوحى بأن البنك لا يرغب بضم الجنيه الى نظام النقد الاوروبي بسعر يفوق الـ ٣ ماركات.

ولكن مصادر البنك المركزي البريطاني لم تؤكد او تنفي تدخل البنك في السوق وردت تقلبات السوق الى «الشائعات» .

الا ان تراجع الجنيه الاسترليني لم يكن بعيدا عن استمرار ازمة الخليج وما اثارته من تخوف السوق من ان تتسبب في ارجاء انضمام الجنيه الى النظام الاوروبي الى ما بعد استقرار اسعار النفط بالنظر لتأثيرها المباشر على سعره. ومن هذه المنظار يبدو ان سعر الجنيه ذهب ضحية الآمال المبالغة المعقود عليه.

حرب الفوائد

وكان الحدث النقدي الابرز الاسبوع الماضي، اضافة الى الهبوط في سعر الجنيه، هو رفع سعر الحسم الياباني بمقدار ٧٥ . ٠ في المائة الى معدل ٦ في المائة بعد سلسلة من النفي الياباني المتواصل لاي نية في هذا الخصوص كان آخرها قبل ٢٤ ساعة من رفعه.

أوضح محافظ البنك المركزي الياباني ان الغاية الاساسية من رفع معدل الحسم هي مواجهة التضخم المرشح للارتفاع مع ارتفاع الاسعار العالمية للنفط.

الا ان توقيت هذا الاجراء اثار مخاوف الأسواق من ان يكون البنك المركزي الياباني قد فتح الباب على مصراعيه على حرب فوائد عالمية في ظل ضغوط التضخم التي تعززها ازمة الخليج خصوصا وان البنك المركزي الالماني، «البوندز بنك» سوف يضطر الى التسريع في رفع الفائدة على المارك الالماني، الامر الذي يفجر حرب فوائد محتمة بين العملات الرئيسية.

ولا تخفي «وول ستريت» تخوفها من ان يصبح الاقتصاد الامريكي الضحية الاولى لهذه الحرب، فمعدل نموه متباطيء اصلا واي رفع لمعدل الفائدة على الدولار يهدد هذا النمو بالتوقف ويسرع في دفع اقتصاد البلاد الى حالة ركود.

ولكن في هذا الحال، قد لا يتمكن المارك الالماني من اجتذاب اهتمام المستثمرين على اعتبار ان الاعباء النهائية للوحدة الالمانية لاتزال غير واضحة تماما. وهذا يفترض اذا استمرت الضغوط التضخمية لاسعار النفط على اليابان والمانيا، ان يعود الجنيه الاسترليني الى التحسن ويعود المستثمرون الذين فروا من شائعات الجمعة الى شرائه من جديد .. ولكن مدفوعين هذه المرة بآمال اقل طموحا من قبل اسبوع واحد فقط.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣,٩٣٧٦		٪٢,٢-	٨/٢٥
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٢٨,٥١٩٩		٪٣,٣٩-	٨/٢٥
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٧٢١,٨٢٠٤		٪٠,٢٥+	٨/٢٥
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٥٧,٠٤٩٧		٪٠,٢٥+	٨/٢٥
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٣٩,٥٩		٪٠,١٤+	٩/١
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٥٠,٧٥		٪٠,١٣+	٩/١
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٦٠,٥١٣٥		٪٥,٠٦-	٩/١
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٥٦,٨٢٣٥		٪٠,٢٠-	٩/١
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٤,٨٤٩٩		٪٠,٢٢-	٩/١
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٧٨,٨٩١٤		٪٢,٤١-	٩/١
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٨٩٨٥		الفرق في اسبوع ٪٠,١٤	٩/١
	صندوق الريال السعودي	١١,٩٨١٨٢		٪٠,١٠	٩/١
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٨٦٦١,٣		٪٠,١٣٩٤	٩/١
	صندوق الاسهم	١٠,٠٧٠٦٣١		٪٢,٥٤٧٦	٩/١
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٧٣٠٥١٢٥٩		٪٠,١٤+	٨/٢٨
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٤٤١٣٩١٩٥		٪٠,١٤+	٨/٣١
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٦٧٣٠٧٥٨٣		٪٠,١٣+	٨/٣١
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨٦٥٥٤٥٥١		٪٠,٠٢+	٨/٢٩
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	٠,٩٢٣٠٣٥٥٩٧		٪٤,٠٧-	٨/٢٧
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٨٩٨٥٠٤٤١		٪٠,٨+	٧/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٥,٨٣	٥٥,١٣	—	٩/١
	صندوق السندات العالمي	١١,٥٠	١١,٣٦	—	٩/١
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	١,٠٢٥٢	١,٠٢٥٢	—	٨/٣١

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق.
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر للطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات .

COMPUTER كمبيوتر

تطبيقات مدنية للكمبيوتر تثير قلق الفنانين

التقنيات الرقمية تتيح للشخص العادي الابداع في رسم الصور أو تزييفها

لندن: «الشرق الاوسط»

تشهد تطبيقات الكمبيوتر اليوم ثورة جديدة تثير مخاوف المتخصصين بفن الرسم والتصوير. هذه التطبيقات الجديدة هي «التقنية الرقمية لتزييف الصور». وهي تقنية تعتمد على استخدام الكمبيوتر وتتيح لكل شخص مهما كانت مهارته ضعيفة امكانية الابداع في اخراج الصور او تلفيق خصائصها خلال بضعة دقائق فقط. كما تتيح له القدرة على اضافة صور لاشخاص وهميين او صور حيوانات وبنايات الى الصورة الاصلية دون ان ينتبه احد الى زيفها. وبالعكس يمكن ايضا حذف المشاهد من صورة ما دون ان يخل ذلك الحذف بجوهر الصورة الاصلية والوانها الخلفية.

● الامس واليوم

ولعل ما يقلق اذهان المتخصصين بفن الرسم ان التقنية الجديدة باجهزتها البصرية والالكترونية قد تلغي الى حد كبير تلك الممارسات الفنية التقليدية المعقدة التي تتضمن استخدام المواد الكيمياوية والغرف المظلمة والادوات الدقيقة واساليب القص واللصق وصولا الى اخراج صورة ما. ومن المعروف ان عملية الاخراج بالطرق التقليدية تستغرق وقتا طويلا وجهدا مضنيا بينما لا يستغرق تنفيذ التطبيقات الفنية حسب التقنية الجديدة سوى بضع دقائق.

والجدير بالذكر ان تقنية تزييف الصور ظلت محصورة على مدى بضع سنوات بين دوائر الاعلان المصور. ولكن الوضع اصبح مختلفا اليوم. فمن يمتلك جهاز كمبيوتر شخصي وبرنامجا من برامج التصميم والنشر المكتبي يمكنه اخراج الاعمال الفنية الرائعة بشكل يضاهي مهارة المتخصصين. ومن بين برامج الكمبيوتر المتواضعة المناسبة لهذا العمل برنامج Gray F/X وهو من انتاج شركة «زيروكس».

وهناك ايضا البرنامج PICTURE PUBLISHER وهو من انتاج شركة «استرال ديفيلوبمنت».

● الفيديو الرقمي

يبقى ان جميع الاجهزة المستخدمة في معالجة الصور وتزييفها تعتمد على تقنية واحدة هي تقنية «الفيديو الماسح» او الفيديو الرقمي VIDEO SCANNER. وهنا يحول الفيديو الماسح الصور الفوتوغرافية والرسوم الى مجموعة منوعة من الارقام الالكترونية. ويتم خزن هذه الارقام في ذاكرة الكمبيوتر. ولان الكمبيوتر متخصص بمعالجة الارقام يصبح بالامكان اعادة تنسيق الارقام كيفما يريد مستخدم الكمبيوتر. ذلك يعني امكانية رفع او خفض قيمة تلك الارقام كل حسب موقعه وحتى امكانية الغاء ارقام معينة، على سبيل المثال يمكن تغيير اللون الازرق للعين الى لون بني او اسود بمجرد تغيير القيمة الرقمية للالوان المذكورة.

وتعتبر شركة «برنت بوكس» print Box من ابرز الشركات المتخصصة في مضمار التزييف الرقمي للصور الفوتوغرافية. ومن يزور مقر الشركة في نيويورك يلتقي بمتخصصين اتقنوا فن اختلاف الصور وتغيير خصائصها معتمدين في اداء عملهم هذا على اجهزة كمبيوتر ذات شاشات قياسها ٣٦ بوصة.

ويستعمل المتخصصون هنا قلما يعمل بطريقة الضغط بمرونه على لوح الكتروني لاداء التغيير المطلوب. ومن ضمن تطبيقات القلم هذا اضافة صور ثانوية الى الصورة الاصلية او حذف بعض المعالم من الصورة الاصلية او تغيير بعض الملامح لوجه شخص ما يظهر في تلك الصورة الاساسية وما الى ذلك.

● لوحة الالوان

يضاف الى ما تقدم ان آفاق التحوير والتزييف واسعة جدا. ذلك ان «لوحة الوان الرسام» الموجودة في تقنية التزييف الرقمي داخل الكمبيوتر تتألف من ١٦ مليون لون. وهذا يعني ان بامكان مستخدم الكمبيوتر لختيار اي ظل من ظلال الالوان ليضيفه الى معالم صورة ما مستخدما القلم الضاغط. وفي هذه الحالة يستعمل الرسام القلم وكأنه يغمس الفرشاة في موقع اللون المطلوب ويستعين بالقلم لمزج الالوان على اللوح الالكتروني.

كما يتسنى له رسم المعالم المزيفة بخط دقيق او خط سميك، او ابراز المعالم الخلفية للصورة او تصغير حجم المعلومة الرئيسية في الصورة. علاوة على ذلك بامكان الرسام هنا تغيير اتجاه الاشكال الظاهرة في الرسوم كتحويل رأس الاسد مثلا من اليمين الى الشمال، كما تتيح تقنية التزييف استعارة اجزاء من صور لخرى للصقها «الكترونيا» في مواضع منتخبة من الصورة الاصلية.

● الصورة الملفقة

بعد عملية الاخراج هذه يجري حفظ الصور النهائية في ذاكرة الكمبيوتر او في شريط رقمي. وهذه الخطوة تتيح للرسام العودة الى تلك الصور المخزونة للخروج بافكار جديدة. على سبيل المثال توفر تقنية التزييف امكانات الجمع بين شخصيتين متعاديتين في صورة واحدة يتخيل لمن يراها انها صورة ملتقطة في مكان واحد. وهذا يحقق هدفا كبيرا للعاملين في حقل السينما لا سيما قسم الحيل السينمائية والتأثيرات الاضافية. فالفائدة الاقتصادية للتزييف الرقمي باتت جلية.

على ضوء ما تقدم يرى السينمائيون المتخصصون انه بدلا من تخصيص المبالغ الطائلة لاعادة تصوير بعض او كل المشاهد الخاصة باحداث فيلم ما، ذلك ان تقنية التزييف تمكن المخرج الفني من الجلوس امام شاشة الكمبيوتر لاجراء التحويرات المطلوبة خلال ساعات معدودات. وهناك تطبيقات عملية حققتها هذه التقنية في عدة مناسبات لبرامج تلفزيونية وفرت لشركات الانتاج عشرات الآف الدولارات. وتلخص عملية التحوير هنا في نقل مشاهد الفيلم اولا الى شريط فيديو. يلي ذلك تحويل الصور الى ارقام الكترونية. ويتبع ذلك حذف الحركات او المناظر غير المرغوب فيها او اضافة صور لاشخاص او معالم عمرانية ذات علاقة باحداث الرواية السينمائية.

● الصحافة المصورة

الصحافة المصورة مجال آخر من مجالات تطبيق تقنية التزييف والتحوير الرقمي. ومن ابرز الاهتمامات هنا تطويع الصور الفنية المخصصة لاغلفة المجلات بطريقة فنية تمكن مخرج الصفحة من التزام ابعاد الصورة ضمن اطار معين. وافضل مثل على ذلك ما طرأ من تغيير على موضوع الغلاف لمجلة «ناشيونال جيوغرافك» الشهرية والذي تناول صورة الاهرامات. فقد اضطر المخرج الفني الى اختزال المسافة بين الاهرامات في الصورة حتى يتسنى ابراز الصورة باكملها داخل الاطار المحدد. وجرى التغيير انذاك الكترونيا. وتكرر الحذف الالكتروني هذا في عدة مناسبات اخرى مصورة نشرت في مجلات ذائعة الصيت.

من جانب آخر تفتح تقنية التزييف هذه آفاقا جديدة امام المصورين المحترفين والهواة اللاهثين وراء التقاط الصور الفجائية النادرة لشخصيات المجتمع والنجوم.

مشكلة المصور هنا انه يحاول جاهدا التقاط صورة فريدة مثالية على الرغم من كونها فجائية الحدث. وهذا يعني انه ربما تمر سيارة مسرعة امام تلك الشخصية فلا يظهر في الصورة سوى رأسه. وهنا يأتي دور تقنية التزييف حيث يتمكن المصور من حذف صورة السيارة الكترونيا بعد تحويل الصورة الملتقطة الى شفرة رقمية. يلي ذلك اعادة رسم المظهر الكامل لتلك الشخصية بالاعتماد على صور سابقة. وهكذا يحتفظ المصور بتفاصيل الحادث الفجائي في زمنه الحقيقي مع اختلاف تقني بسيط.


ريشة الرسام قلم الكتروني... والعيون الزرقاء تتحول الى سوداء

اول حكم قضائي ضد جريمة كمبيوتر في استراليا

ميلبورن: «الشرق الاوسط»

ادين طالب استرالي بتهمة انتهاك «حرمة» الكمبيوتر بعد القبض عليه وهو يحاول «تلويث» ثلاث محطات عمل من نوع «صن» ببرنامج فيروس.

وادى البرنامج الفيروس هذا الى تلف معلومات مخزونة ذات قيمة علمية لا تعوض. كما انه سبب عرقلة في تقنية التشغيل الابتدائي لتلك المحطات.

وحكم على الطالب «جاري باريلاك» بعقوبة الاشغال الاجتماعية لمدة ٢٠٠ ساعة بعد ثبوت الجرم عليه في ميلبورن باستراليا. ويعتبر هذا الحكم الاول من نوعه في مضمار جرائم الكمبيوتر. وقد ادخلت الحكومة الاسترالية ضمن قوانينها ضوابط قانونية صارمة منذ العام الماضي للحد من تفاقم ممارسات التخريب في هذا المجال.

دفتر ملاحظات الكتروني بكفاءة ٨ ميجاهرتز

لندن: «الشرق الاوسط»

اخيرا دخلت شركة «تاندي» سوق الالكترونيات بجهاز «دفتر الملاحظات» الكمبيوتر FD 1100 الذي يزن ثلاثة كيلوجرامات تقريبا. ويحتوي دفتر الملاحظات هذا على معالجة للمعلومات كفاءتها ٨ ميجاهرتز. وتقدر ذاكرة الجهاز الجديد ب ٦٤٠ كيلوبايت، مع ذاكرة اضافية في مشغل للاقراص مقدارها ٧٢٠ كيلوبايت. والجهاز مزود بشاشة عرض خلفية الانارة.

ويمتاز دفتر الملاحظات الجديد في كونه يعتمد على نظام التشغيل «دوس» علاوة على تقنية الرابط «ديسكميت ديسكتوب» ومعالجة للنصوص. اما سعره فيقدر بحوالي الف جنيه استرليني.

«كومودور» تسجل خسارة في الربع الاخير للعام

لندن: «الشرق الاوسط»

سجلت شركة كومودور خسارة بلغت ٣,٥ ملايين دولار في الربع الرابع من العام الماضي رغم ارتفاع مبيعاتها ١٠٪ الى ١٩٨ مليون دولار.

وخلال العام كله انخفضت المبيعات بنسبة ٦٪ الى ٨٨٧ مليون دولار وحققت الشركة ربحا بلغ ٣,٥ ملايين دولار. وقد اعلن فرع كومودور في المملكة المتحدة ان مبيعاته السنوية ارتفعت بنسبة ٥٧ في المائة الى ٧٥ مليون جنيه استرليني. وقد ازدادت مبيعات «اميجا» A 500 من ٨١ الفا الى ١٦٥ الفا. من جانب آخر ارتفعت مبيعات «اتاري» خلال الربع الثاني للسنة المالية بنسبة ٣ في المائة الى ٨٥ مليون دولار وقفزت ارباحها من ٣٢٧ الف دولار الى ١,٥ مليون دولار.

Learn to play piano – with a console

«ميراكل» مدرب آلي

«ميراكل» مدرب آلي للعزف على البيانو

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت انظمة الموسيقى الالكترونية تحتل موقفا متميزا في اسواق الاجهزة الدقيقة. واليوم اثار انتباه المهتمين نظام «ميريكال» لتعليم العزف على البيانو.

والنظام هذا من انتاج شركة «سوفتوير توولوركس»، ويشتغل عادة بعد توصيله بجهاز «كونسول نايتيندو» ومن المنتظر ان تنتج الشركة نماذج اخرى من هذا النظام تتوافق مع الكمبيوترات «اس تي» و «اميجا».

ويتألف نظام «ميريكال» من لوح مفاتيح مزود بـ ٤٩ نوتة، واللوح هذا اساسه لسرعة الضرب، اي انه كلما كان الضرب على المفاتيح قويا كلما كان صوت النوتة مرتفعا. وهناك دواسة قدم تستثمر لضمان استمرارية الصوت وتقويته. والنظام مزود ايضا بسماعات للاذنين.


اجهزة كمبيوتر

«ترايجيم» الكورية تنتج محطات عمل محمولة

لندن: «الشرق الاوسط»

تم حديثا انتاج محطة عمل محمولة تزن حوالي اربعة كيلوجرامات فقط. وميزة هذه المحطة انها متوافقة مع برامج «يونكس» و «ابل ماكنتوش» و «دوس» على حد سواء، وتستعين محطة العمل «برايت لايت» برقاقة «سبارك» تنتجها شركة «ال.اس.اي. لوجك».

وتعتمد محطة العمل على رقاقتين لخرتين هما «انتيل ٨٠٢٨٦» و «موتورولا 68030».

وتبلغ ذاكرة محطة العمل ٨ ميجابايت، كما يمتلك مشغل الاقراص اللينة ذاكرة مقدارها ١,٤ ميجابايت. يضاف الى ذلك ذاكرة قرص صلب تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ ميجابايت، اما نقاوة شاشة العرض فتبلغ ١,١٥٢ × ٩٠٠ بكسيل. ومن المتوقع أن تتراوح اسعار المحطة بين ٦ و ٩ آلاف دولار.

وتنتج محطة العمل المحمولة شركة «ترايجيم» ومقرها كوريا الجنوبية.

هيلويت باكارد تنقل ادارة الكمبيوتر الشخصي الى فرنسا

كاليفورنيا - اب: قررت شركة «هيلويت باكارد» نقل ادارة الكمبيوتر الشخصي من كاليفورنيا الى جرنيوبل في فرنسا. كما اعلنت الشركة تعيين جاك كلاي مدير عام فرعها للكمبيوترات الشخصية في جرنيوبل مديرا عاما للمجموعة.

ولم يعرف بعد ما اذا كان ٦٥٠ من العاملين في مقر اجهزة الكمبيوتر الشخصي التابع للمجموعة في كاليفورنيا سيظلون هناك.

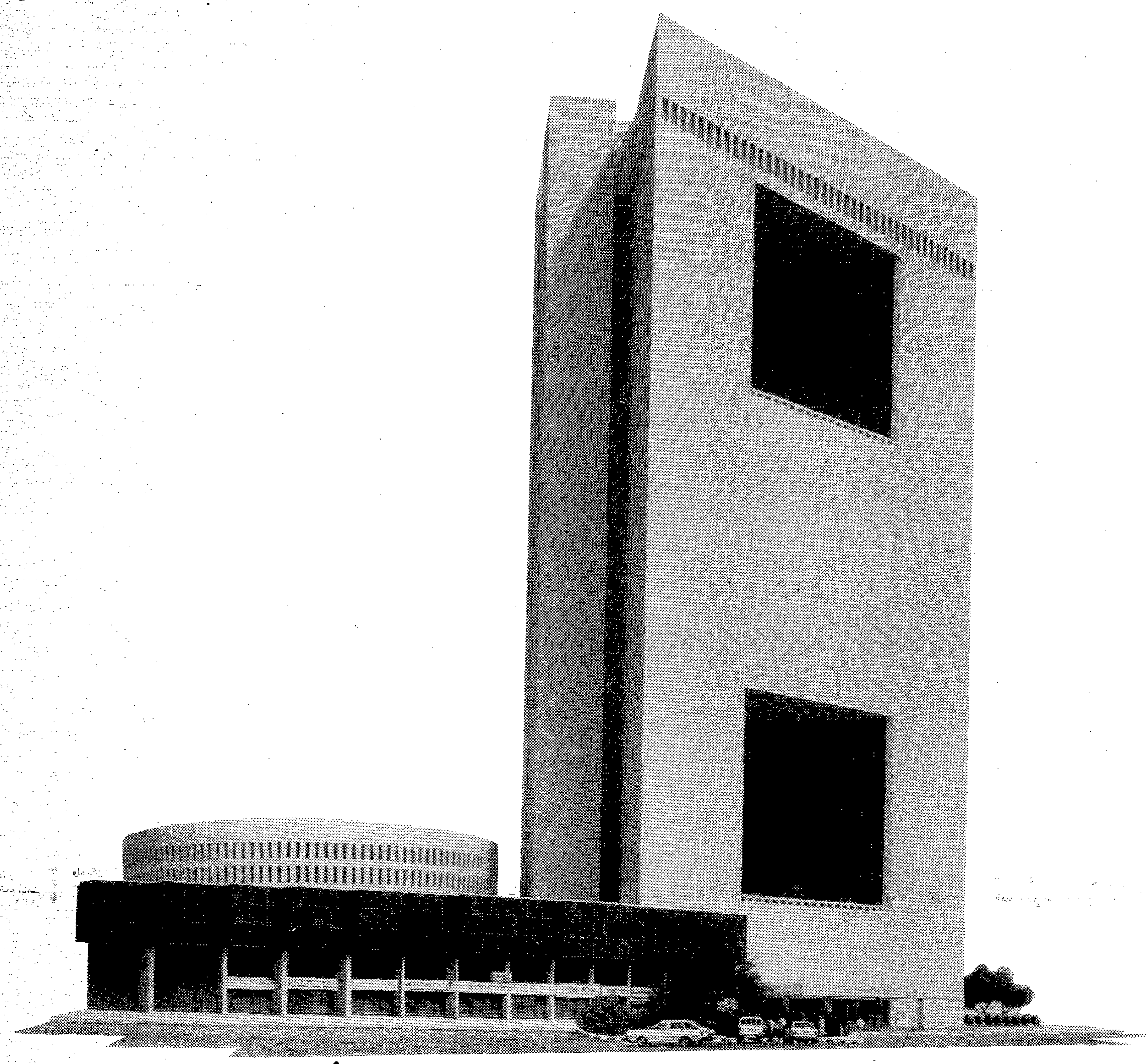
وقال متحدث باسم المجموعة ان المدير العام الجديد كلاي سيبحث وضع هؤلاء العاملين والمكان الذي سيبقون فيه.

وصرح لويس بلات مدير انتاج اجهزة الكمبيوتر في المجموعة بان قرار نقل الادارة الى فرنسا يعكس اهمية المبيعات الخارجية لشركة هيلويت باكارد.

ويتم بيع ٦٠٪ من منتجات الشركة من الكمبيوترات الشخصية ومعداتها في الاسواق الدولية.

ويذكر ان الشركة تستخدم ٩٢ الف عامل وموظف في جميع انحاء العالم وبلغت مبيعاتها العام الماضي ١١ مليار دولار.





إسمٌ واحدٌ
يقفُ شامخًا عملاقًا في عالم المصارفْ

الفروع في الخارج

المملكة المتحدة
البنك الأهلي التجاري
بيفيس ماركس
لندن اي سي ٣ اي ٧ جيه بي
تليفون: ٢٨٣٤٢٣٣ (٤٤٧١)
تلكس: NCBLG ٢٦٩٧٨٦
فاكس: ٩٢٩٤٣٧٣ (٤٤٧)

الولايات المتحدة الأمريكية
البنك الأهلي التجاري
الدور ٣٧ـ ٢٤٥ بارك افينيو، نيويورك
نيويورك ان، واي ١٠١٦٧
تليفون: ٩١٦٩٩٠٠ (٢١٢)
تلكس: NCBNY ٤٢٢٠٣٧
فاكس: ٩١٦٩٠٢٦ (٢١٢)

البحريـــن
البنك الأهلي التجاري
ص.ب ١٠٣٦٣ المنامة
٧١/٦١ مبنى الزياني ـ ٤١٩ رقم ١٧٠٥
تليفون: ٥٣١١٨٢ (٩٧٣)
تلكس: NCBGN BN ٩٢٩٨
فاكس: ٥٣٠٦٥٧ (٩٧٣)

لبنـــان
البنك الأهلي التجاري
ص.ب ٢٣٥٥ ـ بيروت ـ لبنان
تليفون: ٨٠٩٣٥٤ (٠٠٩٦١)
تلكس: SAUDIBLE ٤٣٦١٩
SAUDIBLE ٢٠٦٤٢

الفروع في الداخل
٢٢٠ فرعًا
في أنحاء المملكة العربية السعودية

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
مَصرفيّة عَصريّة وثقة عَريقة

العناوين الرئيسية للبنك الأهلي التجاري:

المملكة العربية السعودية
الادارة العامة
ص.ب ٣٥٥٥ جدة ٢١٤٨١
البنك الأهلي التجاري
تليفون: ٦٤٤٦٦٤٤ (٩٦٦٢)
تلكس: NCBH SJ ٦٠٠٥٧١
NCBI SJ ٦٠٠٥٧٣
NCBK SJ ٦٠٠٥٧٨
NCBG SJ ٦٠١٠٨٦
فاكس ٦٤٤٦٦٤٤ (٩٦٦٢)

الادارة الاقليمية للمنطقة الغربية
ص.ب ٥١٧١ جدة ٢١٤٢٢
تليفون: ٦٤٤٦٦٤٤ (٩٦٦٢)
تلكس: NCBREG SJ ٦٠٣٥٤٨
فاكس: ٦٤٤٦٦٤٤ (٩٦٦٢)
توصيلة ٢٧٤٥

الادارة الاقليمية للمنطقة الوسطى
ص.ب ٢٢٢١٦ الرياض ١١٤٩٥
تليفون: ٤٧٨٧٨٧٧ (٩٦٦١)
تلكس: NCBRMR SJ ٤٠٤٢٣١
فاكس: ٤٧٨٧٨٧٧ (٩٦٦١)
توصيلة ٧٣١ ـ ٢٢٢

الادارة الاقليمية للمنطقة الشرقية
ص.ب ٥٥٥٨ الدمام ٣١٤٣٢
تليفون ٨٣٤٠٠٨٨ (٩٦٦٣)
تلكس NCBERM SJ ٨٠٣١٤٢
NCBERM SJ ٨٠٣١٣٩
فاكس ٨٣٤٦٩٥٣ (٩٦٦٣)

الادارة الاقليمية للمنطقة الجنوبية
ص.ب ٦٠٥ ابها
تليفون ٢٢٤٢١٠٨ . ٢٢٤١٤٠٨ (٩٦٦٧)
تلكس NCBABH SJ ٩٠١١٦٥
فاكس ٢٢٤٤١٤٨ (٩٦٦٧)

مكاتب التمثيل في الخارج:

المانيا الغربية
البنك الاهلي التجاري
ولهلم. لينشرو. سترايس ٦/٤
د ـ ٦٠٠٠ فرانكفورت ـ آي. ام. مليزا
تليفون ٢٥٠١٨١ (٤٩٦٩)
تلكس: NCBFD ٤١٦٥٠٧
فاكس ٢٣٩١٣٧ (٤٩٦٩)

سنغافورا
البنك الاهلي التجاري
٢٤ رافيل بلاييس ٠١ ـ ٢٨
كيلفورد سنتر ١٠٤ سنغافورا
تليفون ٥٣٥٠٩٤٤ (٦٥)
تلكس NCBSINRS ٢٧١٩٦
فاكس ٥٣٣٠٤٦٤ (٦٥)

كوريا
البنك الاهلي التجاري
بناية سمواك. الدور العاشر
٥ ـ ٩٨ بوني ـ دونك ج. شون جرو ـ كو
ص ب ٤٩٤٨ سيول. كوريا
تليفون ٧٦٤٠٠١٨ / ٧٦٤٠٠١٩ (٨٢٢)
تلكس NCBSLI K ٢٥١٤٨
فاكس ٧٤٣٨٤٧٣ (٨٢٢)

اليابان
البنك الاهلي التجاري
طوكيو ـ ذي امبريل تاور ـ ١٠ ـ بي ـ ٥
شيرداكو ـ طوكيو ١٠٠
تليفون ٥٠٢١٢٢٨ (٨١٣)
تلكس NCBTK J ٢٤٢٥١٢٥
فاكس ٥٠٢٤٩٩٨ (٨١٣)

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

خيبة الحوار وقمة هلسنكي

لا غرابة في ان يشعر دي كويلار بالخيبة بعد محادثاته مع طارق عزيز. فقبل دي كويلار شعر كثيرون بهذه الخيبة من اصرار القيادة العراقية على احتقار الارادة الدولية وانتهاك كل المواثيق بلا استثناء.

ولا مفاجأة في ان تنتهي الاجتماعات الى ما انتهت اليه فوزير الخارجية العراقي جاء الى عمان ليدافع عما لا يمكن الدفاع عنه. وبين لغة الشرعية الدولية ولغة الحكم في بغداد تناقض صارخ لا يمكن ان تخفيه رشوة من نوع اطلاق النساء والاطفال مع الاحتفاظ بالرجال.

ولأن بغداد اضاعت اكثر من فرصة اعطيت لها للخروج من المأزق يبدو من الطبيعي ان تعقد قمة امريكية ـ سوفياتية عاجلة وان يكون للوضع في الخليج الاولوية على كل ما عداه في مناقشاتها.

وليس بغريب ان يلتقي بوش وجورباتشوف بعد ان اصطدمت كل المنظمات الاقليمية والدولية بالتصلب العراقي الذي يتخفى وراء سخاء ممجوج في موضوع الرهائن.

فما حدث قبل شهر لم يكن نزاعا حدوديا بين دولتين متجاورتين. وهو لم يكن ايضا حربا انفجرت بعد مواجهات على الحدود بين جيشي البلدين.

ما حدث قبل شهر كان ببساطة عملية سرقة خاطفة تنفيذا لقرار اتخذ ببرودة ويقضي بالغاء وجود دولة مجاورة مستقلة والحاقها بالدولة المعتدية. ولأن تحقيق ذلك يشكل سابقة بالغة الخطورة قابلة للتكرار في انحاء اخرى في حال نجاحها ولأن مسرح هذا العدوان هو منطقة من شأن زعزعة استقرارها زعزعة استقرار العالم باسره كان البعد الدولي للازمة حاضرا منذ اللحظة الاولى.

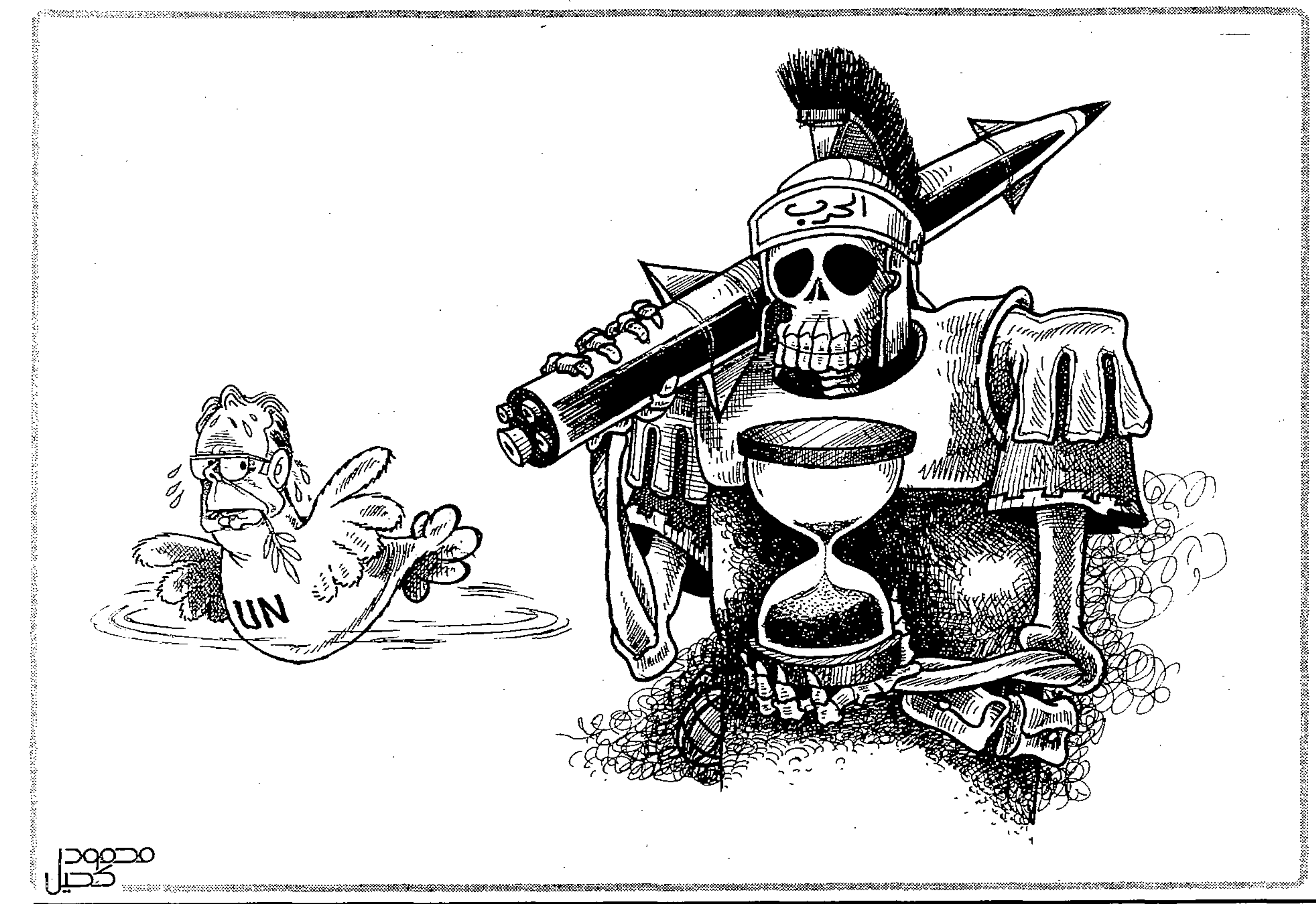
والرغبة في حل الازمة داخل الاطار العربي، وهي دائمة موجودة لو اختارت بغداد التراجع عن نهج الالحاق والضم، لا يمكن ان تلغي حق الامم المتحدة في التحرك دفاعا عن مبادئها التي انتهكت ولا حق الدول الكبرى في الاهتمام بما يجري.

فلا العرب في وارد السكوت على احتلال العراق للكويت ولا العالم في وارد مثل هذا السكوت.

وخلال الشهر الذي انقضى على الغزو العراقي اظهر الانفراج الدولي وجوده الفعلي وتماسك منطقه وقدرته على الدفاع عن مرتكزاته. وتجلى ذلك من خلال تطابق موقف موسكو مع توجه الشرعية الدولية وتعاونها مع واشنطن في صدور قرارات مجلس الامن.

لكن انقضاء شهر دون تراجع بغداد عن عدوانها وفشل دي كويلار في اقناعها باعادة النظر في مواقفها يجعلان من البديهي ان يلتقي بوش وجورباتشوف. فتعثر الجهود الدبلوماسية يعيد الى الواجهة الخيارات الاخرى. وهكذا تنتقل الازمة من خيبة الحوار الى قمة هلسنكي.

«الشرق الاوسط»



بعد شهر من الغزو*

مر شهر وكأنه عام على ازمة الخليج، تلك الازمة التي غيرت او على الاقل خلخلت البديهيات السياسية التقليدية لجيل كامل. والى ان غزا صدام حسين الكويت لم يكن احد يتصور ان الامم المتحدة ستتحد حقاً وتتخذ موقفاً صلباً وموحداً، ولم يكن احد يتصور ان المقاطعة الاقتصادية ستكون مؤثرة وفعالة. كما ولم يكن في حسبان لاحد ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والحلفاء الغربيين سيتخذون موقفاً واحداً ويشتركون في عملية واحدة.

وتجربة هذا الشهر جاءت بدرسين مهمين حول النظام الامني العالمي الذي تشكل حديثاً في اعقاب الحرب الباردة، اولهما ان الولايات المتحدة لها دور قيادي وحيوي في العمل الدولي المشترك، وثانيهما ان الاسهام الدولي المصحوب بالاستخدام المتأني للمنظمات الدولية يخدم مصالح الجميع ويعطي فرصة لتشكيل اجماع دولي.

وقد شكلت الولايات المتحدة قوة دولية كما وشكلت الامم المتحدة حلقة حصار محكمة ومؤثرة. وموقع العراق الجغرافي واعتماده على تصدير النفط يجعل منه بلداً ضعيفاً ازاء مقاطعة كهذه. ولكي يستمر الضغط على العراق فعالاً مع استمرار الحصار يجب ملاحظة ما يلي:

● يجب ان تستمر الامم المتحدة باتخاذ موقف موحد. لان قراراتها المتخذة بالاجماع هي ضرورية جداً لانجاح المقاطعة، اذ ان قرارات كهذه تعطي شرعية دولية للقرارات تتجاوز المصالح الضيقة لبلد واحد او لمجموعة من البلدان. وهنا نذكر ان الامم المتحدة قد اثبتت جدواها ونفعها.

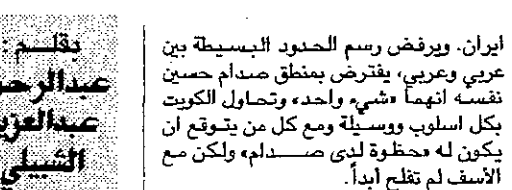
● يجب الحفاظ على التحالف الذي يطبق هذه القرارات. وقد ساعد الدعم السوفياتي لجهود الحصار الدولية وذلك بان حظر تصدير السلاح الى العراق، ساعد هذا الدعم على جعل «درع الصحراء» مشروعاً دولياً مشتركاً يحظى بدعم الدول العربية وتركيا واليابان والديموقراطيات الاوروبية. ولن تكون مسألة الحفاظ على هذا التحالف بالكامل مسألة سهلة ومن هنا تأتي اهمية لقاء جورباتشوف وبوش.

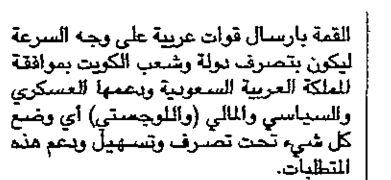
● يجب الا نسمح لصدام حسين بان يطرح نفسه على انه قائد عربي مستضعف يقف مدافعاً عن الامة العربية ضد خصوم دوليين يجب ان نوضح باستمرار حقيقة الامر هي ان صدام يقف وحده ضد العالم باسره.

● يجب ان نعطي للحصار الاقتصادي وقتاً كافياً ليعمل. اذ ان «صقور» السياسة الامريكية يحاولون ان يستعجلوا الرئيس بوش للقيام بضربة عسكرية دون أن يستفزه العراق عسكرياً. وهم يحاولون أن يدفعوا الرئيس الى هذا الاتجاه حتى قبل ان يتذوق العراق مرارة الحصار المفروض عليه رغم ان الاشارات الصادرة من بغداد تقول بان الضغط على العراق له فرصة نجاح جيدة جداً. ونلفت النظر هنا الى ان القيام بضربة عسكرية واسعة النطاق ربما هدد شمل الاجماع الدولي ضد العراق.

* عن افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز».

وقفة ذهنية وضميرية (٣)



بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبلي

في هذا المقال نحاول من جديد توضيح الصورة، يحدونا الامل الكبير، وصدق النية، وسلامة القصد وشرف الغاية في ان تتفهم كل قيادات «هذه الامة» حقائق الموقف.

١ ـ قبل ايام من حدوث «الكارثة المفجعة المخيفة» كانت الكويت الشقيقة ومعها شقيقاتها دول الخليج العربية وبالتعاون المباشر مع فخامة الرئيس محمد حسني مبارك تبذل كل جهودها لاحتواء (ازمة بدأت قيادة العراق في زج عالمها العربي فيها) وهذه الازمة مصطنعة اصلا ولم يكن لها أي مبرر. ذلك ان زيادة الانتاج من النفط ليست امرا جديدا فقد زاد العراق انتاجه مرات ومرات ووقف في وجه «منظمة اوبك» عدة مرات رافضا الحديث عن هذا الامر، كما زادت ايران انتاجها وزاد غير ايران انتاجه في مناسبات عديدة. وقد سبق لقيادة المملكة العربية السعودية ان توجهت بالمناشدة للتقيد بسقف الانتاج ولو لفترة محددة تسمح بحدوث التوازن بين العروض في السوق وبين الحاجة الفعلية العالمية له. ولم تكن الكويت هي البادئة ولا الوحيدة، وفارق الزيادة منها لم يكن بقدر الزيادات التي حدثت من غيرها. ولم يكن من المعقول ولا من المنطق ان تكون الزيادة تلك هي الدافع لهذه الكارثة الشاملة.

٢ ـ حكاية حقول الرميلة ليست جديدة وهي داخل الأرض الكويتية ولم تكن في الأرض العراقية وليست وليدة اليوم، بل ان هذه الحقول موجودة قبل وخلال وبعد «الحرب الضروس» بين ايران والعراق.

٣ ـ ان الكويت كانت تحاول تخطيط الحدود بين البلدين الشقيقين منذ ما يقرب من ٣٠ عاماً. وأشهد لله وللتاريخ انني كنت ضمن وفد ذهب الى الكويت عام ١٩٧٥ ثم الى بغداد لهذه الغاية في محاولة لاقناع العراق وكان «صدام حسين» وقتها نائبا للرئيس البكر، للوصول الى اتفاق على رسم الحدود ووضع اتفاقيات تقوم على المحبة وحسن الجوار واعطاء كل ذي حق حقه ضمن مفهوم الاخوة والوحدة والقربى والدم والدين. ولكن «صدام» كان متصلبا ورافضا لكل المحاولات التي بذلت ذلك اليوم وقبل ذلك ـ بل وبعد ذلك اليوم.

وفي نهاية العام يوقع «صدام حسين» بنفسه على تقاسم «شط العرب» مع شاه ايران. ويرفض رسم الحدود البسيطة بين عربي وعربي، يفترض بمنطق صدام حسين نفسه انهما «شيء واحد»، وتحاول الكويت بكل اسلوب ووسيلة ومع كل من يتوقع ان يكون له «حظوة لدى صدام» ولكن مع الأسف لم تفلح أبداً.

٤ ـ ثم يأتي انقلاب صدام ضد ما وقعه بنفسه عام ١٩٧٥م مع شاه ايران بعد قيام الخميني بثورته واحتكاك البلدين بسبب عنجهية الطرفين معاً وتنشب الحرب الرهيبة المخيفة التي زجت بالعالم العربي كله في اتون حرب أكلت الاخضر واليابس على ارض البلدين المسلمين الجارين. وتقف الكويت مع كل اشقائها داعمة للعراق ومتعرضة هي وجاراتها دول الخليج لكل المخاطر والعداوات مع ايران وينالها جميعا ما نالها من العدوان بأشكال متعددة، وكلنا يذكر ما حدث بسبب هذه المواقف التي وقفها العالم العربي مع صدام حسين، ودفع حكام طهران يومها الى معاداة العرب وشتمهم وتهديدهم. وهذه المواقف العربية، املتها (الاخوة العربية، والنخوة العربية، والشرف العربي، والاستجابة لقرارات الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك ... الخ) وانتهت كل المحاولات العربية المخلصة الصادقة والمضنية لاحتواء الازمة الى الفشل بسبب مخططات «صدام» ورفضه لكل الوساطات والمناشدات العربية. وبسبب «كذبه وفجوره وفسقه» وخيانته للعهد والوعد، ودفع بقوات العراق العربي وجيشه العربي الذي كان املا كبيرا من بين مجموعة من الآمال.

وصحا العالم العربي فجر الخميس ٢/٨/١٩٩٠م على صوت مجنزرات وطائرات الجيش العراقي وهي تدوس وتدمر ارض شعب ودولة الكويت، الجار الشقيق الصغير (النائم آمنا) في حضن صدام وجيشه العربي الاسلامي. وبعد (ساعات ثمان) فقط كان هذا الجيش قد دمر كل آمال شعب الكويت ومنجزاته التي بناها بدمه وعرقه وبذله ودمر معه تطلعات وحقوق ومداخيل ملايين من العرب والمسلمين الذين كان «الكويت» على صغره يعني لهم الكثير والكثير جداً.

٥ ـ ولم يجد شعب الكويت وأميره ودولته غير «الفرار» القهري الى «ارض العرب والاسلام» المملكة العربية السعودية وجاراتها من دول الخليج ليحتموا بها من الفزع والارهاب والقتل وسفك الدماء، وعاد من كان منهم سائحا في ارجاء الارض الى عواصم العروبة، القاهرة ودمشق، ليلجأوا اليها، بعد ان فقدوا حقهم في العودة الى وطنهم وبيوتهم ومكاتبهم وشركاتهم ومراتع صباهم ومقر امنهم وعيشهم.

٦ ـ وكان من حقهم المشروع وواجبهم ان يطلبوا النجدة من كل شقيق وصديق قادر على غوثهم. فكانت الاستجابة الاسلامية والعربية اسرع اليهم من «رجع الصدى» من اخوتهم في المملكة العربية السعودية ودول الخليج ومصر العروبة والاسلام.

٧ ـ ولما لم يكن بيدهم شبر من ارضهم بعد الاجتياح «الصدامي الهولاكي» فقد اعلنت المملكة العربية السعودية انها تعتبر ارضها مقرا لحكومة ودولة وشعب الكويت ليمارسوا فوقها كل حقوقهم المشروعة واتصالاتهم الدولية ورعاية شعبهم وتأمين احتياجاته الضرورية. ومارست دولة الكويت حقها الشرعي وطلبت النجدة من كل العرب والمسلمين، ومن دول العالم التي تربطها بها مواثيق الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ودول عدم الانحياز وميثاق الامم المتحدة. فاستجابت العديد من الدول واتخذت الاجراءات القانونية والاخلاقية التي تربط امم الارض ببعضها.

٨ ـ فكان لا بد من ارض تتجمع فوقها القوات التي طلبتها دولة وشعب الكويت لاستعادة شرعيتها وحقها وأمنها وارضها. فكانت لأرض المملكة العربية السعودية هي الارض الملاصقة لـ «للكويت» فوافقت قيادة المملكة وحكومتها وشعبها بلا تردد ولا انتظار بفتح اجوائها وموانئها ومطاراتها وكل تسهيلاتها لهذه الغاية الشريفة المحقة والواجبة والضرورية.

٩ ـ وقد عقد مؤتمر قمة عربي طارئ وعاجل لاتخاذ ما يجب اتخاذه. فصدر قرار القمة بارسال قوات عربية على وجه السرعة ليكون بتصرف دولة وشعب الكويت بموافقة للمملكة العربية السعودية ودعمها العسكري والسياسي والمالي (واللوجستي) اي وضع كل شيء تحت تصرف وتسهيل ودعم هذه المتطلبات.

١٠ ـ فكان «الرد العراقي الصدامي الهولاكي» على ذلك الحق الناصع، هو العدوان والحشد والتهديد. ودفع «الآلة العسكرية» التي كانت املا للعروبة لتصبح مصدر تهديد وتخريب وتوسيع وتعميق للأزمة تشمل دول الخليج كلها. وتتابعت تصرفات «صدام الهولاكي» ليشمل بجنونه وبذاءاته وفجوره وفسقه وكذبه وغدره مصر العروبة قيادة وشعباً ومصر، هي في مقدمة من دعم شعب العراق في محنته التي اوقعه بها «صدام الهولاكي» طوال عشرة اعوام.

١١ ـ فكان لا بد للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا ازاء هذا الحشد الكبير والتهديد الخطير ان تمارس حقها المشروع وهي على ارضها ولن تنضم الى حكومة وشعب الكويت في توسيع طلب الدعم تأييدا للكويت ولجاراتها وشقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي ودفاعا عن حقها وشرعيتها. فاستجابت دول عربية واسلامية ودول صديقة غربية الى المسارعة في حشد ما تتطلبه الحاجة والضرورة العاجلة من قوات مضافة الى ما لدى شعب وقيادة وحكومة المملكة العربية السعودية من قوات ومعدات وقدرات «لوجستية» ومادية.

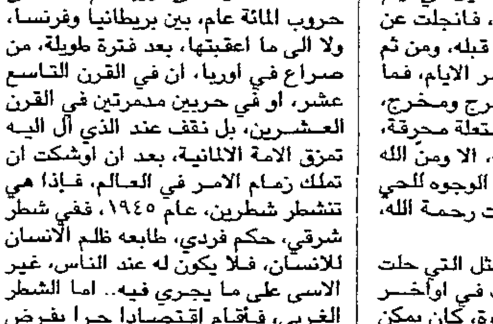
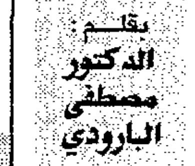
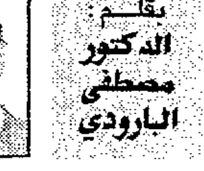
١٢ ـ ولقد دعمت منظمة الامم المتحدة ممثلة بـ «مجلس الامن الدولي» هذا الحق بقرارات متتالية بعدم شرعية احتلال الكويت وبعدم حق العراق وبردعه وبحصاره بكل السبل والوسائل لارغامه على الانصياع للمشروعية الدولية واعرافها وحدودها.

١٣ ـ فكان رد «صدام الهولاكي» هو تصعيد الموقف باحتجاز الآلاف من الأجانب والعرب وبالتهديد باستخدام القوة والغازات السامة. وضد من؟ ضد اهله وارضه وجيوش عربية واسلامية تقف بمشروعية للدفاع عن حق. وليس للاعتداء على حق. ثم ضد وحدات دولية وصلت الى ارض المملكة العربية السعودية بطلب رسمي من حكومة وشعب الكويت اولا ثم بدعم وطلب رسمي من قيادة وشعب المملكة العربية السعودية وشقيقاتها دول الخليج العربي، وفق اتفاقية معقودة ضمن منظمتها الاقليمية للدفاع المشترك فيما بينها. وأرض المملكة العربية السعودية هي ارض العرب والمسلمين جميعا، وهي الارض الوحيدة في هذا الظرف بالذات، القادرة بسعتها وخصائصها (اللوجستية) على استيعاب هذه القوات العربية والاسلامية والدولية التي استجابت مشكورة لنداء المساندة والوقوف الى جانب الحق.

١٤ ـ اما قضية «الاماكن المقدسة» حرم الله وكعبته ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم فلا رابطة لها بهذا التواجد، وبينها وبين مجموع تلك القوات المساندة ما لا يقل عن الف وثمانمائة كيلومتر. وتلك القضية المثارة هي في اصلها من نبع أوهام «هولاكو العراق» وهو «فاجر فاسق» لا يربطه بدين الله اية رابطة لا في ماضيه ولا في حاضره ولن يكون له ما يربطه بها في مستقبل الايام. ولم تكن هذه الاماكن موضع تهديد من لحد لا من الشرق ولا من الغرب وكانت هي جوهر وأساس قيام هذه الدولة العربية السعودية الاسلامية الاولى على ارض جزيرة العرب منذ استشهاد امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه حتى يومنا الحاضر. ولم تكن أمنة مكرمة مصانة معمورة باكثر مما هي عليه اليوم. وهي موئل ومهوى افئدة المسلمين جميعا. ولم يهددها ويضر بها بالمنجنيق الا (الحجاج، وحمدان القرمطي) وكلاهما خرج من ارض العراق. كما خرج الآن (هولاكو العراق) (فاعتبروا يا أولي الأبصار).

١٥ ـ ونحن اليوم نقدر كل التقدير جميع تلك الأصوات التي ارتفعت بالحق خائفة وفزعة ونقول لهم ما قلناه في نهاية مقالنا السابق رقم (٢) من هذه السلسلة وهو قول العزيز الحكيم «واذا جاءهم امر من الأمن او الخوف أذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الأمر منهم، لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا» اية ٨٣ سورة النساء.والشيطان هنا هو «هولاكو العراق» الكاذب المرجف الفاسق، عدو الله ورسوله وعدو المسلمين وعدو شعبه ونفسه «مأواه جهنم وساءت مصيرا» ولنا حديث وأحاديث سياقا مع عنوان ومضمون هذه السلسلة. وكفى بالله شهيداً. وكفى بالله وكيلا.

ما بعد الايام العصيبة

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

اشتدي ازمة تنفرجي!

انه مثل عربي قديم، قيل في ايام عصيبة، ادلهمت لياليها، فانجلت عن فجر ينسي الناس ما كان قبله، ومن ثم ظل هذا المثل سائرا على مر الايام، فما من ضيق الا وبين طياته فرج ومخرج، ولا اضرمت نار فظلت مشتعلة محرقة، وما احاقت بقوم مصيبة، الا ومن الله عليهم بغد افضل، لما عنت الوجوه للحي القيوم وحده! وقد وسعت رحمة الله، حتى الذين لم يسألوه...

وهل من مصيبة كمثل التي حلت باليابان؟ فقد بلغت في اواخر الثلاثينيات مبلغا من القوة، كان يمكن ان تبقى معه، لولا كلمة سبقت من الله، بين اقوى دول المعمورة جيشا، وعتادا، واستعدادا، لكل مغامرة او مخاطرة.. فلما حطمتها الحرب العالمية الثانية، بضربتين قاصمتين، للمدنيين الآمنين، في هيروشيما وناكازاكي، قبل خمسة واربعين عاما (ونكاد نقول يوما بيوم) ، فقد القت سلاح الحرب، وشقت طريقا جديدة، تستعيد بها رمق الحياة، بما يرفع رأسا اذلته الهزيمة، فاذا العالم يستورد من عندها منتجات تبلغ من دقة الصنع، وروعة الابداع، ومستجد الاختراع، ما يجعلها اغنى الدول اقتصاديا، بدل ان تظل تتباهى عسكريا، لو بقي لها الجيش الذي يأكل الاخضر واليابس من موارد الشعوب! ولقد اصبحت اليابان مدرسة تحتذى، في الشرق الاقصى، فجرت، من بعد لأي، على خطاها كوريا وتايوان، والبقية تأتي تباعا من شرقي آسيا...

فاذا نظرنا الى اوربا، لم نعد الى حروب المائة عام، بين بريطانيا وفرنسا، ولا الى ما اعقبتها، بعد فترة طويلة، من صراع في اوربا، ان في القرن التاسع عشر، او في حربين مدمرتين في القرن العشرين، بل نقف عند الذي آل اليه تمزق الامة الالمانية، بعد ان اوشكت ان تملك زمام الامر في العالم، فاذا هي تنشطر شطرين، عام ١٩٤٥، ففي شطر شرقي، حكم فردي، طابعه ظلم الانسان للانسان، فلا يكون له عند الناس، غير الاسى على ما يجري فيه.. اما الشطر الغربي، فأقام اقتصادا حرا يفرض انتاجه، على دول تجد انها اشد ما تكون احتياجا، الى الصناعة المتميزة، مهما غلا ثمنها، فاضحت العملة الالمانية الغربية اقوى عملات اوربا، ولم تتزعزع، حتى حين ضحت المانيا الغربية بجزء كبير، من فائضها الاحتياطي النقدي، من اجل ان يشمل «المارك» الغربي، المانيا بشطريها، فلا يبقى اثر للمارك الالماني الشرقي المريض.. وقد حسب بعض المصرفيين العالميين، ان النقد الالماني سيخسر في الاسواق، ربع قيمته او اكثر، من بعد تلك الخطة الجريئة جدا، فاذا هو ينزل عن خمسة بالمائة فقط من تفوقه، الذي راح يستعيده، ثم تنسى هذه الخسارة العارضة!

الامثلة كثيرة، في دول تعثرت خطاها، ثم استعادت، سابق مكانها، بين اقرانها، حتى لقد تفوقت من جديد ايضا، وان يكن في ميدان غير سابق ميدانها. ولكننا لن نطيل هنا، فما هذا الا تمهيد لما ينفعنا بحول الله، ونحن في ايامنا العصيبة!

ذلك بان في تاريخنا، تليده وطريفه، قديمه وجديده، صوراً من الصحوات بعد الكبوات، سواء في الجاهلية، ام بعد مشرق النور المبين، وذلك ما يبعث بالتفاؤل، في قلوب امضها ما استجد من احداث في الارض العربية.

ولن نستعيد هنا ذكر داحس والغبراء، وما يماثل ذلك قديما.. لا ولن نقف في جديد تاريخنا، عند فتنة وقعت بين بلدين في المغرب، اوشكت ان تزعزع استقلال الجزائر، لما يزل رطيبا، عام ١٩٦٣.. لا ولن نذكر انفصال سورية عن مصر، وقد بدأ واهنا اواخر عام ١٩٦١، ثم استوى على عوده، فقارب الآن من العمر ثلاثين عاما.

فلقد تقضى كل ذلك، ولم يخلف عداء مستمرا.. بل رأينا على العكس، موقفا عربيا موحدا، لما صفت القلوب، عام ١٩٧٣، وسقطت الى الابد، اسطورة التفوق الاسرائيلي .. وما تزال «اسرائيل» تذكر ان وحدة الكلمة العربية، هي وحدها ، القادرة على ان تضع، على عينيها، وما فغر من فمها، لجاما يقفها عند الحدود!

ولئن كنا الآن، في ايام عصيبة، لم يعرف التاريخ العربي المعاصر مثيلا لها، فان الامل يبقى عظيما، في فرج ومخرج، مما ينسي العرب هذا القلق وهذا الضيق!.. فهل نرنو، حتى في الأزمة، الى الغد الافضل؟

ولقد كان اكثر همنا، ينصرف الى الوجه السياسي من شؤوننا، وقد آن لنا الآن، ان نزيد نشاطنا الاقتصادي، وان نبذل اقصى الجهد، على صعيد المال، الذي لم يلق الا اليسير من اهتماماتنا المشتركة.

فلنتذكر مدى الغنى في ارضنا، سواء اكان في بلاد الشام والهلال الخصيب، ام في الجزيرة من اقصى شمالها في تبوك، الى الجنوب في اليمن وفي عمان، ام في مصر والسودان، ثم في شمالي افريقيا، ما بين الجبل الاخضر في ليبيا، وبين تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

فهل فكرنا، اننا لو وظفنا مالا وافيا، في هذا المجال الرحيب، لكانت جميع شعوبنا تغنى بقدرة الله، فتأكل القمح الوطني دون الغربي، بل وتغدق من قمحها على العالم المحتاج اليه، مثلما تصدر اللحوم، بدل ان تستوردها من استراليا، او نيوزيلاندا، او الارجنتين، اوغيرها .. ومتى دارت عجلة الاقتصاد الزراعي، اضحت التنمية الصناعية ايسر واعظم مردودا.

ذلك يقتضي احداث صندوق عربي عام، تتأتى موارده، بحصة محددة، من ميزانية كل دولة عربية، يكون تقديرها بوازع الضمير والنخوة والمروءة، والكرم الفطري الاصيل.. ومن ثم، اذا ما تم تطوير اقتصادنا زراعيا اولا، واعتمدت التنمية الصناعية بالدرجة الاولى على مواد اولية في ارضنا، فان هذا الصندوق يغدو اغنى واقنى، ويكون «صمام الامان» لكل من يبتلى بيننا بنازلة، تضيق عنها موارده وانفاسه، فنكون عند ندائه، قبل ان يتفجر!

ومثل هذا الصندوق، لا يجوز أن يدار بالاجهزة المعتادة، حيث تبدد اكثر الموارد، على العمارات والاثاث والموظفين، فيكفينا ما رأينا من مدى تعاظم العجز في ميزانية «جامعة الدول العربية» لدى تكاثر منظماتها وموظفيها.. وانما يدير هذا الصندوق نفر قليل هم مديرو المصارف المركزية في الدول العربية ويتولى انفاق امواله نفر قليل هم اجواد العرب الاصلاء، الذين تعودوا على السخاء والعطاء .. وعندئذ، ستكون حاجة كل دولة عربية الى الله تعالى اولا، ثم عند الضرورة القصوى، يأتيها المدد بحول الله، من هذا الصندوق، الذي تركن اليه الشعوب، كلما مسها نصب او لغوب!

ذلك اقتراح اولي، لعله يثير افكاراً اخرى، على هذه الصفحة الحرة، من جريدتنا الدولية.

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

الوطن ذلك المجهول

كان منظرا يورث الحزن والاسى، اقصد منظر الآلاف من الشعب الالباني الذين امضوا اياما لاجئين في السفارات الاجنبية الى ان حصلوا على جوازات سفر، لينتقلوا الى خارج حدود ذلك البلد الذي شاء القانون الدولي ان يسميه وطنا.

المنظر يورث الحزن ولكن اذا ما فكر الانسان بالمعاني التي كانت وراء هذا المنظر، فإن هذا التفكير يثير الغضب.. ما هذه الفرحة التي كانت بادية على محيا اولئك الناس .. ما هذا السرور الذي كان يغمر قلوبهم .. الامر على درجة من البساطة، لانهم يغادرون تلك الحدود التي اكرهوا على ان تكون حدود وطنهم.

ان الانسان بطبعه، يتطلع الى مغادرة ديار الغربة بأسرع وقت .. وديار الغربة هي التي يشعر الانسان بأنها ليست وطنه .. ليس فيها اهله .. ليست بيته الكبير.. ومن يغادر دار الغربة، فإنه لا شك يتوق الى العودة الى وطنه، حيث اهله وجيرانه وحيث يوجد بيته الكبير.

الى اين يذهبون بعد ان غادروا بلاد البانيا؟ الى فرنسا، الى ايطاليا، الى اميركا..؟ لا فرق .. وهم لا يعرفون بلدا من هذه البلدان ـ لقد ولدوا وعاشوا حتى الآن وهم لا يعرفون ان في العالم بلدا يمكن السفر اليه .. هنا يولدون وهنا يعيشون، اذا صح ان تسمى حياة المعاناة معيشة، وهنا يموتون .. ولكن المعاناة جعلتهم يشعرون بان وطنهم هناك، خارج حدود البانيا.. البانيا وحدها، هي ديار الغربة التي يجب ان يغادروها.

ليس فيهم واحد، عليه ان يقدم حسابا لنظام الحكم.. او للمجتمع.. ما خالف احد منهم حتى تلك القوانين الوضعية التي جاءت على خلاف القياس .. على خلاف ما اصطلح عليه في المجتمعات، من قواعد اخلاقية.. ولكنهم ما عادوا قادرين على المعاناة من تلك القوانين.

القانون الالهي هو مجموعة القواعد الاخلاقية التي لا يمكن ان تتغير لا بتغيير المكان ولا بمرور الزمان .. والقوانين الوضعية هي تاكيد وتثبيت لقواعد اخلاقية اصطلح عليها مجتمع ما، وجرت مجرى العرف او اصبحت شيئا من التقاليد التي تسود المجتمع، ومما يفترض فيه ان لا يتعارض مع القانون الالهي.

واذا خرج القانون الوضعي عن هذا المفهوم، فانه يفقد شرعيته وتتغير المواقف فيأخذ الراعي دور الذئب ويضع رجل القانون قدمه في موقع قاطع الطريق.

ولئن كانت القاعدة العامة في التعامل بين الدول تقضي بأن تكون كل دولة سيدة فوق ارضها، ولا يحق للدول الاخرى ان تتدخل في شؤونها الداخلية، الا ان المجتمع الدولي قد وضع حدودا لهذه السيادة منذ ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ عندما تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، واوجبت على الدول التي توقع عليه ان تتقيد برعاية هذه الحقوق.

ان رعاية هذه الحقوق في دولة من الدول تجعل المواطن يشعر بانه يقيم في بيته الكبير بملء حريته وليس رغما عنه.. يشعر بانه من المواطنين وليس من الرعايا .. وعندما لا تكون هذه الحقوق مريحة، فان المقيم على تلك الارض لا يشعر بالمواطنة، وانما يشعر بان كل بلد آخر هو وطنه.. بلد واحد هو ارض الغربة.. بلده الذي ولد فيه وعانى ولا نقول : عاش.

لقد كان هؤلاء الآلاف من الشعب الالباني سعداء.. فقد وجدوا مراكب لتنقلهم لتوصلهم الى مكان معروف آمن، حيث يحسن استقبالهم وتؤمن اقامتهم.. ولكن الفيتناميين كانوا يغادرون السواحل على مراكب صغيرة .. ستون انسانا يستقلون مركبا لا يتسع لعشرة صيادين وينطلقون في اعالي البحار نحو المجهول.. لا يعرفون هل يرسو بهم المركب، وهل سينقلهم قبطان مركب كبير صاحب قلب كبير الى مركبه او ان امواج المحيطات ستغيبهم..

مئات الالوف وجدوا مهجرا يأوون اليه .. وجدوا قلوبا كبيرة يأنسون اليها .. ومئات الآلاف ابتلعتهم امواج المحيطات وذهبوا طعاما للاسماك.

لقد قارب القرن العشرون على نهايته ومازال هناك الاف البشر ينزحون عن مقامهم باحثين عن ذلك المجهول الذي اسمه «الوطن».

خلل انظمة التعليم العالي في بعض البلاد العربية.. وطرق ولغات التدريس الاجنبية في التعليم الجامعي... عوامل رئيسية في هجرة العقول العربية الى الخارج

بقلم:
الدكتور تركي رابح عمامرة

تجتاح عالمنا العربي والعالم الاسلامي، ودول العالم الثالث بصفة عامة ظاهرة خطيرة للغاية ان لم يوضع لها حد فسوف تكون لها انعكاسات كبيرة على مستقبل العالم العربي والاسلامي والعالم الثالث بوجه عام.

وتتمثل تلك الظاهرة في هجرة الكفاءات او هجرة الادمغة، او نزيف العقول كما اصبح العالم يطلقه عليها باعداد كبيرة من اوطانها الى امريكا، وكندا، واستراليا، واوروبا الغربية، في وقت تشتد فيه الحاجة في المجتمعات المذكورة الى علم وخبرة ومعارف ومهارات تلك الكفاءات حاجة اكيدة في سعيها للخروج من مرحلة التخلف التي تعانيها في جميع مجالات الحياة.

وتقدر الدراسات العربية والدولية عدد الكفاءات العربية التي تركت اوطانها وذهبت الى الولايات المتحدة الامريكية واوروبا باكثر من مائة الف عالم، وطبيب، ومهندس وخبير بعد ان صرفت عليهم بلدانهم العربية اموالا طائلة من اجل تعليمهم وتكوينهم لكي يساعدوها على التغلب على التركة التي ورثتها عن الاستعمار الاوروبي في المجالات الاجتماعية والتربوية، والثقافية والاقتصادية، والفلاحية، والصناعية.

وتكاد الدراسات التي تناولت قضية نزيف العقول او هجرة الكفاءات من العالم الثالث الى الدول المصنعة تجمع على ان هناك خللا كبيرا في نظام التعليم بصفة عامة وفي العلوم الاجتماعية والانسانية بصفة خاصة.

خلل انظمة التعليم العالي في البلاد العربية

ان نظام التعليم الذي ورثته البلاد العربية من الاستعمار بطرقه، ومناهجه، وكتبه وادارته، لعب دورا كبيرا في دفع الكفاءات العربية ذات المستوى العالي من التعليم الى ترك اوطانها والهجرة الى البلدان المصنعة في امريكا، واوروبا، واستراليا.

وتقول الدراسات العديدة التي تناولت هذه المشكلة - ان لغة التعليم المشتركة بين الدولة او الدول العربية وبين دولة الاحتلال السابقة تساعد على تسهيل عملية هجرة الكفاءات العربية من اوطانها سواء تعلمت في الجامعات العربية او تعلمت في الجامعات الاجنبية، ويعللون ذلك بأن كفاءات دول المغرب العربي وكذلك كفاءات الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية يهاجرون غالبا الى فرنسا نظرا لانهم قد تلقوا تعليمهم العالي سواء في بلدانهم او في فرنسا في الطب او الهندسة او العلوم الطبيعية او العلوم الانسانية والاجتماعية باللغة الفرنسية وبالتالي ساعدت لغة التعليم المشتركة بين ابناء الدول العربية والافريقية وفرنسا على هجرة ابناء البلدان المذكورة الى فرنسا وليس الى اي دولة اخرى، كما يدللون على ان الكفاءات المصرية، والسودانية، والعراقية، والاردنية، واللبنانية، يهاجرون في الغالب الى امريكا، وكندا، واستراليا، وبريطانيا، وذلك نظرا لانهم قد تلقوا دراستهم الجامعية باللغة الانجليزية. ان التأثير الفردي للانظمة التعليمية الموروثة من عهد الاستعمار قد لا نراه مباشرة ولكننا نراه في المناهج التعليمية، وفي لغة التعليم، وفي عقول بعض القائمين على امور التربية والتعليم في بعض الاقطار العربية في مختلف مراحل التعليم.

من هنا كانت الانظمة التعليمية التي لم يقع تطهيرها تطهيرا كافيا من الاستعمار الثقافي، والغزو الفكري، عاملا من العوامل الرئيسية في دفع الكفاءات العربية الى هجرة اوطانها، والرحيل الى بلاد المستعمر السابقة مثل بريطانيا، وفرنسا، او البلاد التي تتكلم لغة التعليم التي تعلمت بها الكفاءات العربية، مثل امريكا، وكندا، واستراليا وبلجيكا الى آخره، من البلاد التي لم تستعمر اجزاء من الوطن العربي.

لقد نجح الاستعمار بشكليه القديم والحديث في فرض فلسفته في التعليم، وطرائقه في التربية، والتكوين، في معظم اقطار وطننا العربي والاسلامي منذ وقت طويل عندما نجح في فصل التعليم الديني عن التعليم الدنيوي في بلادنا العربية والاسلامية وانشأ تعليما جديدا خاليا من التربية الاسلامية واللغة العربية، والتاريخ العربي الاسلامي، والثقافة العربية الاسلامية. وقد تكونت نتيجة لذلك اجيال عديدة من ابناء العرب والمسلمين وهي مبتورة من جذورها الاصلية في التاريخ، والثقافة، والدين والشخصية العربية الاسلامية.

وبذلك اصبحت تعاني الغربة، والاغتراب في وطنها وبين ابناء مجتمعها، وبالتالي هاجرت الى الخارج وقد استمر هذا النظام التعليمي المستورد - بمناهجه، وفلسفاته، وطرائقه، وادارته، ساريا في البلاد العربية والاسلامية، بعد رحيل الاستعمار عنها ما عدا تغييرات بسيطة ادخلت عليه ولكنها لم تغير تغييرا جذريا من جوهره، وفلسفته وطرائقه في التدريس والتكوين.

وخصوصا في لغات التعليم العالي في الكليات والجامعات، والدراسات العليا بالخصوص... ورغم ان البلاد العربية التي خضعت للاستعمار الاوروبي قد استقلت كلها ما عدا فلسطين منذ سنين عديدة الا اننا نلاحظ ان لغة التدريس والتكوين في العلوم ذات الاستراتيجية الخطيرة في التنمية، مثل العلوم الطبيعية، والهندسة، والطب والصيدلة لا تزال تسيطر عليها اللغات الاجنبية وليست اللغة العربية الا عددا قليلا من الجامعات العربية وهي اما اللغة الانجليزية كما هو الشأن في جامعات ومعاهد اقطار المشرق العربي، او اللغة الفرنسية كما هو الشأن في جامعات ومعاهد اقطار المغرب العربي.

ولا زالت مناهج الطب، والعلوم، والهندسة، والتكنولوجيا، في معاهدنا وجامعاتنا هي نفس المناهج - ما عدا اختلافات بسيطة - التي تدرس في الجامعات الامريكية، والانجليزية، والفرنسية، بكتبها ومراجعها، وفلسفتها، واتجاهاتها، مما جعل جامعاتنا ومعاهدنا حتى ولو لم تشعر بذلك تابعة للجامعات الاجنبية، وصدى يردد كل شيء يظهر فيها في غالب الاحيان مع الأسف الشديد.

من هنا اصبحت الكفاءات العربية يخطفها بريق الحياة في اوروبا، وامريكا، وكندا، واستراليا، فتسرع لادنى سبب وفي اول فرصة تتاح لها الى الهروب من اوطانها وبذلك تضع علمها، وثقافتها وفكرها وخبرتها في خدمة الاقتصاد الاجنبي، والصناعة الاجنبية، والمجتمعات الاجنبية، بدل وضعها في خدمة الاقتصاد العربي، والصناعة العربية، والمجتمعات العربية الاسلامية. ويضاف الى نظام التعليم، ومناهجه التي تشكل خللا كبيرا وخصوصا في جانب لغات التدريس يضاف الى ذلك خلو النظام التعليمي في معظم الاقطار العربية في مراحله الجامعية، من تدريس تاريخ العلوم عند العرب، ومدى مساهمة الحضارة العربية الاسلامية في تطور العلوم والرياضيات، فكليات العلوم مثلا لا تدرس حسب علمي مساهمات العرب والمسلمين، في علوم الكيمياء، والفيزياء والرياضيات، وكليات الطب كذلك تخلو مناهجها الدراسية، من مساهمات علماء الطب العرب والمسلمين في تطور الطب وصناعة الادوية منذ قرون عديدة، ونفس الشيء يصدق على كليات ومعاهد الهندسة التي تخلو مناهجها هي الاخرى في الغالب من تدريس الفن المعماري الاسلامي، ولذلك نجد في مدننا العربية - اشكالا مختلفة من انواع هندسة المباني ولا نجد في الغالب الطابع المعماري العربي الاسلامي الذي ابدعه العرب المسلمون في الاندلس، والقاهرة، ودمشق، وبغداد وتونس، والمغرب، والجزائر وغيرها، في البلدان العربية الاسلامية بحيث اصبحت مدننا العربية الاسلامية تمثل خليطا متنافرا من فنون الهندسة المعمارية لا يربط بينها وبين البيئة المحلية اية رابطة مما شوه الذوق والاخلاق والاحساس بالجمال لدى الجماهير العربية الاسلامية في اوطاننا من سكان تلك المدن ومن المترددين عليها...

ونفس الشيء يصدق على كليات الاقتصاد ومعاهده التي تدرس لطلبتها النظريات الاقتصادية بالمفهوم الرأسمالي، والمفهوم الماركسي ولكنها لا تدرس لهم الاقتصاد بالمفهوم الاسلامي ونظرية الاسلام الاقتصادية، ونفس الشيء كذلك نجده في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، والقانون حيث يقتصر فيه على تدريس الاحوال الشخصية فقط من زواج وطلاق.. وميراث من الوجهة الاسلامية اما بقية فروع القانون الاسلامي او الفقه الاسلامي، في الجنايات والمعاملات فلا يعرف عنها طلبة الحقوق شيئا.

ان غياب تدريس العلوم الانسانية والاجتماعية بالمفهوم الاسلامي في الغالب من جامعاتنا ومعاهدنا - جعل الكفاءات العربية تهاجر باعداد كبيرة الى اوروبا وامريكا وهي مبهورة بنظام الحياة والثقافة، ونمط المعيشة فيها.

ومن هنا يتخرج طلبتنا من الجامعات العربية وهم مغزون فكريا، ومستعمرون عقليا، ومبهورون نفسيا، بالغرب وامريكا لاننا لم نحسن تعليمهم ولم نحسن تحصينهم فكريا وروحيا.

بحيث يكونون في منجاة من الغزو الثقافي، والاستعمار الفكري، وفي منجاة كذلك من كل انواع الاستلاب والتغريب.

حجم هجرة الكفاءات العربية

لقد قلنا من قبل ان حجم هجرة الكفاءات العربية كبير للغاية، ووفقا لدراسة قام بها الباحث العربي «انطوان زحلان» فقد تم تقدير عدد المثقفين العرب الذين هاجروا بلادهم الى بلدان متقدمة منذ عام ١٩٥٠ بحوالي ١٠٠ الف، وهذا الرقم يمثل سدس المتخرجين العرب من الجامعات وحوالي ثلث العرب الذين يحملون درجة الماجستير او الدكتوراه في ميادين العلوم الطبيعية، والطب، والهندسة، والعلوم الاجتماعية.

وطبقا لتقديرات حديثة وضعها انطوان زحلان كذلك - وهو اهم كاتب عربي عالج قضية هجرة الكفاءات العربية في عدة كتب ودراسات قام بها - فقد قدرت النسبة المئوية لهجرة الاطباء والمهندسين والعلماء العرب الى اوروبا وامريكا حتى سنة ١٩٧٦ بحوالي ٥٠٪ من الاطباء، و٢٣٪ من المهندسين، و١٥٪ من العلماء في الكيمياء، والفيزياء والرياضيات.

وقد قدرت الهجرة بالارقام على النحو التالي: ٢٤ الف طبيب و١٧ الف مهندس، و٧٥٠٠ من المشتغلين في مجال العلوم الطبيعية خمسون في المائة منهم يحملون شهادة الدكتوراه.

واذا ما علمنا بأن عدد الطلبة الذين يدرسون في جامعات اوروبا وامريكا يبلغ حوالي ١٠٠ الف طالب وطالبة، حسب احصائيات عام ١٩٧٥ - وان اعدادا كبيرة من هؤلاء الطلاب لا يعودون الى اوطانهم بعد نهاية دراستهم، حيث قدرت بعض الدراسات انه من بين ١٠٠ مبعوث عربي يدرس في الخارج تبقى نسبة كبيرة وبالتحديد كما يقول الدكتور محمد هشام خواجكية ما لا يقل عن ٩٠٪ من الطلاب اللبنانيين و٦٠٪ من الطلاب العراقيين و٣٥٪ من الطلاب المصريين، اما سوريا فتقدر ان حوالي ٧٥٪ من طلابها في الخارج لا يعودون الى بلادهم.

ان القيمة الاستثمارية التي يخسرها الوطن العربي من جراء هجرة الكفاءات العلمية منه كبيرة للغاية لا سيما اذا ما علمنا ان كلفة اعداد الخبراء في الولايات المتحدة على سبيل المثال هي على النحو التالي:

المهندس يتكلف تكوينه بـ: ٢٢٧ الف دولار - العالم في الفيزياء او الكيمياء او الرياضيات يتكلف تكوينه بـ: ٥٣٥ الف دولار. وهذا حسب سعر عام ١٩٨٠. فاذا حسبنا مدى الخسارة التي يخسرها الوطن العربي استنادا الى اعداد الكوادر المهاجرة لوجدنا ان الوطن العربي يخسر سنويا مئات الملايين من الدولارات من جراء هذه الهجرة.

في الوقت الذي يحتاج فيه الى كل هذه الاستثمارات فضلا عن حاجاته الملحة الى الكفاءات المهاجرة للاستفادة من علمهم وخبرتهم في جميع المجالات.

اما في الجزائر فان متوسط الكلفة السنوية لتدريب احد افراد الكفاءات العالية بكل شركة وطنية فهي تبلغ ٧٠ الف دج بالنسبة للموظف من الدرجة الاولى ويصل المبلغ المالي الى ١٦١ الف دج بالنسبة للموظف من الدرجة الثالثة.

ان ظاهرة هجرة الكفاءات العربية من الوطن العربي الى الدول المصنعة اصبحت تمثل خطرا داهما على مستقبل البلاد العربية لانها تعرقل عملية نموها وعملية اعتمادها الذاتي على نفسها في مواجهة تحديات العصر.

وعلى رأسها الاستعمار الجديد، والصهيونية العالمية، والتنمية الوطنية، ولذلك يجب العمل على تلافي الاسباب والعوامل التي تدفع العلماء والاطباء والمهندسين والمثقفين بصفة عامة الى هجرة اوطانهم والاغتراب في بلاد الاعداء، وتسخير علمهم وامكانياتهم في خدمة هؤلاء الاعداء بدل تسخيرها في خدمة اوطانهم في اقطار الامة العربية.

وخلاصة القول:

ان الفرد لا يهاجر وطنه الى وطن آخر لان هناك عوامل نفسية تدفعه الى ذلك فحسب بل ان هجرته هي نتيجة لشعوره في الغالب بالغربة والاغتراب داخل وطنه ولشعوره كذلك بانه غير مفيد لمجمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلاده.

ان الانسان هو اثمن رأس مال تملكه الامة وخصوصا اذا كان كادرا قديرا ولذلك يجب علينا ان نعالج جميع انواع الخلل التي تسود انظمتنا التعليمية والتربوية حتى تكون مواطنين صالحين لانفسهم ولوطنهم ومجتمعهم - ان الاستعمار البائد لم يكفه نهب ثرواتنا المادية فقط بل امتد نهبه بعد الاستقلال الى نهب ثرواتنا الفكرية والعلمية، حتى يتركنا في حالة تبعية دائمة له، لذلك يجب معالجة هذه المشكلة بكل سرعة ممكنة حتى نحد من ظاهرة الهجرة المذكورة الى خارج الوطن العربي.

الخلل في نظام التعليم العالي في بعض الدول العربية هو السبب الرئيسي في هجرة العقول العربية

في الجامعة الصيفية للصحوة الاسلامية بالدار البيضاء:

البشري: الصحوة الاسلامية حركة شعبية سياسية.

بن منصور: الصحوة نتيجة يقظة نخبة العلماء والسياسيين.

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي.

واصل المشاركون في الجامعة الصيفية للصحوة الاسلامية المنعقدة ابتداء من يوم ٢٨ أغسطس (آب) الى غاية ٣ سبتمبر (ايلول) بمدينة الدار البيضاء، مناقشتهم لمحور « الصحوة الاسلامية واقع وآفاق ».

حيث ناقش كل من الدكتور طارق البشري وعبد السلام الهراس وعبد الوهاب بن منصور وعبد الهادي بوطالب، مفهوم الصحوة الاسلامية والظروف التاريخية لظهورها،وانتقل المشاركون لمناقشة المحاور الفرعية التي تتناولها الجامعة الصيفية بالدراسة والعلاقة بين « الدعاة والولاة»، والمنهج المطلوب ان تسير وفقه هذه العلاقة، والخصائص اللازم توفرها في الصحوة لتتمكن وتتقدم بالاضافة الى نظرة بعض التيارات العلمانية للصحوة. كما ناقش المشاركون موضوع اسلامية المعرفة.

مفهوم الصحوة

ناقش المشاركون مفهوم الصحوة الاسلامية والعوامل التي أفرزتها فاعتبرها عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية يقظة المسلمين من نوم ثقيل استمر عدة قرون أصابهم خلالها ما أصابهم من تشتت شمل وضياع أوطان وانحراف عن الصراط المستقيم. ويرد بن منصور الحالة السيئة التي آلت اليها الامة الاسلامية الى عاملين اثنين : عامل داخلي انبثق من وسط المسلمين أنفسهم.

وعامل خارجي « كيد اعداء الاسلام المتواصل المتلاحق ».

وهو ما أدى الى توقف المد الاسلامي وتدهور أوضاع المسلمين.

ويعتبر بن منصور ان سنة الله في خلقه ورحمته بعباده اقتضت ان « ألهم الله نخبة من زعمائهم السياسيين ومفكريهم المصلحين الى التدبر فيما آلت اليه حالتهم من سوء، وتشخيص العلل والادواء .. فادركوا بالنظر السليم والنقد القويم انهم انما أصيبوا في دنياهم يوم أصيبوا في دينهم، وان لا سبيل لنهوضهم وارتقائهم الا بالتمسك بالدين وفهم مقاصده وغاياته والعمل بمقتضيات سننه وأحكامه». ومن اشهر هؤلاء الدعاة والمصلحين «محمد بن عبد الوهاب وشكيب ارسلان وحسن البنا، ومن المغرب العربي عبد العزيز الثعالبي وعبد الحميد بن باديس وعلال الفاسي ». ويرى الدكتور عبد السلام الهراس رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بفاس ان الصحوة هي الاخذ بأسباب القوة والقيادة والحزم، واعتبر ان تخلي العلماء عن مواقعهم أدى الى تسلط الانقلابيين على الحكم. ووقع كبت شديد للشباب المسلم، فأدى الى افلاس الانظمة المطبقة بالقوة. وهو ما هيأ الظروف لبروز الصحوة. وبين ان الصحوة هي التطلع الواعي الى ان يحتل المسلمون مكانة في العالم ليصبحوا متساوين مع الآخرين وليعيشوا أعزاء .

أما الدكتور طارق البشري مستشار الدولة في مصر، فقد اعتبر ان الصحوة مصطلح ظهر في السنوات العشر الاخيرة تقريبا، وظهر للدلالة على حركة شعبية سياسية ظهرت بين الشباب والشيوخ بحثا عن مخارج لما آلت اليه الاوضاع في العقود السابقة. وهكذا يرى البشري ان الصحوة اتخذت في البلاد الاسلامية معناها التاريخي والواقعي .



طارق البشري

وحلل البشري السياق التاريخي الذي ظهرت فيه وما هي الخريطة التاريخية التي دل ذلك عليها ؟ وأبرز ان الوضع في البلاد الاسلامية والى نهاية القرن ١٩ كان مبنيا على الشرعية الاسلامية سواء في مستوى الحكم او الحركات والدعوات والنظم والسلوك والشرائع .

ولكن المشكل حدث عندما دخل الاستعمار وبعده عندما ظهرت مؤسسات متبنية على وزن مؤسسات الغرب وبرزت تيارات لها توجهات متعددة الشرعيات، وانتقل الى تحليل تلك التجارب .

ونبه الدكتور سعيد رمضان البوطي الى مظهر من مظاهر الصحوة الاسلامية في المرحلة الراهنة ويتعلق الامر بحالة المسلمين في الاتحاد السوفياتي ولاسيما اثر التغيرات الجديدة.

وأبرز ان تاريخ ذلك الشعب المسلم كله ظلم وقهر، وأن محاولاته في النهوض انقطعت منذ العشرينات بفعل الثورة البلشفية عندما زج بأعداد هائلة من المسلمين وارساء تعليم لاديني وتخريب أكثر من ٣٠٠٠ مسجد .

وأبرز أن الحالة اليوم تؤكد ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي يعودون الى دينهم، وتساءل عن الكيفية التي يمكن الاستفادة من هذه الصحوة في الاتحاد السوفياتي والمتغيرات الجديدة، وقال ان الانسانية اليوم مهددة بكثير من المخاطر، وتبقى المشكلة هي كيفية دخول المسلمين ضمن وحدة تجمعهم .

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٤	٦,٠٥	١٢,٢٠	٣,٤٥	٦,٣٧	٨,٠٧
المدينة المنورة	٤,٤١	٦,٠٣	١٢,٢١	٣,٤٩	٦,٤٩	٨,٠٩
القدس الشريف	٣,٥٢	٥,١٥	١١,٤٠	٣,١٥	٦,٤٤	٧,٢٢
الرياض	٤,١٢	٥,٣٥	١١,٥٣	٣,٢١	٦,١١	٧,٤١
القاهرة	٥,٠٢	٦,٢٢	١٢,٥٤	٤,٢٨	٧,١٦	٧,٣٥
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥٩	٣,٠٧	٦,٠٦	٧,١٣
الرباط	٤,٣٠	٦,٠٠	١٢,٣٣	٤,٠٣	٦,٥٥	٨,٢٢
تونس	٤,٢٢	٥,٥٢	١٢,٢٦	٣,٥٩	٦,٤٧	٨,١٥
الكويت	٤,٠٥	٥,٣٦	١١,٤٧	٣,٢٠	٦,٠٨	٧,٢٧
ابوظبي	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٤٣	٨,١٢
المنامة	٣,٥٩	٥,١٨	١١,٣٧	٣,٠٧	٥,٥٦	٧,١٢
الدوحة	٣,٤٦	٥,١٦	١١,٤٣	٣,١٣	٦,٠٠	٧,٣٠
مسقط	٤,٢٨	٥,٤٧	١٢,٠٩	٣,٥٠	٦,٢٧	٧,٥٢
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٥	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٢٤	٧,٢٤
عمان	٤,٥٢	٦,١٢	١٢,٣٥	٤,٠٩	٦,٥٧	٨,١٨
بغداد	٤,٠٥	٥,٣٥	١٢,٠٨	٤,٠١	٦,٣٠	٧,٥٠
اسطمبول	٥,٥٦	٧,٣٢	٢,٠٥	٥,٤٥	٨,٣٧	١٠,٠٦
نيقوسيا	٣,٥٢	٥,١٩	١١,٤٧	٣,٢٤	٦,١٣	٧,٣٥
اثينا	٥,٢٥	٦,٥٦	١,٣٦	٥,٠٥	٧,٥٥	٩,٢٠
لندن	٤,١٢	٦,١٥	١,٠١	٤,٤٣	٧,٤٣	٩,٤٢
باريس	٥,٢٧	٧,٠٩	١,٥٢	٥,٣٣	٧,٣٢	١٠,٠٨
روما	٤,٥٩	٦,٣٧	١,١١	٤,٥١	٧,٤٤	٩,١٥
بروكسل	٥,١٧	٦,٥٨	١,٤٣	٥,٢٥	٨,٢٧	١٠,٠٢
مدريد	٦,٠٨	٧,٤٣	٢,١٦	٥,٥٥	٨,٤٧	١٠,١٥
جنيف	٥,١٤	٦,٥٧	١,٣٦	٥,١٧	٨,١٤	٩,٥٠
فيينا	٤,٣٢	٥,٣١	١,٠٢	٥,٠٦	٨,٣١	١٠,٢١
برلين	٤,٣٩	٦,١٩	١,٠٧	٤,٤٨	٧,٥٤	٩,٢٨
فرانكفورت	٥,٠٠	٦,٤٢	١,٣٦	٥,٠٧	٨,٠٩	٩,٤٤
ميونخ	٤,٥١	٦,٣٣	١,١٥	٥,٥٧	٧,٥٤	٩,٣٠
ستوكهولم	٤,١١	٥,٤٨	١٢,٤٩	٤,٢٨	٧,٤٨	٩,١٨
كوبنهاجن	٤,٣٩	٦,١٧	١,١١	٤,٥١	٨,٠٢	٩,٣٥
لوس انجليس	٥,٠١	٦,٢٧	١٢,٥٤	٤,٣٠	٧,١٩	٨,٤٠
امستردام	٥,١٣	٦,٥٤	١,٤١	٥,٢٣	٨,٢٧	١٠,٠١
زيوريخ	٥,٠٣	٦,٤٦	١,٢٧	٥,٠٨	٨,٠٦	٩,٤٢
نيويورك	٤,٤٨	٦,٢٤	١٢,٥٧	٤,٣٦	٧,٢٨	٨,٥٧
واشنطن	٥,٠٦	٦,٣٨	١,٠٩	٤,٤٨	٧,٣٩	٩,٠٥
شيكاجو	٤,٤٠	٦,١٧	١٢,٥٩	٤,٣١	٧,٢٤	٨,٥٥
هيوستن	٥,٢٧	٦,٥٩	١,٢٢	٤,٥٦	٧,٤٤	٩,٠٠
مونتريال	٣,٤٥	٥,٢٨	١٢,٠٧	٣,٤٧	٦,٤٣	٨,٢٠

دعاء اليوم

لا إله إلا الله، وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

زاجل الاثنين

ادباء وشعراء مصر يقاطعون «مربد» العراق

القاهرة - «الشرق الاوسط»

قرر شعراء مصر مقاطعة مهرجان العراق الادبي السنوي الذي يعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وهو ما يطلق عليه «مهرجان مربد الشعري» ويأتي هذا القرار الرافض للحضور احتجاجا على غزو العراق لدولة الكويت الشقيقة.

قال بعض الشعراء الذين شاركوا من قبل في هذا المهرجان ان توجيهات كانت تصدر لمنظميه لكي ينقلب من مهرجان شعري وادبي الى مؤتمر يكرس لارسال برقيات تاييد للرئيس العراقي كما تعود ايضا من خلال المؤتمرات الشعبية التي عقدت في بغداد خلال الفترة الاخيرة.

ويعترض الشاعر ابراهيم عيسى على هذا المهرجان ويقول انه لم يسبق له ان شارك فيه وانه يرفض حضوره حتى ولو دعي اليه، مشيرا الى انه يخصص لتمجيد صدام العراق. وقال ان مثل هذه المهرجانات التي تكرس لتأييد صدام إنما تحول الحاكم الى ديكتاتور.

ووجه عيسى الدعوة الى جميع الشعراء المصريين والعرب لمقاطعة هذا المهرجان.

ويقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ان هذا المهرجان سوق للنفاق لصاحب المربد من ذوي النفوس الضعيفة. ويضيف انه رغم دعوته الى هذا المهرجان سنويا الا انه يرفض الحضور لانه بطبيعة الحال يقف ضد اسلوب تمجيد الفرد خاصة ذوي السلطة.

ويعترض الشاعر صلاح عفيفي على هذا المهرجان ويقول انه رفض حضوره اكثر من مرة حيث انه لا يمثل الشعراء العرب فيه تمثيلا حقيقيا ولا يعبر عن حقيقة الواجهة الادبية العربية، واكد ان المسؤولين العراقيين يصرون على صبغ المهرجان بصبغة سياسية تفرض على المشاركين فيه.

وقال الشاعر احمد غرار ان الاجدر بالشعراء العرب جميعا ان يقاطعوا مثل هذا المهرجان الذي يخصص بالكامل لتمجيد شخص صدام حسين.

وقد اجمع شعراء مصر على ان تصرفات صدام حسين ونهجه الذي يحاول من خلاله اضفاء الشرعية على مبادىء الاحتلال والاغتصاب لاراض عربية هو اخطر ما يواجه الامة العربية في عالمها المعاصر.


د. سعد ظلام

الناقد المصري الدكتور ابراهيم عبد الرحمن:

العدوانية والمجاملة والسطحية هي امراض حركتنا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من طارق شديد

ان «النقد الادبي» من اهم مقتضيات التطور الفكري والادبي.. وان وظيفة الناقد تشكل ضرورة لازمة لتقويم مسار الحركة الفكرية وتقدمها. فهو بمثابة الموجه الواعي والمدرك لحقيقة العمل الادبي.. وان الاتجاهات الفلسفية والمضامين الفكرية المعاصرة لم تتسع رؤياها الابداعية وتستشرف آفاقا اكثر شمولا ورحابة الا بعد ان واكبتها حركة نقد واعية كشفت لها عن عناصر الصدق الفني والاصالة والابداع.

وفي سبيل ادراك وظيفة الناقد هذه، واستكناه حقيقة حركتنا النقدية العربية الحديثة وتقييمها، كانت هذه المحاورة التي اجرتها «الشرق الاوسط» مع الناقد المصري الدكتور ابراهيم عبد الرحمن، استاذ الادب والنقد، رئيس قسم اللغة العربية السابق بكلية الآداب جامعة عين شمس.

بداية سألناه عن مهمة الناقد بوجه عام من وجهة نظره، فقال:

- هذا تساؤل له اهمية خاصة لانه يتصل بما يكتب حول الاعمال الادبية في اللغة العربية. وفي رأيي ان مهمة الناقد تتجه الى شيئين:

الاول: تفسير العمل الادبي بمعنى الكشف عن مضامين هذا العمل وتحديد رموزه، وفي اختصار، الكشف عما اراد المؤلف ان يعبر عنه من خلال عمله الادبي.

الثاني: تقويم العمل الادبي بوصفه نصا ابداعيا، له وظيفة خاصة هي التعبير عن افكار صاحبه، واحداث شيء من المتعة والجمال في نفس قارئه.

فاذا كان العمل الادبي شعرا مثلا، كان على الناقد ان يقوم بتحليله من ناحيتي المضمون والشكل تحليلا يكشف عن معانيه ورموزه ومقوماته الفنية المتمثلة في اللغة والصورة والاسلوب والموسيقى وغيرها من العناصر الاخرى التي تجعل من الشعر شعرا بالمعنى الصحيح لهذا المصطلح، ويوظف ذلك في اصدار حكم تقويمي على هذا العمل.

الناقد والجامعة

● من خلال تجربتكم الطويلة في العمل بالجامعة، هل الجامعة تخرج ناقدا؟

- النقد عملية ابداعية، شأنها شأن العملية الابداعية الادبية تحتاج الى امرين:

الاول: ثقافة نقدية يلم فيها بالتراث النقدي وفلسفاته المختلفة، ومقومات تحليل العمل الادبي البلاغية والاسلوبية.

الثاني: موهبة ابداعية تمكن الناقد من فهم اسرار العمل الادبي وتذوق جمالياته.

ومعنى ذلك ان المتخرج في الجامعة اذا كان يملك موهبة القدرة على الاحساس بجماليات العمل الفني، فان ما يحصله من دراسة لاصول النقد الادبي وقواعده يمكن ان تجعل منه ناقدا جيدا. ولكن اذا كان لا يمتلك هذه الموهبة، فان محاولاته لتطبيق نظريات النقد واصوله على النص الادبي ستصبح عملية جامدة وعقيمة.

وقد خرّجت الجامعة لنا كثيرا من المشتغلين بالحركة النقدية، بل استطيع ان اقول، ليس هناك ناقد جيد من غير المتخرجين في الجامعة.

النقد الاكاديمي

● يأخذ البعض على النقد الاكاديمي تجمده في اطار البحث والتحقيق، دونما اعتبار لشخصية الناقد الانطباعية التذوقية، التي تعتبر - احيانا - مقياسا ادبيا... ما تعليقكم على ذلك؟

- النقد عملية تفسير وتقويم للنصوص الادبية، يتخذ الناقد فيها وسائل لغوية وفكرية وبلاغية واسلوبية معروفة، ومن ثم فان عمل الناقد قد يكون عملا جيدا، بمعنى ان صاحبه يمتلك ادواته النقدية امتلاكا صحيحا، او ان يكون عملا تقنيا رديئا، بمعنى ان صاحبه فقير في ادواته وذوقه، اذ ان للذوق دورا كبيرا في تقويم الاعمال الفنية والاحساس بجمالياتها وتقرير هذه الجماليات. واذن فكلمة «النقد الاكاديمي» لا تعني شيئا، الا اذا قصدنا بها النقد الذي يقوم على اصول وقواعد ومناهج، في مقابل مصطلح «النقد الانطباعي» أي الذي لا يخضع لأي قواعد او اصول، وانما يخضع لذوق الناقد فقط وكما قلنا، قد يكون هذا الذوق راقيا قادرا على تحليل النصوص، وقد يكون ضعيفا لا يقدر على فهم النصوص وتفسيرها. وسواء أكان النقد اكاديميا او انطباعيا، فان الحكم عليه يكون من خلال ما يصل اليه في تحليل العمل الادبي وتقويمه من نتائج جيدة او غير جيدة.

نقد النقد

● لو وقفنا وقفة سريعة امام التراث النقدي في ادبنا العربي الحديث، بهدف السعي الى تقويمه والكشف عن عيوبه، او بلغة اخرى، وقفة «لنقد النقد» فماذا تقولون؟

- في الحقيقة، ان من يراجع هذا التراث الضخم من الكتابات النقدية في الادب العربي الحديث، يستطيع ان يميز فيها بين متناقضين: احداهما: تيار النقد القديم الذي يعتمد على الذوق الانطباعي الذي لا تسنده ثقافة نقدية واعية لها اصولها وقواعدها، وهي ثقافة من شأنها ان توسع من رؤية الناقد وتمده بالوسائل التي تعينه على تحليل النصوص وتفسيرها والكشف عن مقوماتها الفنية، ومن ثم فان هذا النوع من النقد الانطباعي كثيرا ما يورط اصحابه في احكام ومواقف فنية مختلفة، يسيئون فيها تفسير الظواهر الادبية، ويعجزون عن الكشف عن مقومات الجمالية، ويطبعون لكثرة ما يرددونه من احكام سطحية الذوق العام بطابع التخلف والعجز عن مواجهة التيارات الثقافية التي اخذت تجد منذ مطلع القرن العشرين على العالم بعد اتصال ابنائه بالحضارة الاوروبية وتعرفهم على آداب الغرب في لغاتها المختلفة.

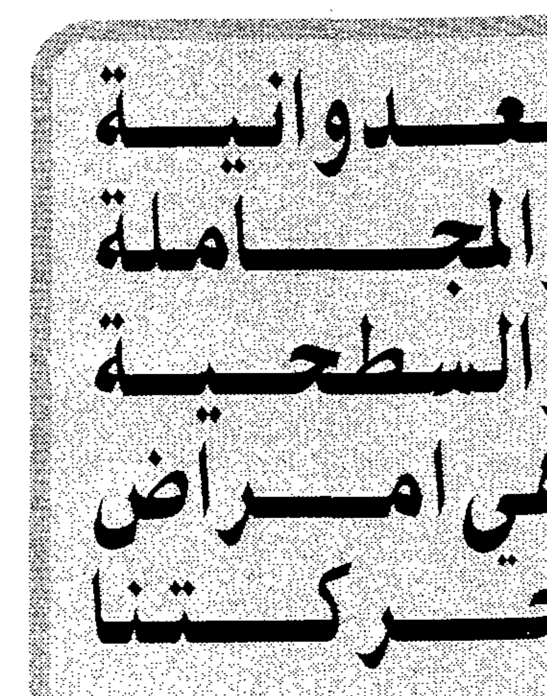
وقد تولدت هذه «الانطباعية النقدية» اكثر ما تولدت من شيئين: اولهما، تلك المعرفة الضئيلة بتراث النقد العربي القديم في تطوره الطويل، وهي معرفة يعتمد اصحابها غالبا في تحصيلها على طائفة معروفة من النصوص القليلة التي يشيع اقتباسها في كتابات بعض الدارسين المحدثين، دون ان يرجعوا الى حجج هذا النقد في الكتب والمصادر القديمة، مما حجب عنهم مادة نقدية خصبة تثير قضايا وتقرر مبادىء لا يقل كثير منها حداثة عن مبادىء النقد الغربي في ادق احكامه واصدق مبادئه!.. والثاني، انغلاق هؤلاء النقاد على معارفهم التراثية المحدودة انغلاقا ورطهم في العصبية للقديم وحملهم حملا على التشكيك في جدوى الثقافات الغربية، ومن ثم الدعوة الى اغلاق منافذها الينا، مما كان له اثره المدمر في «سطحية» الثقافة الادبية عامة، والنقد خاصة، التي يدين بها انتصار هذا الاتجاه الانطباعي وتقليديتها. ومن المؤسف ان كثيرين من النقاد العرب المحدثين يدينون لهذا الاتجاه «الانطباعي والتقليدي»، ويصدرون عنه في تذوق الاعمال الادبية وتفسيرها وتقويمها... وهو نقد اثمر حصيلة ضخمة من النصوص يغني قليلها عن كثيرها، لانها جميعا تدور حول قضايا معينة، وتصدر احكاما مألوفة، بل ومبتذلة، وتعكس رؤى ماتت منذ زمن طويل.. وهذا النقد، بالاضافة الى ذلك قد نجح، مع عوامل اخرى سياسية واجتماعية، في تثبيت الصورة التراثية للشعر خاصة في الحركة الادبية الحديث تثبيتا جعل من القصيدة العمودية، في لغتها وموسيقاها وصورها وتجاربها احيانا، وسيلة فنية يعبر الشاعر الحديث من خلالها عن همومه التي تختلف من غير شك، عن هموم الشاعر القديم، وتعيش جنبا الى جنب مع القصيدة الجديدة في شعر الشاعر الواحد!

صيغة جديدة

وثانيهما: تيار «النقد الجديد» الذي نشأ بفضل الاحتكاك الذي تحقق بين الثقافة العربية في صورتها التقليدية، وبين الثقافات الغربية الحديثة منذ اواخر القرن التاسع عشر، حين اخذ ظل الاحتلال التركي ينقشع عن العالم العربي بفضل الثورات الوطنية اولا، واطماع الدول الغربية في اقتسام املاك الخلافة العثمانية ثانية.

وعلى الرغم من ان هذا الاحتكاك الثقافي قد بدأ في فترة مضطربة من حياة الامة العربية، واقترن في كثير من مراحله التاريخية بتصرفات عدوانية من القوى الاستعمارية، فإنه قد اثمر في خلق نوع من «اليقظة الثقافية» تتمثل في الاقبال على نقل روائع الثقافات الغربية الى اللغة العربية في الآداب والعلوم والفنون، كما خلق يقظة سياسية تتمثل في رفض ومقاومة السياسة الاستعمارية التي اتخذت من سقوط الخلافة العثمانية فرصة لاحتلال العالم العربي، والمهم ان اقتران هذا الاتصال الثقافي بحركات المستعمرين العدوانية على الشرق العربي قد مهد للعودة في مراحل مختلفة الى التراث القديم بغية احيائه والصدور عنه تأكيدا للشخصية العربية من ناحية، وخلقا لنقطة بدء صالحة للتطور من ناحية اخرى ومن ثم نشأت «صيغة ثقافية» جديدة يتزاوج فيها القديم والجديد، عن طريق طائفة من الكتاب والشعراء والنقاد الذين اتصلوا بالثقافات الاوروبية الحديثة، في صورة او اخرى، وهي صيغة لم تكن وقفا على فن دون آخر من فنون الادب العربي الحديث، فقد غلبت على الشعر والقصة والمسرح، كما غلبت على النقد.

وفيما يتصل بالنقد الجديد، فقد تنوعت اتجاهاته بتنوع الفلسفات والمذاهب الفنية التي انتقلت اليه من الثقافات الغربية الحديثة. وعلى الرغم من خصوبة حركة - النقد الجديد - وكثرة ما خلفته من نصوص وأرسته من اصول وقواعد في دراسة النصوص الادبية وتفسيرها والكشف عن مقوماتها الجمالية، طوال اكثر من اربعين عاما على ايدي هؤلاء النقاد المثقفين في سائر اقطار العالم العربي، فإنها لم تلبث في السنوات الاخيرة ان أصيبت بنكسة جلبت اليها امراضا مدمرة، يمكننا تشخيصها في اربعة منها غلبت على الكتابات النقدية الكثيرة، هي: العدوانية، والمجاملة، والحساسية، وسطحية الثقافة، مما يجعل هذه الكتابات تمثل حركة نقدية متخلفة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.


الدكتور ابراهيم عبد الرحمن

بلادنا بريشة مستشرقين

بيروت: من عيسى مخلوف

«بلادنا بريشة مستشرقين» هو عنوان المعرض الذي اقيم مؤخرا في صالة عرض فندق كارلتون في بيروت. ضم المعرض ٨١ لوحة مائية وزيتية متوسطة وصغيرة الحجم لفنانين فرنسيين وايطاليين وانجليز واسبان والمان وأمريكيين وروس عاشوا في القرن التاسع عشر ويجمع بينهم استيحاؤهم من الشرق العربي والاسلامي مواضيع لأعمالهم. جميع اللوحات المعروضة هي من مجموعة غسان اسد الاشقر، شقيق الممثلة المعروفة نضال الاشقر، وكان قد بدأ باقتنائها منذ العام ١٩٧٨ في المزادات العلنية التي اقيمت في لندن في صالات «سوذبي» و«كريستي»، وهو اليوم يعرضها للبيع في بيروت وتتراوح اسعارها بين الفين و ٢٣٠ ألف دولار. وقد سبق وعرضها في عواصم عربية اخرى كان آخرها دمشق.

رحلة الى الشرق

بأساليبه الفنية يختصر المعرض ومواضيعه عوالم اللوحة الاستشراقية التي انتشرت في القرن التاسع عشر وعكست جانبا من هواجس الفنانين الغربيين في تلك الحقبة. ومن المعروف ان الاهتمام الفعلي بتصوير مشاهد مستوحاة من الشرق الاسلامي قد بدأ منذ اواخر القرن الثامن عشر عندما راح عدد كبير من الفنانين الغربيين يسافر الى الشرق رغم المصاعب العديدة التي كانت تعترضهم في رحلاتهم. وهناك دوافع عديدة شجعتهم على السفر منها، اولا، كون الشرق مهد الديانات السماوية، وثانيا، التنقيبات الأثرية، واكتشاف الحضارات الشرقية القديمة، مثل الحضارتين الفرعونية والأشورية، مما أكد ان الحضارات الانسانية الاولى قد ولدت في الشرق. وقد سبقت الحضارة اليونانية بآلاف السنين. ثالثا، بحث الفنان الغربي عن عوالم جديدة لم يعرفها من قبل. «فروما لم تعد روما» كما عبر الفنان الفرنسي الشهير دولا كروا. ومن هنا، فإن زيارة الشرق صارت ضرورة لتغذية خيال الفنانين. وقد ساعد هؤلاء في رحلاتهم مرافقتهم للبعثات الاجنبية العسكرية والدبلوماسية التي ازداد نفوذها في الشرق بسبب انحطاط الدولة العثمانية. ومعرض فندق «كارلتون» في بيروت هو أشبه ببانوراما شاملة تعكس مختلف تيارات الفن الاستشراقي واساليبه كما أشرنا. ونلاحظ ان تصوير المشاهد التي ترصد جوانب من الحياة اليومية في المدينة الاسلامية قد شكل جانبا أساسيا من الاعمال المعروضة. فتطالعنا مشاهد الازقة وما فيها من حركة وعمران، كما في لوحة الانجليزي فريدريك جون لول (١٨٢٢ - ١٩٠٤) والسويدي فرانز ويلهيام المولود عام ١٨٤٩. الى جانب اللوحات التي تصور المصلين داخل الجوامع، كما في لوحة الايطاليين فريدريك برتولوني وروزاتي جيليو. ويلفتنا ايضا ان للمرأة حضور مهم في الفن الاستشراقي. وهي تبدو هنا إما بمفردها، كما في لوحة اوغست بوفيه، او مسترخية ضمن مجموعة من الاشخاص تدخن النرجيلة، أو أنها ترقص، او منهمكة بتحضير الطعام. وتطالعنا في المعرض كذلك اللوحات التي تصور المعارك ومشاهد البدو في الصحراء، والمناظر الطبيعية بما فيها من اشجار وأنهار.

لوحة لثيودور دانجلر

الاهتمام العربي بالفن الاستشراقي

عند تأملنا في تلك اللوحات، يتضح لنا ان عددا كبيرا من الفنانين المستشرقين ينتمون الى فئة الفنانين الاكاديميين الذين عاشوا في القرن التاسع عشر، وهو عصر التحولات الكبرى في تاريخ الفن الغربي، ولم يقدموا جديدا على صعيد البحث الفني بل اكتفوا بالتزام المبادىء الفنية التي سار عليها الفنان الغربي في القرون الماضية. ولذلك ظل معظمهم، ولسنوات طويلة، في عداد المنسيين، باستثناء قلة قليلة مثل الفنان الفرنسي يوجين دولا كروا (١٧٩٨ - ١٨٦٣) الذي شكلت زيارته الى المغرب العربي عام ١٨٣٢ محطة اساسية في مسيرة الفن الفرنسي. وكان علينا ان ننتظر مطلع السبعينات حتى نشهد على بداية اهتمام النقاد والهواة بفن الاستشراق. وقد ترافق ذلك مع بروز زبائن عرب يستهويهم هذا النوع من الفن لأنه يذكرهم بماضيهم وبما كانت عليه حال المدنية العربية سابقا.

ومن هذا المنطلق اقامت صالات عرض مثل «كريستيز» و«سوذبيز» في لندن معارض لبيع هذه الاعمال، وصدرت الكتب حولها، ومن اشهرها كتاب الناقدة الاسكوتلاندية لين ثورنتون المقيمة في باريس. وبعد ان كانت هذه الاعمال مخبأة في أقبية المتاحف، خرجت الى النور وارتفعت اسعارها في بورصة الفن حتى ان بعضها بيع بأسعار خيالية. والمعرض الذي أقيم مؤخرا في بيروت هو دليل جديد على ان الفن الاستشراقي ما زال يستهوي العرب الذين يرون فيه شبه وثيقة تاريخية يقرأون فيها ماضيهم في عصر لم تكن الآلة الفوتوغرافية قد اخترعت بعد.

من عيون الشعر

نهج البردة

شعر: أحمد شوقي

صَلاحُ أَمْرِكَ لِلأَخْلاقِ مَرجِعُهُ ... فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ
وَالنَّفْسُ مِن خَيْرِها في خَيْرِ عافِيَةٍ ... وَالنَّفْسُ مِن شَرِّها في مَرْتَعٍ وَخِمِ
تَطْغَى إِذا مُكِّنَتْ مِن لَذَّةٍ وَهَوًى ... طَغْيَ الجِيادِ إِذا عَضَّتْ عَلى الشُّكُمِ
إِن جَلَّ ذَنْبي عَنِ الغُفْرانِ لي أَمَلٌ ... في اللهِ يَجْعَلُني في خَيْرِ مُعْتَصَمِ
أُلْقي رَجائي إِذا عَزَّ المُجيرُ عَلى ... مُفَرِّجِ الكَرْبِ في الدارَيْنِ وَالغُمَمِ
إِذا خَفَضْتُ جَناحَ الذُّلِّ أَسْأَلُهُ ... عِزَّ الشَّفاعَةِ لَم أَسْأَلْ سِوى أَمَمِ
وَإِنْ تَقَدَّمَ ذو تَقْوى بِصالِحَةٍ ... قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْرَةَ النَّدَمِ
لَزِمْتُ بابَ أَميرِ الأَنْبِياءِ وَمَنْ ... يُمْسِكْ بِمِفْتاحِ بابِ اللهِ يَغْتَنِمِ
فَكُلُّ فَضْلٍ وَإِحْسانٍ وَعارِفَةٍ ... ما بَيْنَ مُسْتَلِمٍ مِنْهُ وَمُلْتَزِمِ
عَلِقْتُ مِن مَدْحِهِ حَبْلاً أُعَزُّ بِهِ ... في يَوْمِ لا عِزَّ بِالأَنْسابِ وَاللُّحَمِ

● معاني الكلمات

● الشُّكُم جمع شكيمة: وهي الحديدة المعترضة في لجام الفرس.
● الأَمَم (بفتحتين): اليسير. ● اللُّحَم (بضم اللام وفتح الحاء) جمع لُحمة: القرابة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

محادثات سياسية بين الاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية

طوكيو - ا. ف. ب: اوردت وكالة الانباء الكورية الشمالية التي التقط بثها في طوكيو ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وصل امس الى بيونغ يانغ حيث استقبله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية كيم يونغ نام. ولم تعط الوكالة اي ايضاحات اخرى حول اقامة الوزير السوفياتي في كوريا الشمالية التي تأتي بعد لقاءات شيفارنادزه مع نظيره الصيني كيان كيشان في هاربين «شمال شرق الصين» في شأن النزاع الكمبودي وازمة الخليج.

وينتظر وصول شيفارنادزه الى مدينة فلاديفوستوك «اقصى الشرق السوفياتي» حيث من المقرر ان يلقي خطابا لدى افتتاح المؤتمر الدولي حول التعاون في آسيا ومن فلاديفوستوك ينتقل وزير الخارجية السوفياتي الى طوكيو في زيارة رسمية الى اليابان من الخامس الى السابع من سبتمبر (ايلول) الحالي.

رئيسة وزراء اللوكسمبورج تزور اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»

تصل الى اثينا غدا رئيسة وزراء اللوكسمبورج جاكي سنتر في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وتجيء هذه الزيارة تلبية لدعوة وجهها اليها رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس اثناء جولة له في اوروبا شملت اللوكسمبورج قام بها قبل شهرين بهدف طلب المساعدة الاقتصادية لبلاده.

من المنتظر ان تشمل محادثات رئيسة وزراء اللوكسمبورج الى اثينا مناقشة العلاقات الثنائية بين بلادها واليونان والوضع في منطقة الخليج العربي الى جانب معرفة المجالات التي قد تساعد اللوكسمبورج في تطويرها في اطار المساعدات الممكن تقديمها لليونان.

ومن المقرر ان تعقد جاكي سنتر في الخامس من الشهر الجاري، اي قبل يوم من موعد مغادرتها اثينا عائدة الى بلادها ندوة صحافية تتحدث فيها عن آخر التطورات العالمية وبالأخص على صعيد القارة الاوروبية.

رغم اتهام حكومتها بالفساد

بوتو لا زالت تحتفظ بشعبيتها في باكستان

اسلام اباد - رويتر: من المتوقع ان تبدأ هذا الاسبوع اجراءات قانونية قد تؤدي الى منع بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية المخلوعة من استعادة سلطتها في الانتخابات القادمة، ولكن بوتو اظهرت انها ما زالت تتمتع بشعبية ضخمة.

وقد اعلنت الحكومة الانتقالية في مطلع هذا الاسبوع انها تعتزم مقاضاة بوتو في ثلاث تهم بالفساد واساءة استعمال السلطة.

وقال وزير الداخلية زاهد سارفراز للصحافيين ان الاتهامات التي تساندها «ادلة قوية» يوشك ان يكتمل اعدادها وسوف ترفع الى محكمة خاصة ذات قاض واحد خلال ايام قليلة.

واذا ادينت بوتو فقد تواجه حكما بعدم اهليتها لخوض الانتخابات العامة في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويحتمل ان يحكم عليها بالسجن.

وقال المعلق مشاهد حسين: «يبدو انهم لا يريدون التعرض لاي مجازفة... فهو ليس فقط ضغطا سيكولوجيا عليها. انهم لا يريدون لها ان تشترك في الانتخابات».

ومن جهة اخرى افاد مصدر رسمي انه قبض امس في كويتا (عاصمة اقليم بالوشستان جنوب غرب باكستان) على وزير في حكومة بوتو السابقة.

وهذه اول عملية اعتقال تستهدف وزيرا سابقا في حكومة بوتو التي عزلها الرئيس غلام رضا اسحق خان في ٦ اغسطس (آب) الماضي.



بي نظير بوتو

القيادة الفيتنامية تحذر من نشاطات قوة اجنبية معادية

العفو عن ٧٠٠ معتقل في فيتنام نفذوا ثلثا من عقوباتهم

هانوي - ا. ف. ب: اوردت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية ان عفوا صدر عن ٧٠٠ معتقل فيتنامي بمناسبة العيد الوطني.

واوضحت الوكالة ان «مجلس الدولة الفيتنامي قرر اطلاق ٧٠٠ شخص مسجونين او معتقلين في معسكرات اعادة التأهيل» وذلك في مناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لاعلان استقلال فيتنام.

واضافت ان الاشخاص الذين صدر عفو في حقهم نفذوا ثلثا من مدة عقوباتهم ولم توضح الوكالة ما اذا كان الامر يتعلق بسجناء الحق العام او بمعتقلين سياسيين.

وكشفت ان بين المعتقلين الذين اطلقوا مرضى او معمرين وسجناء ينتمون الى عائلات جنود قتلوا في المعارك او الى عائلات تعيش في ظروف صعبة.

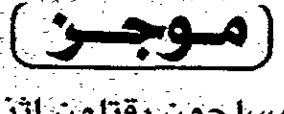
و من جهة اخرى صرح رئيس الوزراء الفيتنامي دو موي امس ان فيتنام ستواصل سيرها في طريق الاصلاح التحريري ولكن في الوقت نفسه ترى لزاماً عليها تحصين الحزب الشيوعي وتقويته في وجه القوى المعادية الساعية الى تشويهه وضربه.

دو قال في الخطاب الذي القاه بمناسبة اليوم الوطني لفيتنام «ان قوى معادية عديدة تقوم الآن بنشاطات تخريبية ضد جهودنا لبناء بلادنا والدفاع عنها».

ومع ان الرئيس لم يتطرق الى اي تفاصيل على هذا الصعيد فان مسؤولين امنيين فيتناميين تحدثوا عن رصد نشاطات استخباراتية اجنبية وجاليات فيتنامية مهاجرة تسعى لاثارة القلاقل واشاعة دعايات مناهضة للشيوعية لاشعال انتفاضات شبيهة بانتفاضات اوروبا الشرقية.

على صعيد آخر اعلن متحدث رسمي فيتنامي امس ان فيتنام ستطلق ٧٠٠ معتقل وموقوف في اصلاحيات تعليمية، في اطار عفو خاص بمناسبة الذكرى الـ٤٥ لثورة ١٩ اغسطس (آب) واليوم الوطني وهما حدثان تاريخيان في عمر الحزب الشيوعي. المتحدث قال ان القرار اتخذ في اجتماع عقده مجلس الدولة يوم الخميس الماضي برئاسة الرئيس فوتشي كونج.

دوموي



مسلحون يقتلون اثنين من رجال الشرطة الاتراك

انقرة - ر: قالت وكالة انباء الاناضول ان مسلحين هاجموا مركزا للشرطة في مدينة ديار بكر الواقعة في جنوب شرق تركيا في وقت متأخر من يوم السبت مما ادى الى مصرع اثنين من رجال الشرطة واصابة شرطي آخر بجروح.

وقال جنجيز بولوت رئيس بلدية ديار بكر الواقعة على بعد ٩٢٠ كيلومترا جنوب شرقي انقرة انه لم تعلن اي جماعة بعد مسؤولياتها عن الحادث.

وقال مسؤولون ان تحريات تجري لمعرفة ما اذا كان حزب العمال الكردي الماركسي المحظور هو الذي شن الهجوم.

وكان ثوار حزب العمال الذين يسعون الى الحكم الذاتي قد قتلوا اكثر من ٢,٠٠٠ شخص من بينهم الكثير من المدنيين في جنوب شرق تركيا منذ اواسط عام ١٩٨٤.

مقتل ٣٠ من المتمردين وسبعة جنود من سريلانكا

كولومبو - ا ف ب: ذكرت مصادر عسكرية في كولومبو امس ان ثلاثين على الاقل من المتمردين وسبعة جنود قتلوا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية في معارك بشمال شرق سريلانكا.

واضاف المصدر نفسه ان ثوار نمور تحرير ايلام تاميل قتلوا خلال عمليات لقوات الامن السريلانكية قرب معسكر مولايتيفو (شمال) الذي يطوقه المتمردون. ولقي جنديان ايضا مصرعهما وجرح اربعة آخرون خلال هذه المعارك.

كذلك قتل خمسة جنود وجرح اربعة في كمين نصبه الثوار على طريق قرب الاكنتال في اقليم ترينكومالي (شرق). يذكر ان حظرا للتجول يسري في خمسة اقاليم في شمال الجزيرة منذ السبت الماضي.

قوة الفصل الافريقية تسيطر على وسط مونروفيا

ابيدجان - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الغانية التي التقط بثها امس الاحد في ابيدجان ان قوة الفصل التابعة لدول المجموعة الاقتصادية في افريقيا الغربية تسيطر منذ يوم السبت الماضي على مجمل وسط منروفيا حتى حي سينكور التي تبعد حوالي تسعة كيلومترات عن المرفأ.

وقال مراسل الوكالة في مونروفيا ان قوة الفصل التي تضم ٢٥٠٠ جندي من غامبيا وغانا وغينيا ونيجيريا وسيراليون انتشرت امس في نقاط استراتيجية في وسط العاصمة وهي مزودة بمدفعية ثقيلة.

وذكر قائد القوة الغانية اللفتنانت كولونيل جورج ابيكو ان رجال القبعات البيض الافريقيين اصطدموا بقوات الجبهة الوطنية الليبيرية بزعامة المتمرد تشارلز تايلور للاستيلاء على المنطقة بحسب الوكالة.

وكانت قوة الفصل استولت على مطار جيمس سبرينجز باين في مونروفيا.

عشرون البانيا لجأوا الى يوغوسلافيا

بلغراد - ا. ف. ب: اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية (تانيوج) امس ان عشرين البانيا لجأوا الى يوغوسلافيا الليلة قبل الماضية بعد ان اجتازوا الحدود الالبانية اليوغوسلافية خلسة قرب منطقة بلاف (اقليم مونتينيجرو في جنوب يوغوسلافيا).

واوضحت الوكالة ان اعمار غالبية هؤلاء اللاجئين تقل عن ٣٠ عاما ونقلت عنهم قولهم ان السبب الرئيسي لفرارهم هو «ظروف العيش الصعبة» في وطنهم واستحالة توفير لقمة العيش لعائلاتهم.

يذكر ان حوالي ٥٠ البانيا لجأوا الى يوغوسلافيا خلال شهر تموز (يوليو) الماضي وحده وذلك بالعبور الى مونتينيجرو برا او بحرا.

وينص القانون اليوغوسلافي على معاقبة هؤلاء اللاجئين بالسجن لمدة شهر واحد لاجتيازهم الحدود «بطرق غير شرعية» وبعد ذلك يتكفل بهم مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في بلغراد.

قتيلان في انفجار سيارة ملغومة في بيلباو

بيلباو (اسبانيا) - ا ف ب: علم من مصادر الحرس المدني في بيلباو ان احد عناصر هذا الجهاز ومدنيا قتلا صباح امس في انفجار سيارة ملغومة عند مركز للحرس المدني في ميناء بيلباو (اقليم الباسك). واضافت المصادر نفسها ان شرطيين اصيبا بجروح في الانفجار.

وذكرت ان الاعتداء وقع صباحا بواسطة سيارة ملغومة سيرت الى الخلف باتجاه مركز الحرس المدني.

وأدى الانفجار الشديد القوة الى مقتل احد الحراس ويدعى خوسيه مانويل البا موارليز، اما زميله الذي اعتبر في وقت سابق مصابا فلم يصب بأذى. ولم يعرف حتى الآن سبب وجود القتيل الثاني البرتو سانشيز غارسيا في المركز لحظة وقوع الانفجار.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الانفجار لكن المحققين يشكون في ان منظمة الباسك الانفصالية وراءه.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



ستعودين يا كويت

فقط الى القارىء الانسان.
(هنا الكويت) .... اشتـقـت لسماع مذياعك

أشتقت لأرضك وسمائك...
أناديك انا يا كويت.. من جزيرة الخير وقلبي ينزف، وعيني تدمع بكل خوالجي وبكل اشجاني.

سيعود اليك ابناؤك يا كويت وسيكونون طوب جدرانك واساس بنيانك ونور يضيء لك ظلامك...
ستعودين لشيوخك ورجالك ونسائك واطفالك...
يا كويت.. لن نقبل فيك عزاء.
فانت باقية وابناؤك لك شهداء.
سيقاومون حتى يرفعون العلم،
سيقاومون حتى لو رويت الارض بالدماء.
يا كويت قادمون اليك ابناؤك
قادمون لتحرير ارضك من غزاتك
قادمون ليجعلوا فيك سلام،
ويحيون عيد وطنهم القادم.
فيا غزاة الوطن. ارحلوا عن الكويت فهي لابنائها، هي الام هي الدفء

هي القلب الذي ضم كثيراً من البشر، هي بقعة الصفاء والسلام شعارها هي البيت الكبير..

يا كويت.. اضم صوتي القادم من جزيرة الخير لصوت ابنائك فانت الوطن وانت الانتماء وانت الفخر...
انت الكويت وغيرها لن تكوني.

امل عبد الله العنقري

كنت هناك اسمع وأرى

٣ أسباب حقيقية وراء غزو الكويت

بقلم : علي حسين شبكشي

من أبجديات العمل الصحفي انك اذا وقع حدث ما، او حادث ما وتريد ان تقدم للقارىء عنه تقريراً او تحقيقاً فلا بد ان تجيب على ادوات الاستفهام الستة المعروفة من؟ واين؟ ومتى؟ وكيف؟ وماذا؟ ولماذا؟.

واترك أدوات الاستفهام الخمسة الاولى جميعاً، واكتب عن لماذا فقط!!

وذلك لاسباب واضحة.. فالاحداث التي جرت قد تكفلت بالاجابة على اسئلة الاستفهام الخمسة الاولى.. فنحن - من يكتب ومن يقرأ - نعرف من الفاعل، واين وقع الفعل ومتى، وكيف وماذا حدث.. وبعضنا يظن انه يعرف لماذا حدث؟

وأزعم ان لماذا حدث ماتزال في حاجة الى توضيح.. بل ان ابعادها مازالت وستظل لفترة طويلة.. للموضوع الاساسي في ازمة الكويت..

لقد قدم الرئيس العراقي «صدام حسين» اسباباً، سنأتي اليها في حينها.. كما خاضت اقلام كثيرة في الموضوع، وكلها تحدثت عن اطماع وعن نوايا، وعن مفاجآت وغدر وتعريفات اخرى تتصل كلها بالاخلاق.. ونحن في موقف لا علاقة له بالاخلاق انما يتعلق اساساً بفكر متخلف وايديولوجيا ثبت بطلانها وسقوطها.

لماذا قام «صدام حسين» يوم ٢ اغسطس الماضي بغزو الكويت بقوات قوامها ١٠٠ الف جندي و١٠٠٠ دبابة واسلحة اخرى معاونة بينها طائرات قتال، وطائرات عمودية وصواريخ!!

نستعرض الاسباب التي قدمها الرئيس العراقي اولاً.. ثم نتولى الاجابة بعد ذلك على اوثق المصادر، والى المراجع التاريخية منها والمعاصر.

كانت مطالب «صدام حسين» التي بدات حولها المباحثات بين ممثليه وممثلي الكويت تتلخص في مطالبه باسقاط الديون الكويتية على العراق وقدرها ٦ بليون دولار وطلب استئجار جزيرة «بوبيان» لمدة ٩٩ عاماً، والتحقيق في قيام الكويت بسحب او بسرقة البترول من البئر المشترك بين العراق والكويت كما قال «صدام حسين».

وهذه المطالب كما هو واضح يمكن الاتفاق او الاختلاف حولها بل ان الكويت قالت انها لم تطالب العراق اصلا بهذه الديون ليطالب باسقاطها.. ثم ان الكويت كانت تقوم بتوريد ثمن ٢٠٠ الف برميل بترول يوميا الى العراق من حقل «الخفجي» المشترك بين السعودية والكويت وذلك لمدة ثماني سنوات متصلة وبلغت قيمة هذا البترول اكثر من ١٣ بليون دولار لم تطالب بها الكويت ولا السعودية.. رغم هذا كله فان الكويت طلبت التحكيم.. ولكن العراق عاد فرفض للتحكيم وطلب محادثات ثنائية ووافقت الكويت.. وهي المباحثات التي دارت بين ولي العهد الكويتي والسيد «عزة ابراهيم» نائب الرئيس العراقي والتي جرت في جدة برعاية المملكة العربية السعودية.. والتي قام فيها المندوب العراقي بتمثيلية انسحب على اثرها.. وبدأت الاحداث تأخذ مجراها المخطط له اصلا من البداية.. وهو افتعال ازمة تصبح مبرراً لاجتياح الكويت.. وهو ما تؤكد انه تخطيط بدأ الاعداد له منذ سنوات طويلة تسبق الحرب الايرانية العراقية بسنوات.

ان افتعال الازمات لايجاد مبررات للغزو موضوع ابحاث تاريخية وسياسية وعسكرية منذ افتعل «هتلر» حادثة حدودية او «طبخها» على حد تعبير «وليام شيرر» مؤلف كتاب صعود وسقوط الرايخ الثالث لغزو بولندا.

وقد افتعل «هتلر» او «طبخ» الحادثة على الحدود مع بولندا ليبرر اجتياح الجيوش الالمانية للدولة البولندية.. بعد ان ادعى - تماما كما فعل «صدام حسين» قضية وجود أراض المانية ضمت الى بولندا في معاهدة (فرساي) عام ١٩١٨.. ونسي «هتلر» ان هذه الاراضي كانت اراضي بولندية منذ الف عام.

ان التشابه بل التطابق بين افكار «صدام حسين» وافكار الزعيم النازي غريبة خاصة فكرة او نظرية المجال الحيوي التي احتلت جزءاً كبيراً من كتاب «كفاحي» الذي الفه «هتلر» في سجنه..

نظرية المجال الحيوي.. تقوم على ان كل دولة لها مجال حيوي لا بد ان تصل اليه هذا المجال الحيوي يشمل الجغرافيا، ويستند الى التاريخ.. وينفذ بالقوة. وقد كان «هتلر» يعتقد ان مجال المانيا الحيوي جغرافيا يجب ان يمتد غرباً ليبتلع بولندا ليوسع من نطاق شواطئه المحدودة والتي لا يوجد عليها سوى ميناء.. «هامبورج»، وميناء «برمن الصغير».. ولم تكن الدانمرك بعيدة عن اطماعه لنفس السبب، ثم بلجيكا ليؤمن جبهته الجنوبية ليواجه انجلترا.. وهو في كل مرة يبتلع دولة تنفتح شهيته ليلتهم الاخرى.. وفي ثلاثة اعوام كان قد احتل نحو عشر دول اوروبية بدأ ببولندا، وانتهى بفرنسا.

وقد قلنا ان المجال الحيوي نظرية تعتمد على الجغرافيا، وتتكىء على التاريخ والتاريخ يمكن اختراعه.. ويمكن تجديده.. ولو طبقنا نفس المنطق لقلنا مثلا ان روما كانت تحكم مصر منذ اكثر من الفي سنة.. ومن حقها حسب تحديد التاريخ او تطويله ان تطالب بحكم مصر الآن.

والرئيس «صدام حسين» في غزوه للكويت يستند الى منطق المجال الحيوي.. وقد قدم تبريراً تاريخياً بأن الكويت كانت اصلاً جزءاً من العراق.. وقدم تفسيراً جغرافياً بأن شواطئه في الجنوب لا تكفي او لا تتسع لنشاطه الاقتصادي خاصة البترولي.. ويبقي من نظرية المجال الحيوي.. القوة.. لانك كي تغالط التاريخ، وتستخدم الجغرافيا حسب الخرائط.. وليس حسب الحقائق. لكي تفعل هذا لا بد لك من قوة تسند الجغرافيا والتاريخ.. وقد استعد «صدام حسين» منذ زمن بعيد لالتهام الكويت.. وفي رأيي للتواضع انه كان يحارب ايران وعينه على الكويت.. ولعل اكبر دليل على صحة ما اقول هو ان ايران وقفت ضد غزو الكويت رغم الرشوة التي قدمها لها «صدام حسين» باستسلامه واعترافه بمعاهدة ١٩٧٥.. لان «صدام حسين» لن يستطيع اصلا ان يلتهم الكويت قبل ان يؤمن جبهته على ايران.. وقد حاول ذلك حربا فلم يستطع فهو يجربها الآن سلما.. ولن يستطيع.

مجرد تفسير من قارىء للتاريخ.. ولكن التاريخ يفسر قيام الحرب العالمية الثانية وغزو «هتلر» للدول المجاور بأسباب اخرى اضافية.. اي نظرية المجال الحيوي زائد اسباب لا تقل اهمية..

وصاحب النظرية الثانية هو البروفيسور «شاخت» وزير الاقتصاد الالماني الخطير عام ١٩٣٣ الى ١٩٣٨.. والذي استقال لخلافه مع هتلر.. يقول «شاخت» ان السبب الرئيسي الذي دفع «هتلر» الى شن الحرب على بولندا ثم على بقية الدول الاوروبية هو الديون التي كبلت المانيا والتي احس «هتلر» انه لا يستطيع دفعها اذا اعتمد على الانتاج الالماني.. فقد كانت الدول الكبرى تقيم حواجز جمركية حديدية حتى لا يتمكن «هتلر» من تصدير انتاجه.. وبالتالي دفع ديونه.. ولم يكن امام «هتلر» الا البحث عن اسواق جديدة.. بالاتفاق او بالقوة.. وهذا ما فعله.

و«شاخت» يرى ان القروض وصلت عام ١٩٣٨.. وهو العام الذي استقال فيه الى حجم لا يمكن تسديده.. وان على المانيا ان تتوقف عن استقبال قروض جديدة، وان تتقشف خاصة في الاتفاق على التسليح.. وهو الخلاف الذي ادى الى استقالة «شاخت» لان «هتلر» كان يريد الة حرب لا تقهر.. كان يريد «المانيا» فوق الجميع.. وغلبة الجنس الاري.. وبقية دعاوى النازية التي جرت العالم الى حرب دموية استمرت ٦ سنوات، وفقد فيها العالم ٥٠ مليون قتيل، وانتهت بالقاء القنبلة الذرية على «هيروشيما». «هتلر» اذن لم يكن يريد ان يتوقف عن صناعة الدبابات والطائرات والبوارج والقنابل والصواريخ - لانه كان يحلم بحكم اوروبا - بالتهديد اولاً.. ثم بالحرب اذا لزم الامر.. ولعل ذلك يقودنا الى تشابه جديد بين «هتلر» و«صدام حسين» فالرئيس العراقي ايضا مكبل بقروض ضخمة يقال انها تزيد على ١٠٢ بليون دولار.. كما انه يملك جيشاً قويا يزيد على مليون مقاتل.. فهل اندفع «صدام حسين» الى ابتلاع الكويت بسبب الديون وبسبب الجيش.. انها ايضا اسباب قوية تتشابه بالضبط مع موقف «هتلر» من جيش الرايخ الثالث.

لقد بدأ «هتلر» في بناء قوات العاصفة منذ بداية العشرينات قبل ان يصل الى منصب المستشارية عام ١٩٣٣، حيث اصبح في امكانه ان يدفع الشعب الالماني كله الى صناعة التسليح.. بواسطة وزير التسليح «سبير» بنى «هتلر» جيشاً رهيباً يدق ارض اوروبا كلها على خطوة الاوزة.. والشيء المدهش في التشابه بين «هتلر» و«صدام حسين»، هو ان «هتلر» لم يقم وزنا مطلقا للولايات المتحدة الامريكية سواء من الناحية السياسية او العسكرية.. وكان «هتلر» يرى ان الديمقراطيات الغربية - انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة - قد تعفنت بالديمقراطية.. ولم تجد تحذيرات «روزفلت» لـ«هتلر» شيئا، بل كان يصنع عدواً هائلاً لالمانيا عندما اعلن الحرب على الولايات المتحدة الامريكية في ديسمبر ١٩٤١.. وهذا هو موقف «صدام حسين» من الرئيس «بوش». وهكذا فان الجيش القوي الذي ليست له مهمة دفاعية لا بد ان ينطلق من عقاله.. ليدمر من حوله.. ثم يدمر نفسه في النهاية.

وكما بنى «هتلر» الجيش الالماني الذي سيطر على اوربا اكثر من خمس سنوات بنى «صدام حسين» جيشاً تعداده ١٠ بالمائة من عدد السكان، وهي نسبة عالية جدا اذا تصورنا انه لو طبقنا نفس النسبة على مصر مثلاً لكان تعداد جيشها ٥,٥ مليون ضابط وجندي، وهو عدد لم يصله جيش في دول تعدادها ٢٠٠ او ٣٠٠ مليون شخص مثل الولايات المتحدة الامريكية.

كان على «صدام حسين» بعد ان خرج من حرب ايران ان يجد عملاً لجيشه حتى لا يلتفت اليه الجيش.. وهكذا دفع به الى غزو دولة صديقة وشقيقة ومسالمة وعدد سكانها كله رجالا ونساءاً واطفالاً اقل من عدد ضباط وجنود «صدام حسين»!!

«صدام» لم يحارب من اجل مبدأ.. ولكن بسبب الافلاس الاخلاقي والاقتصادي وليجد لجيشه عملاً وشغلاً يشغله حتى لا يستدير اليه، ويقضي عليه.. ولعلنا نجد دليلاً لا يقبل المناقشة في عمليات التصفيات التي يقوم بها «صدام حسين» بين الحين والحين.. وهو شخصياً اعترف بانه اعدم ١٢٠ ضابطاً قبل ٤٨ ساعة من غزو الكويت.. وهناك احتمالان لا ثالث لهما لاعدام هذا العدد الكبير من الضباط

الاحتمال الاول ان تكون ثمة مؤامرة على حياة «صدام حسين» او محاولة انقلاب.. وهذا يشبه محاول اغتيال «هتلر» والتي اعدم فيها عدداً من جنرالات الجيش الالماني، منهم «الفيلد مارشال اروين روميل او ثعلب الصحراء» الذي عرض عليه «هتلر» ان يتجرع السم بدلا من ضربه بالرصاص.

الاحتمال الثاني ان يكون هؤلاء الضباط قد رفضوا الانضمام الى قوات «صدام حسين» التي كانت على وشك التحرك الى جبهة القتال..

ان فكرة او نظرية المجال الحيوي التي نبتت في رأس «هتلر» وهو في السجن منذ سبعين عاماً تقريبا نفس الفكرة التي دفعت «صدام حسين» الى غزو الكويت.. بالاضافة الى افلاسه وديونه.. وآلة الحرب التي صنعتها ولا بد من ان يستخدمها وللاسف انه استخدمها في المكان الخطأ.. ولست في حاجة الى ان اقول المكان الصحيح الذي كان يجب على «صدام حسين» ان يوجه له قواته.

اننا نعرف ان الخلاف بين العراق والكويت على الحدود قديم.. واذكر انني كنت في مؤتمر الشعوب الآسيوية والافريقية في مدينة «موشي» (في تنزانيا) عام ١٩٦٢ - عندما تأزمت الامور بين الكويت والعراق.. وكان الوفد الكويتي برئاسة الاخ فيصل القليج ولا اذكر من كان رئيس الوفد العراقي.. وكما تأزمت الامور على الحدود تأزمت بين الوفدين.. واحسست ان المسألة قد تصل الى احدى القضايا التي لم يوفق المؤتمر في ابراز اي نجاح فيها، فذهبت لمقابلة سكرتير عام المؤتمر المرحوم «يوسف السباعي» وكان مجتمعاً مع الدكتور «مهدي علام» والدكتور «مصطفى محمود» والسيدة «امينة السعيد» واختت المرحوم «يوسف السباعي» جانباً وحدثته عن الخلاف.. واتفقنا على اجتماع جانبي بالوفدين - كل على حده - لتقريب وجهات النظر ومحاولة احتواء الازمة حفاظا على نجاح المؤتمر.. وتشاء الاقدار ان يتم الانقلاب على «عبد الكريم قاسم» في نفس اليوم.. وكان المناضل الكبير المرحوم السيد «محمد علي الجفري» رئيس رابطة الجنوب العربي.. سباقا الى مقابلة الوفد العراقي الذي ابدى اسفه ورغبته في التصالح مع الوفد الكويتي.. وعلى عشاء تم الصلح.. وانتهت الازمة.

ان الحقوق التاريخية التي للعراق في الكويت - كما قال «صدام حسين» ليس لها سند قانوني.. فالحدود بين البلدين تم الاتفاق النهائي عليها في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٣ وهذه الاتفاقية الغت دعوة العراق بأن الكويت جزء منها، واكدت المواثيق والمعاهدات التي سبقتها ومنها اتفاقية ١٩١٣، ١٩٣٤، التي اعلنت الكويت دولة مستقلة وذات سيادة.. وفي عام ١٩٧٢ عاد العراق الى سلسلة اعتداءات على مراكز الحدود الكويتية وحسما للامر كلف الامير «جابر الاحمد» الذي كان في ذلك الوقت رئيساً للوزراء، الدكتور «سعد العوضي» بأن يبحث المسألة مع الجانب العراقي.. وفي عام ١٩٧٥ التقى الجانبان.. وكان الجانب العراقي برئاسة «صدام حسين» الذي كان في ذلك الوقت نائبا للرئيس العراقي «احمد حسن البكر» .. وقال «صدام حسين» ان مشكلة العراق انه لا يملك موانىء على البحر تتسع لنشاطه الاقتصادي.. وطلب تأجير جزيرة «بوبيان» لاقامة ميناء عليها.

وقد رد الجانب الكويتي باستعداده لاهداء للعراق ميناءين وليس واحداً.. اذا ما تم الاتفاق على ترسيم الحدود بين البلدين.. ولكن «صدام حسين» كعادته راوغ في الاجابة!! حدث ذلك كما قلنا عام ١٩٧٥ - اي منذ خمسة عشر عاما - وظلت شواطئ الخليج او المجال الحيوي الجغرافي للعراق في ذهن «صدام حسين» حتى قرر ان يستولي عليها بالقوة!!

***

قال لي الرئيس اليوناني «كارمليس» ذات يوم من عام ١٩٨٠ ان ظاهرة الدكتاتورية تتكرر في العالم بنفس المواصفات.. وان التاريخ يكرر نفسه بالذات في هذه الظاهرة، فالدكتاتور يركز في دعايته الداخلية على عملية غسيل مخ واسعة النطاق للشعب بدعاوى غوغائية مثل خرافة سيادة الجنس الآري عند «هتلر».. وعلى دعاوى خارجية باسم مصالح الدولة عند الدولة المجاورة.. ثم يبني القوة التي تنطق به مباشرة.. وعادة ما يحيط نفسه بمجموعة من المستشارين الذين لا يخالفون امره.. بل يقومون بمزايدات للتقرب منه.. وهو عامة ينتهي عندما يكتشف العالم خطورته.. المشكلة هي التوقيت.. اي متى يفيق العالم على حقيقته.. وحتى يتم تصفية الدكتاتور.

وكنت عند الرئيس اليوناني بعد ذلك بعامين بمناسبة صدور النسخة العربية من كتاب «كارمليس» تأليف «موريس جينيفوا».

وقد امسك «كارمليس» بالنسخة العربية واخذ ينظر في صورته لحظات ثم ابتسم وقال: هل كنت اصلح دكتاتوراً؟

قلت له: ان الدكتاتور يولد ولا يصنع!

قال لي: احيانا يصنع عندما يحس بضعف من حوله، ان بعض الناس اقوياء بضعف الآخرين!

***

وللرئيس العراقي هذا البيت من الشعر:

ان البرية قد ملت سياستكم
فاستمسكوا بعمود الدين وارتدعوا

والسلام على من اتبع الهدى.!!

رسالة الى رجل لم يفاجئنْا

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي

أنتَ ما فاجأْتنا بالغدر كلاً
قد عرفنا فيكَ للغدر مَحِلاً
وعلمنا انّ شيطاناً عنيداً
قد رأى فيك خضوعاً فاستزلاً
ورأى فيك جنوناً فتمطّى
بين أحشائك واستصفاك خِلاً
ما نسبناك الى الذلّ لأنّا
قد رأيناك من الذلّ أذلاً
ورأيناك على الغدر دليلاً
ما رأينا غيرك اليومَ ادلاً
ورأينا لك في الظلم مجالاً
ورأيناك عن العدلّ أشلاً
أنتَ ما نلتَ الذي نلتَ بحقٍ
أنما كنتَ على الأمّةِ كَلاً
أوما هدّدْتَ بالأمس يهوداً
فلماذا اليومَ عنهم تتولّى؟؟
أوما أعطيتَ للأمة وعداً
بنضالٍ، فلماذا تتخلّى؟؟
عتبي ليس على مثلك، إني
لأرى قَدْرَك أدنى وأقَلاً
أمتي.. بُحتُها حين اتامتْ
لك وزناً، نشرتْ فوقَك ظِلاً
حين اعطتْ ثقةً منها لباغٍ
ما تلا ذكراً ولا صامَ وصلّى

نداء من مواطنة عربية: الى الصحافة العربية في لندن وباريس.. وفي العالم العربي..

في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها امتنا العربية والتي لم تشهد لها مثيلاً في تاريخها العريق.

وفي هذه المحنة الاليمة التي جعلت البعض يقف شامتاً بما حدث ويحدث.. فرحا سعيداً بهذا الانقسام.

اخذت بعض الصحف العربية خاصة تلك الصادرة من لندن او باريس بنشر انباء وقصص (مفبركة) تمس شرف وعرض الامة العربية بأسرها حتى لو خصت بذلك بلداً عربياً بعينه لأن شرف الامة واحد وعرضها واحد.

اين النخوة والشهامة العربية يا من اؤتمنتم على الكلمة والحرف.. وقدسية وشرف المهنة؟!! انتم يا ابناء العروبة الشماء!!

ان العدو بل الاعداء الحاقدون من حولنا في سائر العالم يتربصون بنا.. وينقلون عنكم في صحفهم ما تنشرونه من انباء مختلفة تسيء الى شرف وعرض الامة العربية.. (حتى لو كانت تخص بلداً بعينه).. ويصدق الجهلة والبسطاء هذه الانباء والقصص ويتداولونها فيما بينهم.. ويفرح الاعداء والشامتون والحاقدون.. بل ويقهقهون طربا وهم يشاهدون (غسيلنا القذر) منشوراً على اعمدة الصحف.

فاتقوا الله.. يا من أؤتمنتم على شرف الكلمة وقدسية الحرف.. وليكن سلوككم سلوك الرجل العربي الفارس.. الشهم الابي الكريم.. الغيور على ارضه وعلى عرض نسائه وعرض نساء (القبيلة).

ترفعوا يا من أؤتمنتم على قدسية الحرف وشرف الكلمة عن هذه الترهات ولتخوضوا المعركة بأخلاق الفارس العربي وشهامته (واتقوا الله لعلكم تفلحون..)

(مواطنة عربية)

الى المدعو صدام حسين..

شعر محمد علي يوسف*

حكمة الله في الوجود تَبَدَّتْ
بين ذي نعمة، وبين حسود
واصطفى الله للفضيلة قوماً
وانتقى للشرور كلّ مَريد
فاذا الناس صنفان: صنف
للمعالي، وآخر للنكود
فصباح الأيام آل صباح
وسعود الانام آل سعود
ولصدام في البرية خزي
وخلود - غداً - بذات الوقود
مثل عاد، وآلِ قوم فرعون،
ولوط، وتُبّع، وثمود
قام يدعو الى النزال فحاكى
نفخة القط بين رهط الاسود
أين كانت هذي البطولة لما
دكَّ، ذَرِّيَّهُ (١) سلاح اليهود
أين كان الاسلام، والكفر بالعبث
وهذا الايمان بالمعبود
واليهود النجوس قد دنسوا القُدْس،
ومسري محمد المحمود
فعليهم صَدّامُ بَرْدٌ لطيف
وعلى المسلمين باس الحديد
يَتَّقي الموتَ، بالرهائن. جبنا
يا له من محارب رعديد
أمر الله أن يُجارَ (٢) ويُحمى
مستجير، من العدو اللدود
ويكونَ الوالي شفيقاً، رفيقا
بضعيف، ومُوفياً بالعهود
قد خذلت الاسلام - صدامُ - حقاً
وخذلت الجدود بين اللحود
وخذلت الوفاء والخُلق السامي
واصبحت في ضلال بعيد
وخذلت التاريخ، تاريخنا السمح
بما جئت من صحائف سود
وطعنت الخِلّ الوفيَ بظهر
كان يحميك من دمار اكيد
وقف النفس والنفيس جميعاً
لينجيك من عدو عتيد
وجعلت النكران للفضل ديناً
وجعلت العرفان مثلَ الجحود
هكذا «البعث»، مثلما علَمَ الناس
مَضلاً في ثوب غاوٍ رشيد
ملمس ناعم كَما الحية الرقطاء، شأن اللئام، شأن العبيد
يكتفي بالشعارِ، من غير فعل
غير فعل المُدلس المنكود
وصباح الأيام آل صباح
وسعود الانام آل سعود

* المستشار العام لقسم الدعوة ومحاربة التيارات الهدامة بجمعية اقرأ الخيرية في جدة.

(١) اي المفاعل الذري - تقوم الصفة في اللغة مقام الموصوف، قال تعالى (ان اعمل سابغات) اي دروعاً
(٢) قال تعالى وان احد من المشتركين استجارك الى قوله تعالى ثم ابلغه كأمنه



صدق الله العظيم

محمد حسين صالح كعكي

ينعي ببالغ الحزن والأسى ابنه الفقيد

سامر محمد حسين صالح كعكي

ويتقدم بجزيل الشكر والعرفان والإمتنان للعائلة المالكة الكريمة

ويخص بالشكر صاحب السمو الملكي الأمير

احمد بن عبد العزيز

نائب وزير الداخلية

الذي سهل مهمة إحضار الفريق الطبى من الخارج ، كما يتقدم بالشكر والعرفان لأخيه خالد بن سالم بن محفوظ وأخيه صالح حسين كعكي وأبناء المرحوم عبد العزيز محمد كعكي لوقفتهم المشرفه في محنته وآل بن محفوظ جميعًا ولآل كعكي و مستشفى السلامة بجدة وخاصة قسم العناية المركزة لما لاقاه منهم من عنايه ورعاية فائقة سائلاً المولى أن لايريهم مكروهًا في عزيزٍ وغالٍ وأن يتغمد الفقيد برحمته وغفرانه و يدخله فسيح جناته



الرحيل الى الماضي

يقول والدي، رحمه الله في رسالة عمرها ١٦ عاما: «جاء في خطابك انك لا تريدين ان تقيدي نفسك وانك تنشدين الحرية اولا والحرية ثانية.. ولكنك لم تحدثيني عن مبلغ فهمك للحرية بعد الدراسة في بلاد تقدس الحرية وفلسفة الحرية. اما الحرية كما يفهمها العقلاء فهي ان يملك الانسان امره ويعمل بارادته لسعادته. ولا يتحقق له ذلك الا اذا ادى كل امانة واوفى كل دين. الاحظ في خطاباتك هدوء النفس وحب العمل واحتمال الشاق في صبر دائم في سبيل الهدف. ولا بد دون الشهد من ابر النحل. اني مشفق عليك. ويا ليتني معك احتمل عنك ما تنوين به واشد ازرك واقوي عزمك واغنيك عن الدروس التي تلقيها الحياة على من اغتربوا عن اوطانهم ونسوا ان الشرق شرق وان الغرب غرب. وان الغرب على قوته لم يستطع ان يذيب الشرق في حضارته.

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار».

هذه الكلمات اغلى من المكتبة التي تضم فلسفة سقراط ومسرحيات شكسبير وروايات تولستوي واشعار السياب.

عندي الوشاح الابيض الذي كانت امي تخصصه لأوقات الصلاة، وعندي اول سن فقدته ابنتي من اسنانها اللبنية. واجدني اتساءل بين حين وآخر عن جدوى الاحتفاظ بتلك الاشياء. ولا اعرف من اجابة سوى ان الحياة لا تستسلم بسهولة للبتر والتجزئة على ماض وحاضر ومستقبل. فالماضي جزء من الحاضر.

وما دمنا قادرين على الرحيل اليه والعودة منه بسهولة استمرت مسيرة البحث عن الذات بهدف الوصول الى تلك الارضية الصلبة المستقرة التي ننطلق منها فكريا واخلاقيا.

ان الرحيل الى الماضي وسيلة لفهم الاحداث التي تؤثر على العالم الصغير الذي نسكنه والعالم الكبير الذي تستعمره قوى تبدو اسطورية في عنفوانها ثم لا تلبث ان تذوب وتتلاشى.

فوزية سلامة

أبيض و اسود

الناس ينقسمون الى قسمين: المخزنون وغير المخزنين. وقد اكتشفت انني انتمي الى الفئة الاولى علما بانني اتمنى احيانا ان الحق بالفئة الثانية واعجز عن ذلك عجزا كاملا وشاملا ومؤكدا.

فالمخزن يحتفظ بكل شيء: خطابات قديمة، وصور وكتب وكراسات، وشهادات مدرسية والعاب عفا عليها الزمن وقصاصات من صحف ومجلات. ولو كان عاقلا لفضل على تخزينها متعة الوجود المرتب والادراج نصف الفارغة، والصناديق والخزانات الخالية من التراب ورائحة القدم.

ولو كان عمليا لاقنع نفسه بان التعامل مع الحاضر يغنيه عن الرحيل الى الماضي كلما سنحت له الفرصة. ولكن هيهات فحب التخزين من عدمه جزء من قدر الانسان، مثل لون بشرته او طول قامته.

ومن المحال ان احمل بيدي مقص العقل فافصل به رأس الحاضر عن جسم الماضي. ولا استطيع ان اودع صناديق النفايات تلك الاشياء الرخيصة الغالية التي تطعم الذكرى وتسقيها وتبقيها حية في ديوان خاص مقاعده مبطنة بالمخمل ومطرزة بخيوط الذهب وحبات اللؤلؤ.

هذا الديوان جزء من قطار الحياة الذي يمضي في الطريق حتى نهاية الرحلة. وهو ديوان خاص لا يدخله الا صاحبه عندما يثقل عليه الحاضر المحمل بالشظايا والقنابل والالغام، عدوان كلامي يمارسه الافراد بعضهم على بعض، جشع سياسي تمارسه دولة فتغزو دولة اخرى وبيانات يطلقها زعماء يضحكون على عقول رعاياهم فيجهرون بشيء ويمارسون عكس ذلك الشيء في اجتماعات مغلقة وصفقات سرية.

الرحيل الى الماضي بحث عن الندى في صحراء تبدو في لحظة البحث جدبة قاحلة. لهذا السبب اعود الى قراءة التاريخ، وما كتبه الاولون، واعود الى رسائل الاهل والاصدقاء ولا يطاوعني قلبي على اتلاف رسالة واحدة مهما مر عليها من زمن، لأن الماضي يفسر الحاضر وينير الطريق الى المستقبل.



السياح يودعون «حرارة» لندن

ازدحمت الباركات والميادين العامة ولا سيما «هايدبارك» وترافلجار سكوير، في عطلة نهاية الاسبوع بمئات السياح والمتنزهين الذين وفدوا الى لندن مستفيدين من المناخ الجيد الذي تتوقع مصلحة الارصاد الجوية انتهاءه بعد ايام قليلة. في الصورة عدد من السياح في احد شوارع لندن.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركيزيان

وجه (الاثنين)

الطيب محمد الطيب

السعي الى الجديد انطلاقا من التراث

الخرطوم: «الشرق الاوسط» اشراقة حاكم

باحث ميدان عشق تراب هذا الوطن، فدفعه عشقه الى التنقيب في تراثه الشعبي وموروثاته المتعددة سعيا وراء الجديد، فأضحى بمثابة المرجع لكل طالب علم في مجال التراث، واثرى المكتبة السودانية، ولا يزال، بالعديد من المؤلفات القيمة. انه الاستاذ الطيب محمد الطيب الذي اجرينا معه الحوار التالي:

● **ما هي أهم المواصفات التي يجب أن تتوفر في الباحث الميداني؟**

- الرغبة في العمل والشفافية ومعرفته بالذوق العام، كذلك البيئة السودانية لانها تكمل بعضها البعض. فاذا أردت مثلا معرفة «النوبة» وجب ان تعرف «النوباوي» ايضا معرفة القبائل الحدودية تكمل الصورة، فقيسان والكرمل متداخلتان مع الحبشة، والقبائل التشادية نصفها في السودان والآخر في نيجيريا، لأن سماتها ومميزاتها تعطيك لوحة كاملة متكاملة. على الباحث ايضا الاطلاع على كل ما هو مكتوب عن تلك القبائل ثم زيارة هذه الاماكن والبيئات ولاخذ المعلومات بشفافية. واذا اراد الدقة فليأخذ المعلومة من جيران القبيلة وذلك لاعطاء الوجهين الحسن والسيء.

● **الدراسة الاكاديمية هل هي ضرورية للباحث الميداني؟**

- نعم ومن الآن فصاعدا اصبحت ضرورية مع الموهبة والمعرفة وذلك بسبب تعدد وسائل المعرفة ووجود المعاهد المتخصصة. ففي القديم كانت البحوث تتم وفق جهود خاصة.

● **ما هي حصيلة البحوث التي خرجت بها من خلال التنقيب في التراث الشعبي؟**

- معرفتي التامة بالانسان السوداني، باحتياجاته، رغباته وميوله وبالتالي معرفتي بذاتي وببلادي.

● **كيف توفق بين اعمالك ونشاطاتك.**

- النشاط رغبة والرغبات تستحوذ عليّ اينما كنت فمثلا في بيوت «المأتم» ألاحظ في الطائرة ألاحظ من خلال الوديان والجبال، فالرغبة كما قلت تستحوذ عليّ في اي مكان، الرغبة الجامحة للمعرفة تجري في دمي ولاجد وقتا بصعوبة للتوفيق بين اعمالي ونشاطاتي بسبب مكابدة العيش والحياة الاجتماعية وكل هذا على حساب صحتي وراحتي، ومع ذلك وبرغم الألم احيانا كثيرة اشعر بمتعة وسعادة فائقتين.

● **الابداع واتقان العمل مع تعدد المهام هل يمكن ان يتحققا؟**

- نعم، ومخطيء من يقول بالمثل الشائع «صاحب البالين كذاب» فقد كان هذا في مجتمع محدود ومحصور.

● **العمل الرسمي والنشاطات بالنسبة اليك، هل هناك ما يجمع بينهما؟**

- لا توجد اية علاقة بين الاثنين اطلاقا.

● **ما هي اهم مؤلفاتك؟**

- «الدوباي» كتبت عنه في مقامات بحور الشعر الشعبي (الاندلية) وهو عبارة عن دراسة اجتماعية - «دليل الباحث» بالاشتراك مع الدكتور مصطفى مبارك والاستاذ محمد عمر بشارة - كتاب «حياة المناصير» بالاشتراك مع الاستاذ علي سعد علي وهو من كبار الاداريين والاستاذ عبد السلام سفيان نائب منظمة الدعوة الاسلامية، ثم كتاب «حياة البطاحين» و«حياة الحمران» ولاخيرا في المطبعة الآن «المسيده» وهو عبارة عن دراسة لتاريخ التعليم في السودان.



الطيب محمد الطيب

عرب وعجم






دريد لحام

جاكلين كنيدي اوناسيس

روبرت ريدفورد

● **الامير محمد بن فيصل بن تركي آل سعود** مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الحج والاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة العربية السعودية وصل الى المغرب للمشاركة في اعمال الجامعة الصيفية للصحوة الاسلامية التي تحتضنها مدينة الدار البيضاء.

● **سعيد ابو هيكل** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين

● **عمار الشريعي** يستعد لتنفيذ اقتراح الموسيقار محمد عبد الوهاب لتقديم حلقات برنامجه «غواص في بحر النغم» في كتاب على عدة جزاء، كان عبد الوهاب قد اتصل بعمار الشريعي وهنأه على برنامجه واقترح عليه ذلك.

● **بشير الديك** يعاود للمرة الثالثة تجربة الاخراج السينمائي حيث انتهى من تأليف فيلم «سكة الغايبين» ليعود به للاخراج السينمائي، سبق وان قدم **بشير** فيلمي «الطوفان» و«سكة سفره» الفيلم الثالث لبشير الديك مرشح لبطولته نور الشريف ونورا.

● **احمد شوقي** امير الشعراء اصبح يدين جمعية المؤلفين والملحنين المصرية بمبلغ ٥ آلاف جنيه قيمة الاداء العلني للقصائد التي غناها له عبد الوهاب وام كلثوم. لم يتقدم احد من ورثة الشاعر الراحل - حتى الآن - للحصول على الأداء العلني اسوة بورثة الشاعر حافظ ابراهيم الذين يحصلون على الاداء العلني.

● **دريد لحام** الفنان الكبير لجرى اتصالا هاتفيا مع الكاتبة المصرية كوثر هيكل وذلك لوضع الخطوط المبدئية لفيلم «العاشق» الذي كتبت قصته **كوثر هيكل** ويخرجه ويشارك في بطولته **دريد لحام**، هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها **دريد لحام** ببطولة فيلم لكاتب مصري.

● **روبرت ريدفورد** الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف الشهر المقبل في زيارة خاصة.

● **يوسف القعيد** الكاتب الروائي تقاضى ٥ آلاف جنيه مقابل الموافقة على تقديم قصته «يحدث في مصر الآن» في فيلم سينمائي يخرجه **منير راضي**، نفس هذا المبلغ تقاضاه ايضا مقابل تقديم قصته «الحرب في بر مصر» التي يخرجها **صلاح ابو سيف**. المعروف ان الكاتب الكبير **نجيب محفوظ** يتقاضى ايضا ٥ آلاف جنيه.

● **احمد السنباطي** - ابن الموسيقار الراحل رياض السنباطي - قرر ان يسند القصائد الثلاث التي لحنها والده لفيروز الى مطربة جديدة وذلك بعد ان تراجعت **فيروز** عن تقديم هذه الاغنيات، من المنتظر ان تقدم هذه القصائد في الذكرى التاسعة لرياض السنباطي في ١٠ سبتمبر الجاري.

● **سونيا** المغنية البريطانية المعروفة غادرت لندن الى الولايات المتحدة حيث تحيي سلسلة من الحفلات الغنائية.

● **جاكلين كنيدي اوناسيس** تم انتخابها حديثا رئيسة لجمعية العناية بالاطفال اللقطاء في مدينة لوس انجليس.

مواليد

● عبد الحميد عبد الغني بري من منسوبي وزارة الداخلية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه ريان.

● د. سراج بن محفوظ من مستشفى السلامة في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد العزيز».

● حميد حمدي الخضيري من موظفي البنك العربي الوطني - الادارة الاقليمية في جدة - رزق وحرمه بمولود سمياه طلال.

● طارق حامد قنديل من منسوبي فندق الدار البيضاء في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه عمرو.

أفراح

● **عبد الرحمن ابراهيم السليم** احتفل بزفافه الى كريمة **يحيى الخالد السليم** في مدينة عنيزة - السعودية وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

وفيات

عبد الله احمد مختوم

● **انتقل الى رحمة الله تعالى يوم امس الاحد في جدة السيد عبد الله احمد مختوم والد الزميل احمد مختوم. ويقام العزاء اليوم الاثنين في منزل شقيقه محمد احمد مختوم في حي النعيم طريق المدينة المنورة بجدة.**

الحاجة جليلة عثمان راضي

● **توفيت في الخرطوم يوم الخميس الماضي الحاجة جليلة عثمان راضي والدة الدالي خالد وسيف النصر في ديوان الضرائب وعبد الرحمن في هيئة الخدمة العامة. وقد اقيم العزاء في منزل العائلة في حي الزهور في الخرطوم.**

جريمة ضرب الاطفال حتى الموت هل تنتقل من الغرب الينا؟

الرياض: «الشرق الاوسط»

هل المجتمع العربي مهدد بظهور مرض موجود في الغرب اسمه «مرض الطفل المضروب»؟! وهو المرض الذي ينتج من خروج المرأة للعمل وعودتها مرهقة من خارج البيت وعندما تعود لا تستطيع تحمل ابنائها فتلجأ الى ضربهم ضربا قد يكون مبرحا الامر الذي ادى الى ظهور هذا المرض في الدول الغربية.

وقد جاء في بحث بعنوان «الاثر السيكولوجي والتربوي لعمل المرأة على شخصية الطفل العربي» للباحث السيد احمد المخزنجي ان مجلة «هيكساجين» الطبية للعام ١٩٧٨ نشرت في عددها الخامس «انه لا يكاد يوجد مستشفى للاطفال في اوروبا وامريكا الا وفيه عدة حالات من هؤلاء الاطفال المضروبين ضربا مبرحا من امهاتهم، وفي سنة ١٩٦٧ دخل المستشفيات البريطانية اكثر من ٦٥٠٠ طفل ضربوا ضربا مبرحا ادى الى وفاة ما يقرب من ٢٠٪ منهم واصيب الباقون بعاهات جسدية وعقلية مزمنة كما اصيب مئات منهم بالعمى، واصيب مئات آخرون بالصمم، وفي كل عام يصاب المئات من هؤلاء الاطفال بالعته والتخلف العقلي الشديد والشلل نتيجة الضرب المبرح.

ويتساءل الدكتور «ايلي» رئيس اقسام الاطفال في مستشفيات بريستول المتحدة في مدينة بريستول البريطانية: هل فقدت تلك الامهات قلوبهن؟ ويستنتهي في مقاله الى ان الامهات يواجهن ازمات نفسية خطيرة ادت بهن الى ضرب اطفالهن ضربا مميتا او مؤديا الى عاهات مستديمة.

ويقول: ان اغلب تلك الامهات لسن مجرمات بطبيعتهن ولكن اضطرار الام للعمل والخروج ثم عودتها مرهقة الى المنزل لتواجه الطفل الذي لا يكف عن الصراخ يفقدها اتزانها وعواطفها.

وتقول الدراسة التي نشرتها مجلة «رسالة الخليج العربي» في عددها الاخير ان خروج المرأة للعمل خارج البيت لم يقف اثره عليها وحدها ولكنه تعدى ذلك الى شخصية ابنائها، وكان له الاثر الملحوظ والخطير على الجوانب التربوية والنفسية لهؤلاء الابناء.

وتسرد الدراسة ما جاء في احد البحوث عن مشاعر المرأة عندما لا تستطيع القيام بدورها كأم من جراء انشغالها بالعمل. وتتراوح هذه المشاعر بين الضيق وعدم الرضى، وتأنيب الضمير والشعور بالذنب، والرغبة في ترك العمل، والقلق والاكتئاب، والحزن والالم، والثورة والغضب، والعطف الزائد على الاولاد على سبيل التعويض.

كما اوضحت الدراسة الآثار السلبية لعمل المرأة خارج البيت سواء على دورها تجاه صحتها او على دورها في مجال صحة اطفالها.

واكد الباحث في ختام دراسته على ضرورة اعادة النظر في ما يتعلق بوضع المرأة العربية العاملة استنادا الى ما كشفت عنه الدراسة من نتائج سلبية تعدى اثرها شخصيتها الى اطفالها تربويا ونفسيا. كما يؤكد الباحث على المطالبة بالغاء سياسة تشغيل المرأة وخروجها للعمل واستبدال ذلك بان ترعى زوجها وتتفرغ لتربية اولادها ولا يعني ذلك الوقوف ضد تعليم المرأة او عملها في المهمات التي تصلح لها مما يتفق وطبيعتها الانسانية ولكن شتان بين ان تتعلم المرأة بغرض «التوظيف» وان تتعلم لغرض التعليم والاعداد لاداء دورها ومهمتها الكبرى ورسالتها التربوية في الاسرة داخل البيت وليس خارجه.

ويرى الباحث ان تخصيص نسبة مالية ثابتة وليكن نصف مرتب الزوجة مثلا في ميزانية الحكومات العربية الاسلامية التي تأخذ بسياسة تشغيل المرأة ودفع هذه النسبة بأي اسلوب تراه الى مرتب الزوج الموظف يرى ان ذلك سيعود على المجتمع العربي الاسلامي بالكثير من الفوائد من حيث تحقيق الاستقرار النفسي والعائلي للزوج في الاسرة وتخليصه من مشاكل زوجته العاملة الصحية والنفسية والاجتماعية بالاضافة الى دفع الزوج الى التفاني في العمل من اجل زيادة الانتاج وتحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة وعدم الاعتماد على مرتب الزوجة وحده.

ندوات

لقاء ثقافي عربي - اسباني في سورية خلال ديسمبر

دمشق - «الشرق الاوسط» من دلال السقر

تعقد الندوة الدولية للثقافة الاسبانية في دمشق من العاشر الى الثالث عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقد عقدت اللجنة التنظيمية العليا لهذه الندوة اجتماعا برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة، وبحضور معاوني وزيري التعليم العالي والاعلام، وبعض المختصين لبحث التحضيرات لانعقاد هذه الندوة.

وفي اجتماع سابق حددت اللجنة المواضيع التي ستناقشها الندوة وهي التأثيرات الحضارية المتبادلة بين الثقافتين العربية والاسبانية، والفكر الفلسفي العربي الاسباني، والعلوم العربية، ودورهما في تطوير العلوم الاوروبية، وادب الرحلات، ورسم الخرائط والملاحة العربية في اوروبا ودورها في الكشوف الجغرافية والتأثيرات الثقافية في مجال الفنون والعمارة واللغة والعادات والتقاليد، رؤى عربية واسبانية للادبين العربي والاسباني قديما وحديثا، لقاء الثقافتين من العربية والاسبانية (نظرة مستقبلية)، مصادر التاريخ العربي الاسباني.

وقد وجهت الدعوة الى حوالي خمسين باحثا عربيا وحوالي اربعين باحثا اسبانيا للمشاركة في هذه الندوة، وتحديد البحوث المكلفين بكتابتها، وقررت اللجنة ترجمة الابحاث والمواضيع الى اللغتين العربية والاسبانية وطبعها في كراسات صغيرة تمهيدا لجمعها واصدارها في مجلد يصدر في ختام اعمال الندوة، كما قررت طبع بعض الكتب التراثية المتصلة بالعرب والاسبان، واعداد معرض للمخطوطات والكتب التراثية التي تتحدث عن التفاعل العربي الاسباني، واقامة معرض عن البناء العربي والاسباني اثناء الندوة.

ودعت اللجنة الفنانين التشكيليين العرب للمساهمة في معرض تشكيلي يستمد مواضيعه من الحضارة العربية التي قامت في اسبانيا وطالبت باصدار طوابع بريدية تذكارية في هذه المناسبة.

ندوة في الرياض عن الاصابات الكيماوية

الدوحة - ق. ن. ا: تشارك دولة قطر في ندوة عن الاصابات الكيماوية التي تنظمها الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة لدولة الخليج العربية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية اليوم الاثنين في الرياض وتستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في الندوة التي سيكون موضوعها «اكتشاف الاصابات الكيماوية ومعالجتها وكيفية الوقاية منها» عدد من الخبراء العالميين المتخصصين في هذا المجال.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 3 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4297
الاثنين ١٤ صفر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٩/٣م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٩٧

أفلام إثارة وعنف وخيال علمي

«انقلاب» غربي في الصناعة السينمائية في الاتحاد السوفياتي

موسكو: «الشرق الاوسط»

ادى الغاء الدعم الحكومي لمؤسسات لسينما السوفياتية، الى اتجاه مخرجي منتجي الافلام الروائية الجديدة، الى موجة لاثارة ومشاهد العنف لجذب طوابير المشاهدين، وانعاش صناعة السينما التي تعاني تدهورا في الوقت الحاضر.

وكما يقول النقاد الفنيون فان السينما السوفياتية ستظل مركز الترفيه الرئيسي لاجيال المقبلة، وان كان ستطغى عليها تأثيرات السينما الغربية، من مشاهد عنف إثارة وخيال علمي. ففي ليالي الصيف لقمرة حيث تنعكس الاضواء المتكسرة على رضيات ميدان بوشكين والشوارع القريبة، حيث اشهر دور السينما، تقف طوابير لمشاهدين لساعات طويلة امام دور لسينما، في انتظار فتح الابواب، لحجز لمقاعد وفي ايديهم ساندويشات الهامبرجر» التي اشتروها من محلات ماكدونالد القريبة، والتي تعتبر في حد ذاتها علامة مميزة من معالم «الجلاسنوست» التي رساها الزعيم السوفياتي جورباتشوف في الانفتاح على الغرب.

وتكون في العادة طوابير المشاهدين امام دور السينما مكاناً لتبادل النكات السياسية التي كانت محظورة، ففي ظل جو البريسترويكا فان تلك النكات والقفشات، تنتقل بسرعة الريح بين الواقفين، بل ان بعض هذه النكات يتم تأليفها، من خلال الجو النفسي للظروف المحيطة، ومشاهد الفيلم التي قد تكون في العادة معبرة الى حد ما، ولو باسلوب رمزي عما يجري داخل الاتحاد السوفياتي من أحداث.

ويقول بعض النقاد الفنيين ان هناك اتجاها عاما بين مخرجي السينما السوفياتية في الوقت الحاضر، الى استخدام خدمة «التوابل» الغربية المعروفة من عنف واثارة في المشاهد الاولى للفيلم، حتى لا يمل المشاهدون ويغادروا قاعة السينما.

وكانت الازمة الراهنة للسينما السوفياتية قد بدأت خلال شهر نوفمبر الماضي، بمرسوم صادر عن وزارة الثقافة، الى استوديوهات السينما ومنتجي الافلام بضرورة ترشيد النفقات والاعتماد على «التمويل الذاتي» في انتاج افلامهم، واستثني من هذا القرار الافلام الدعائية «التسجيلية»، كذلك بعض الافلام الطويلة القليلة التي عبرت عن الحياة داخل الاتحاد السوفياتي، وانعكاسات اصلاحات غورباتشوف على المواطنين.

ويشير النقاد الفنيون الى ان اصلاحات الزعيم السوفياتي وانفتاحه على الغرب، انعكست بالضرورة على صناعة السينما، في مزيد من حرية التعبير، وتناول مواضيع كانت في الماضي من المحرمات، مثل التعبير عن الحقبة الستالينية، وتصوير اساليب البطش والارهاب في تلك الفترة.

ويضيف النقاد انه خلال الفترة الماضية تم انجاز عدة افلام سوفياتية، لا تعتبر في مضمونها اعمالا فنية مهمة، ولكنها تعاملت للمرة الاولى بحرية، ومنطق متفتح مع مشاكل المجتمع مثل اضرار ادمان المخدرات والكحوليات، ووجود شرائح عديدة من المجتمع تحت خط الفقر. وتزايد اعداد المشردين، وظهور بعض مظاهر الفساد بين كبار المسؤولين في ادارات الحزب والدولة.

ورغم ظهور، عدة افلام تعتبر اعمالا فنية ناجحة ستظل علامة مضيئة في تاريخ صناعة السينما السوفياتية، الا انه بحساب الربح والخسارة، فان معظم الافلام المنتجة قبل اصلاحات جورباتشوف، حققت بما لا يدع مجالا للشك خسائر فادحة، كانت البلاد وقتها في مسيس الحاجة الى العملة الصعبة لتحديث استوديوهات السينما.

ومن الآن فصاعدا، فانه سيكون على عاتق المنتجين والمخرجين السوفيات تحمل كل نفقات الفيلم، من تصوير وتأجير استوديو، ودفع لأجور الممثلين، والاستعانة بالتقنيات الحديثة، لاخراج افلام يقبل عليها المشاهدون، وتحتل صدارة العرض في حوالي خمسة آلاف دار للسينما.

وقد استدعت الاصلاحات الجديدة تغيير بعض العاملين في استوديوهات السينما، ممن لم يستطيعوا التأقلم مع موجة الاصلاحات وحرية التعبير الجديدة، ويظهر ذلك بوضوح في المقر المركزي لمؤسسة صناعة السينما «جوسكينو»، التي تتولى مهمة الاشراف على انتاج الافلام، وتسويق وترويج الافلام السوفياتية في الخارج، كذلك استيراد الافلام الغربية، ويقول احد منتقدي صناعة السينما السوفياتية، ان التغييرات الجديدة في الاتحاد السوفياتي انعكست على مؤسسة صناعة السينما «جوسكينو» في نقل العشرات من العقليات البيروقراطية الى مراكز اخرى، وتعيين شبان من الجيل الجديد يتجاوبون اكثر مع موجة السينما الجديدة.

وقد استجاب المشرفون على مؤسسة صناعة السينما للموجة الجديدة، وبدأوا رحلات منتظمة الى العواصم الاوروبية والامريكية واليابان، لعقد صفقات تقدم خلالها المصارف الغربية قروضا ميسرة لتحديث اجهزة صناعة السينما السوفياتية، وتصوير افلام طويلة تعبر عن الحياة الاجتماعية داخل الاتحاد السوفياتي، وتكون ناطقة باللغة الانجليزية ليسهل تسويقها.

شوارع مانيلا تحولت الى انهار

ادت الامطار الغزيرة التي هطلت على عاصمة الفيليبين مانيلا في الاسبوعين الماضيين الى اغراق المنازل والشوارع بالمياه والى وفاة ٢٠ شخصا وتشريد الآلاف.
في الصورة اعلاه يبدو طفلان من سكان مانيلا يحاولان «عبور» احد الشوارع على قطعتين من خشب. «رويتر»

مع قهوة الصباح

الرادار والشبح!

لأول مرة تشترك الطائرة الشبح او (ف ١١٧) في مواجهة عسكرية منذ دخلت الخدمة في الجيش الامريكي عام ١٩٨٣.. وقد اطلق عليها هذا الاسم لانها تستطيع ان تخترق المجال الجوي دون ان تظهر على شاشات الرادار.. ولا يمكن الاستدلال على مكانها حتى باستخدام الاشعة تحت الحمراء.

وهذه الطائرة المخيفة خفيفة، فوزنها ٩ اطنان فقط، ولكنها تستطيع حمل ما زنته ٢٤ طنا من الصواريخ في كل طلعة قتال!!

ومنذ اختراع الرادار عام ١٩٣٦، وحتى ظهور الطائرة الشبح كان في امكان الرادار باستمرار ان يكشف اي نوع من الطائرات، وبعدها يسهل متابعتها واسقاطها.

وقد استخدم الرادار عسكريا لأول مرة عام ١٩٤٠، وكان احد اسباب فشل الغزو الالماني لانجلترا.. ولكن الحقيقة ان الرادار ليس اختراعا انجليزيا.. بل هو اختراع يوناني، وان كان صاحبه من اصل روسي هو البروفيسور «بافلوس سانيروتيس».

ولد «بافلوس» عام ١٨٩٣ في روسيا، ثم انتقل للدراسة في «زيورخ» بسويسرا عام ١٩٠٥، وكان تلميذا للعلامة «اينشتاين»، وبعد انتهاء فترة دراسته للفيزياء عرض عليه العمل في جامعة اثينا استاذا للفيزياء بها.. ولكن كيف اكتشف او اخترع «بافلوس» الرادار؟!

انها الملاحظة الذكية التي تميز الاذكياء والعباقرة.. فذات يوم كان «بافلوس» يستمع الى برنامج اذاعي عندما لاحظ اهتزاز مؤشر الراديو مع مرور طائرة فوق منزله. وكعالم فيزياء عرف على الفور ان ذبذبة المؤشر نتجت من التقاطه للمجال الكهرومغناطيسي الذي احدثه مرور الطائرة فوق المنزل.. واخذ العالم الذكي يتابع مرور الطائرات وذبذبة المؤشر، واكتشف ان المؤشر يهتز حتى قبل وصول الطائرة فوق المنزل..

وهكذا فكر ان هذه الظاهرة من الممكن ان تستخدم لتحديد مكان الطائرة عن بعد او اقتفاء اثرها.. وتقدم العالم بمبتكرة الى الحكومة اليونانية التي شكلت لجنة اقرت صحة الاستنتاج والتجربة. وبعد ثلاث سنوات استطاع «بافلوس» متابعة طائرة على بعد ١٣٠ كيلومترا.. وفي عام ١٩٤٠ اهدت اليونان الى انجلترا الرادار الذي كان سببا في تساقط الطائرات الالمانية في سماء بريطانيا.

وقد استطاعت امريكا ان تصنع الطائرة التي لا تستطيع اجهزة الرادار كشفها لانها مصنوعة من مادة غير معدنية (الزجاج الفحمي) وهي مادة خفيفة ولكنها صلبة يسمونها «الكنلار»، وتصنع منها القمصان الواقية من الرصاص!

والآن لاحظ ما حولك.. وحاول ان تكتشف شيئا!!

عبد الله باجبير

صباح الخير

اقوال الشهر

● لا اشعر باي شيء حتى وقت الظهيرة. وعندئذ اشعر بالرغبة في النوم.
بوب هوب

● العيب فيها هو انها مثل مارادونا، دائماً تجادل الحكم.
ديفيد اوين عن مرغريت تاتشر

● الرجل الجنتلمان يتحاشى القمصان التي تحمل الشعارات لانها مظهر من مظاهر النفسية التي تحب الكتابة على الحيطان
جون تيلر محرر مجلة ستايل

● كل الناس يتكلمون عنه في هذه السنة. وفي السنة القادمة سيتكلم عنه ٥٠٪ من الناس فقط.
وفي السنة الثالثة لا احد سيقول اي شيء عنه. هذا هو مصير البشر: النسيان.
السير جورج سولتي عن الموسيقي الراحل كريان.

● يمكنكم ان تتبينوا ما يعتبر مهما في اي حضارة من ارتفاع الابنية التي تخلفها.
البروفسور جوزيف كامبل

● كل من كسب اموالا طائلة يريد ان يتظاهر بانه ورث اموالا طائلة.
ماريو بواتا، مصمم الازياء الامريكي

● اننا عائدون الى بيروت. الحياة هناك اسلم واهدأ.
لبناني هارب من الكويت.

● انها ليست حربا ضد نظام معين. انها حرب من اجل ثروة.
علي اكبر رفسنجاني عن احتلال الكويت

● اذا هاجمنا احد باسلحة كيمياوية فينبغي ان تكون بايدينا مجموعة من الخيارات للرد ومنها الرد عليه باسلحة كيمياوية.
ستيفن لدوغر، المندوب الامريكي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح.

● الكفاءة في قتل الناس ليست من احسن المؤهلات للعمل في الحياة المدنية.
ضابط بريطاني متقاعد يتحدث عن مشكلة تسريح المجندين

● انني لا احترم الناس الذين يضعون قنبلة في حديقة بيتي
الجنرال انطوني فرار هوكلي بعد تعرضه لمحاولة اغتيال بقنبلة.

● ايمكنكم رجاء ان تعطونا اسم وعنوان رئيس وزراء الصين؟ نريد ان نرسل له رسالة.
دبلوماسي عربي يستفسر من صحيفة الاندبندنت

خالد القشطيني





كيب كنافيرال

تأجيل اطلاق كولومبيا الى يوم الخميس

كيب كنافيرال ـ ر: تمكن العاملون في اجهزة المراقبة الارضية من اعادة الاتصال اللاسلكي مع تلسكوب على متن مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا ممهدين الطريق بذلك لمحاولة ثالثة محتملة لاطلاقه يوم الخميس المقبل.

وقال متحدث باسم ادارة الطيران والفضاء «ناسا» ان الاتصالات اعيدت بعد ان ابدل الفنيون معدات بها خلل بالتلسكوب الموجود في عنبر الشحن في المكوك.

وقرر المسؤولون اجراء المحاولة الثالثة لاطلاق المكوك الساعة ٠٥٢٠. بتوقيت جرينتش يوم الخميس بافتراض نجاح الاختبارات التي ستجرى على الجزء الذي تم ابداله بالتلسكوب.

وكان من المفترض ان يطلق المكوك كولومبيا يوم السبت لكن «ناسا» اجلت عملية الاطلاق بسبب ظهور عطل في اجهزة التلسكوب خلال عملية العد التنازلي.

بكين

اعصار جديد في الصين يقتل خمسين شخصاً

بكين ـ ر: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان اعصاراً قوياً اجتاح شرق الصين في الاسبوع الماضي مما ادى الى قتل ٥٠ شخصاً على الاقل واصابة ٢٥٠ آخرين وتشريد اكثر من ٤٠٠,٠٠٠ شخص.

وقالت السلطات الصينية ان هناك ٤٥ شخصاً مفقودين منذ ان اجتاح الاعصار المعروف باسم «آبي» مقاطعة جيجيانج على الساحل الشرقي يوم الجمعة. وتم اجلاء حوالي ٦٥٠,٠٠٠ شخص من المنطقة.

ووصف مسؤولون عن الارصاد الجوية الاعصار بانه من اقوى الاعاصير التي شهدتها المنطقة منذ عشرات السنين.وقالت الوكالة الصينية ان الاعصار «آبي» دمر المزروعات في اراض مساحتها ٩٤٦,٤٠٠ فدان.

سيدني

وفاة مليونير استرالي بعد خسارة في الاسهم

سيدني ـ ر: توفي المليونير روبرت هولمز اكورت الذي كان واحداً من اغنى اغنياء استراليا في ساعة مبكرة من صباح امس الاحد عن ٥٣ عاماً.

وقال متحدث باسم اسرته ان هولمز اكورت اصيب بنوبة قلبية في سريره في قريته قرب مدينة بيرث في غرب استراليا.

واضاف المتحدث قوله ان هولمز اكورت نقل الى مستشفى ارمادال في بيرث ولكنه عندما وصل الى المستشفى كان قد فارق الحياة.

وقد خسر هولمز اكورت الذي ولد في جنوب افريقيا مليار دولار استرالي (٨٣٠ مليون دولار امريكي) من ثروته في اسهم الشركات خلال انهيار بورصات الاسهم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

لا تقرأ هذا الخبر

سيدني ـ وكالات الانباء: اقدم سجين استرالي على عمل انتقامي رهيب ضد احد رجال شرطة السجون في العاصمة الاسترالية سيدني.

فقد عمد السجين المحكوم بالسجن المؤبد لارتكابه جريمتي قتل، الى وخز الشرطي جيوفري بيرس (٢١ سنة) بحقنة ملوثة بجرثومة الايدز، وذلك في الثاني والعشرين من شهر يوليو (تموز) الماضي.

وامس جاءت نتائج الفحوص التي اجريت على دم الشرطي تؤكد اصابته بمرض الايدز نتيجة حقنه بالابرة الملوثة.

وقال السجين في التحقيق انه اقدم على جريمته لان الشرطي كان يسيء معاملته.

نكتة اليوم



بقينا خالصين

قالت المرأة لزوجها:
ـ هل تعرف بماذا حلمت امس؟
ـ بماذا
ـ انك اشتريت لي الفستان الذي شاهدناه في واجهة احد المحلات منذ يومين.
ـ يا للصدفة العجيبة. وانا كذلك حلمت بك وانت ترتدين الفستان وقلت لك مبروك. بقينا خالصين.

القارئة سيلفانا انجيليني

منافق افندي



استراحة المحارب الصغير

استغل هذا الطفل الكوري تحسن المناخ في مدينة سيول بعد الاعاصير التي ضربتها اخيرا، فخرج يتنزه على دراجته داخل معسكر تابع للجيش في العاصمة الكورية حيث يجري الاستعداد للاحتفال بيوم الجيش الكوري خلال الشهر المقبل. (رويتر)